كتاب تعريف المصطلح الشريف لابن فضل الله

عدد ١٥

تعريف المصطلح الشريف لابن فضل الله

تعريف المص

لنائب مملكة خراسان نيسابور
ولنائب اقليم عراق العجم اصفهان
ولنائب عراق العرب بغداد
ولنائب اقليم اذربيجان تبريز

ولنائب اقليم فارس شيراز
ولنائب اقليم ديار بكر الموصل
ولنائب اقليم الروم قونية

وان امرا دب السما ذيله جدير بحج القصد في كل مقصد

لبعضهم

تحية اذا ألقت في الارض رسلها [illegible] اذ جال رسولها
وعبير وفكر في [illegible] [illegible] عتو [illegible]

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا لمن طالع
واستكتب وتوسم بسمة الأدب حرره
[illegible] أحمد شيخ زاده
المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين
عفي عنهما

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العبد الفقير الى الله تعالى القاضي
الشيخ الامام العلامة وحيد دهره وعلامة عصره
شهاب الدين ابو العباس احمد بن فضل الله العمري
قدس الله روحه ونور ضريحه

الحمد لله الذي ميز مقادير الرتب وقنن القوانين حتى لا يبقى سبيل لمن عتب ومن قدر عظما السلاطين بقدر معرفة من خاطب عنهم او كتب نحمده لما رزق من فواضل زادت محاسن العلوم وعرفت تفاوت درجات الاوليا اذا قالوا وما منا الا له مقام معلوم ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة يعلو بها الاسلام ولا يعلى عليه ويعنو لها وجه كل متكبر متكثر بقليل ما لديه ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله اقرب من دنا مقاما من ربه واشرف من غزا الملوك بكتايبه ودعاهم الى الله بكتبه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا **وبعد** فلما اغري اهل الفضايل بحب التمام وطبع كل رقيق الشمايل على الظماء الى موارد الادب الجمام ولم يبق من

لم يصرف اليه الا اهتمام او اولع بالرسايل ولوع الصبا وكلف بالسجع كلف الحمام وكان على الالسنة اي ممن اطلع بهذه الشعوب وعدي وهو جذع شا والقارح اليعبوب وسمعوا بالدستور الذي كنت عملته في عنفوان الصبا بالابواب السلطانيه لديوان الانشا وقربت المستقر منه لكل قاصر قصير الرشا **وكنت** نبهت عليه

يا طالب الانشا خذ علمه عني   فعلمي غير منكور ٥
ولا تقف في باب غيري فما   تدخله الا بدستوري

والحوا علي في المسئله في الوقوف عليه وفتح ابواب الافهام المقفله بالنظر اليه وكان مما حالت دونه الايدي الغاصبه وما نعت عنه الايام الغالبه فقلت ايها الشغف في اسمعني ولا ترني وايها الكلف بهذا الفن هذا زمانك اني قد مضى زمني ولو تركت هذا الفن الذي اصبح الولع به مرضا وهذا الفضل الذي ما عدت رايت جوهره الا عرضا وشغلت نفسك بسوى هذا من العلم النافع والعمل الصالح لكان اعود عليك واقرب لك واقرب اليك فاني الان يكلفني غرامه ذلك الضايع ويريد مني رد تلك الودايع هذا وقد خلعت ذلك الردا

المعاد ومات سلطاننا رحمه الله وزال ذلك الاسعاد وقد اهملت هذا
الفن حتى نسيته وزدت على سالى في الجمل به واواسيته ثم لم اجد لي
راحه من دوام مطالبته الا بان اضع له دستورا واحرق خاطري
في التذكر لما فات وان كنت لا احد الا فتورا وسالته عن اربه لاعمل
على مقتضى ارادته واداب فيما يحصل به قدرا فادنه فاقترح ان
اجعله لما يحتاج اليه في ذلك الديوان المباشر ويكون له كالمعلم
الحاضر والجليس المباصر وقد اتيت به على وفق اقتراحه وملاته
سرورا به وقت راحه واتيت فيه بزيادات على ما في الاول من تلك
منها واعادات في تلك العادات لو حصلت الان لا اعرض عنها
ومحاسن حسنت السماح بما تخل به العاجز بالتشحيح وامسكه بيديه
ولو وجد مع هذا لم يكن الا كالطريح ومهمات لا ينهض العاجز
ولا يتفيق الذهن المحجوب وبينه وبين ما جهد له الفحاجر وسميته
التعريف بالمصطلح الشريف وجعلته سبعة اقسام **الاول**
في رتب المكاتبات **الثاني** في عادات العهود والتقاليد
والتفاويض والتواقيع والمراسيم والمناشير **الثالث** في نسخ الايمان

الرابع

الرابع في الامانات والدفن والهدن والمواضعات والمفاسخات
الخامس في نطاق كل مملكة وما هو مضاف اليها من المدن والقلاع
والرساتيق **السادس** في مراكز البريد والحمام ومراكز الهجن
الثلج والمراكب المسفرة في البحر والمغاون والمحرقات **السابع** في
اوصاف ما تدعو الحاجة الى وصفه وهو سبعه فصول وادخلت في
كل قسم من ذلك ما نفتقر اليه ونحسب فيه ومهمات قد ذهبت مني
شرة الصبا وشرة الفطنة وعدمت الرغبة وعقمت القرائح
وانصرفت الى غير ذلك الركاب الطلائح وسما الشبيبة بضحى المشيب
قد تجلت والنفس قد القت ما فيها وتخلت واستدركت الفارط
والقيت القلم من يدي وقلت وما كاتب بالكفا لا كشابط وبالله التوفيق

القسم الاول في رتب المكاتبات واول ما يبدا منها بما يكتب
به الى الابواب الشريفة الخليفتية زادها الله شرفا جريا على قدم العادة
ورجا للاحظة السعادة والحاقا بها من الملوك والسوقة للاحلاف
وهي ادام الله تعالى ايام الديوان العزيز المولوي السيدي النبوي
الامامي الفلاني ثم الدعا المعطوف والصدر بالتعظيم المألوف

وقد يفتتح بغير هذا الدعا نحو ادام الله تعالى سلطان وخلد الله تعالى
سلطان او ايامه او غير ذلك مما يقتضي العزه والدوام **والصدر**
نحو العبد او المملوك او الخادم **يقبل** الارض او العتبات او موطى
المواقف او غير ذلك **ويختم** الكتاب تارة بالدعا وتارة بطالع او انهى
او غيرهما مما فيه معنى الانهاء ويخاطب الخليفه في اثنا الكتاب
بالديوان العزيز وبالمواقف المقدسه او المشرفه والابواب الشريفه
والباب العزيز والمقام الاشرف والجانب الاعلى او الشريف ٥
وبامير المومنين مجرده عن سيدنا ومولانا ومرة غير مجردة مع
مراعاة المناسبه والتشديد والمقاربه **وسبب** الخطاب بالديوان
العزيز الخضعان عن مخاطبه الخليفه نفسه وتنزيل الخطاب
منزلة من يخاطب نفس الديوان والمعني به ديوان الانشا اذ الكتب
وانواع المخاطبات اليه وارده وعنه صادره فاما خطاب المكاتب
عنه بالعبد او المملوك او الخادم فاختلف بحسب من كتب عنه وكتب
صلاح الدين بن ايوب الخادم وكتب بنوه والعادل اخوه المملوك وكتب
الكامل العبد وجرى على هذا ابنه الصالح وكتب الناصر بن العزيز اقل

المماليك وكتب الناصر داود اقل العبيد وكان علا الدين خوارزم شاه
لا يكتب الا الخادم المطواع وكتب هذا ابنه جلال الدين وكانت ام
جلال الدين تكتب الامة الداعية هذا على شمم انوف الخوارزميه وعلو
شانهم **صدر** مكاتبه الى الابواب الشريفه الخليفتية ٥
ادام الله تعالى ايام الديوان العزيز ولا زالت سيوف اوليايه في
رقاب اعدايه محكمه وصنوف الكفار في ايدي عسكره الجرار بالنهب
مقتسمه وصفوف اهل الشرك من لن له تخوافق اعلامه المطهره
وسنابك جياده المطهمه ولا برحت ملايكه النصر من امداده
وملوك العصر بيض الوجوه بتعظيم شعار سواده **الخادم** ينهي ترب
العتبات الشريفه بالتقبيل وينتهي في قصادي الطلبات على الوقوف
في تلك الرحاب هو وكل ابن سبيل ويكلل ربا تلك الساحات بلالي الدموع
خضوعا في ذلك الموقف الذي تنكر فيه القلوب الصدور وتلصق فيه
الترب بالنحور ويظهر سيما الجلاله في الوجود ويعرف على الاوليا
فيعرفون بسيماهم من اثر السجود **وينهي** ان ولاه القدم
وبلاه العظيم وايامه السالفه وافعاله التالده والطارفه وسوابق

خدمه في امساك الاوامر الشريفه التي لم تزل يسارع اليها ويضارع
عليها ويصارع عليها الاسود على سفند مراسيمها واقامه مواسمها
واطاره صيتها ودوام تثبيتها يحمل الخادم على الاسترسال
ويحمل له السوال والذي ينهيه كتب ودنت

صدر اخر

ادام الله تعالى ايام الديوان العزيز ولا زالت ايامه محفوظه ورايا
بالنصر محظوظه واعداه بمصارع بعضها بعضًا موعوظه ولا برح
شعار المرقوم اشرف ما دارت عليه المحاجر ورعبه المعلوم
افتك مما صالت به الخناجر ورضاه اعظم ما ادخر اذا بلغت
القلوب الحناجر وسطاه يفلل الجيوش ويلبس كل مقنع من
الابطال ما تلبسه النسا من المعاجر وعلاه ثرى الجوزا دون
ثواب ما هو على طاعته اجر وبهاه تبطل عن كل غاو وترد كيد كل
فاجر وتقاه لو جهد النسل الا علما ارتقاه ولو قوع به البحر لما
احتاج الى شاجر وبداه يدل على سراه ويلقى الكف به كل زاجر زنجم صح
وثباته في السودد العريق يزلزل كل طود لا يزول ويشيم
كل مضاجر واناته لا تنقد بزمان ولا ما تالق به في معلم اعلامه

الشريفه العباسيه النهار ونسجت بالسواد ذوايب الدياجر

الجامع

يشا فه ثرى الارض المقدسه التي جعلت مسجدًا وترابها
طهورًا ويقبل بي تلك العتبات المشرفه التي زادت اياتها على
الشمس ظهورا ويعفر جبينه في تلك الربوات فيزداد نور ولايه
القديم نورا ويدين بعبوديه هي من وصايا ابايه اول ما وعته
اذنه ومواريث ولايه اولى ما كان عليه ظنه ومن تحقيق الشكر
لا لايه ما لم يخب فيه ظنه وينهي كتب ودنت

صدر اخر

ادام الله تعالى سلطان الديوان العزيز ولا زالت الخلايق بكرمه
مضعفه والكتايب في نصره وطيشه مصيفه والايام في
نصر انصاره مصيفه والمواضي باوامره في قبضات عسا كره
مصرفه والنقود الا ما تشرق باسمه مزيفه والقلوب في صدور
الاعدا بخواطف رعبه مسيفه والوعود الا ما بنجزه مواهبه
مسوفه والوغى لا ترى الا برماحه مسقفه والسماوات
علت لا تكون الا لاديان بنبوته مسجفه والمهابه بسطاه اما
للعاقل فاتحه واما عما يطمع ان تناله الايدي منها محجفه ولا

تسع احتلافها تحت راياته المنصوره مقابله واخرى له مخلّفه
والاعلام التى ياوى اليها الاسلام به جوار الجوزا اولها مخلّفه
والابطال اقيال الكفر سوارق سيوفه قبل مضايق صفوفه ومحايق
زحوفه مخوفه **الخادم** يقبل بولايه الى ذلك الجناب ويقبل الارض
وكتابه بحسن المناب ويقبل عثراته ان كانت اداكان به قدلاذ
ويقسم معادره اذكان به قدعاد ويتسربل بطاعته سرابيل
تقيه اذا خاف من سهام الدهر اليه النفاد ويصول بانضمامه
الى تلك العصابه المنصوره لا بما يطبع من الفولاد ويجل تلك
المواقف المقدسه ان يبل مواطيها مدمعه وان يحل موطنها يقلبه
قبل ان يعاجل عدوه بقمعه ويعدما هدى اليه من الاعتصام
بسببها سببًا للفوز وموجبًا للملك دون عتو كل عاص وحوزه
وبهى لبث ولبث **صدر اخر** يتضمن جوابا عن مثال وارد
خلد الله تعالى سلطان الديوان العزيز ولازالت ايامه شامخه الذوايب
شارخه الصباحت بلحوق الشيب الشوايب راشحة الفجار في
الظهور بالعجايب نافخه في فحم الليل جمر الكتايب صارخة

والرعد تبعد فرايصه بين السحايب ناسخه دوله كل عليا بما
ياتي به من الغرايب وبيدله من الرغايب فاسخه عقدكل
خالع يرده الله اليها ردة خايب بادخة على ماضى كل زمان
داهب من عصور الخلفا وايب شالخه بجلده كل ايم ظران
في انيابه محد النوايب **الخادم** يقبل العتبات الشريفه
ساجدا بجبينه وشاهدا يستناديه له تميمه وجاحدا كل
ولاء سوى ولايه المعقود بيمنه وعاقدا بشرف الانتساب
اليه عقد دينه وحامدا الله الذى جعله من طاعة امير المومنين
عند حسن يقينه وعائدا باملة الى كرم يثمر به الامال وتقمر به
الليالى لانها شعار الذى يضرب به الامثال وتمطر به السحب
الجهام فتمحى بها آية الامحال ونهى ورود المثال الشريف
الذى طلع نيره فانار وسطع متضادة فالف بين الليل والنهار
واقبل لما راه الاكابه الذى اوتيه باليمين وسحابه الذى اعطيه
سدى منه الجبين ونضره اكثر من الالوف وانصفه اعجل من
السيوف وراح به الدهر فضلا عن الصفوف وزار به الوعى

وخطار القنا وقوف فتشرف به وطاد بغير جناح وقابل بغير سلاح وقراه وبات قرى له في السماح وتسلمه كانما تسنم المعاقل وتسلم منه المفتاح صدر اخر خلد الله ايام الديوان العزيز ولا زالت سطواته تجدر عنها الابطال المدججه وتخمد بعضبها النيران الموججه وتحل بذكر نفادها الى القلوب الرماح المزججه وتحل معها بعوايد كرمها السحب المثجه وتخف لديها اوقار الجبال المفجه وتخرس لخوف خوفا ان ترتقي اليها الاصوات المضججه وتحس بالغرق من خاطر في بحارها الملججه وتخلف بسطاها الموت اشهى من البقا الى طرايد سيوفها الممججه وتخلد النصر بحججها القايمه على الخصما المتحججه الخادم يقبل وجهه في سماء ذلك الفخار بتقبيل الارض التي طالت السما واطالت النعما ووصلت النجوم اللوامع واوتيت بما الكها اعز الله سلطانه كلم الفصل الجوامع واحلت سوامح المجد من حلها واجلت قدر من جد فاجلها واعطت مفاتح الكنوز كنوز الشرف لمن قبلها كما يقبل الحجيج الحجر واملها كما يومل الساري طلوع القمر ونهى

غريب الاسلوب ادام الله ايام العدل والاحسان والنعم الحسان والفضل المشكور بكل لسان الايام التي اشرق صباحها السافر وعم سماحها الوافر وامن بيمنها كل مسلم ضرب عليه سرادق الليل الكافر وعلت شموسها وقد جنحت العصور الذواهب وقدحت اشعتها فاضات بين لابتي الغياهب ايام الديوان العزيز المولوي السيدي النبوي الامامي الحاكمي لا برحت اياميه مفتننه واحكامه مقننه وسحبه على الظماء محننه وقربه بفقد ما حوته مجننه وحقايقه غير مظننه وطرايقه للخير مسننه والخلايق تحت رافته ورحماه مكننه ولا زال ولا اصميه من اعتقد ومميتن من اخذ من الدهر ما انتقد ومبير الاسود المتضاله لديه كالنقد وسمير من تنبه وضجيع من رقد ومعير البرق ندى كرمه وقد وقد ومغير معالي الصباح من راياته العاليه بما عقد وبحر من لا ذنب حتى لا يضير من فقد ومبيد عداه برجاه الذي ان تاخر الى حين فقد الخادم يخدم تلك العتبات الشريفه الى ان تامت على السما فما وازدنت للتقبيل فان الثريا تود ان

تكون فما وتنهب تراب تلك الارض التي هي مساجد ويقبل
ذلك البساط الذي لا يوضع فيه الامكان لا ثم او تساجد وينزهها
عن سواكب دمعه لان ذلك الحرم لا تطل فيه الدما ويجلها عن
مواقع لثمه لانها لا تلثم السما ويرفع صالح الدعا وانما الى
سمايها ترفعه وينهي صادق الولا وما تم من يدفعه ويدخر من
صحيح العبوديه ما يرجوا انه ينفعه ويطالع العلوم الشريفه

رسم المكاتبه لا ولاة العهود بالخلافه ه ضاعف الله
تعالى جلال الجانب الشريف المولوي السيدي النبوي الفلاني واطلع
من وجود الشمس بدره التمام واخرج مع راحة البحر منه الى مدد
الغمام وقدمه اماما على الناس واطال الله بقا سيدنا ابيه الامام
ولا عدم مع نظر والده الشريف جميل النظر ولا برح صدر د
العلي اذا غاب وثانيه اذا حضر ولا زال الزمان مختالا
من جود وجوده بما لا عرف الله الايام ودره بالزهر والثمر ولا
زاد فيض كرمه الا وهو من كف ابيه الكريم فاض او من وبله العميم
انهمر **الخادم** يخدم تلك العتبات الباذخه الشرف

الناسخه بما وجد من الخير في الاشراف في تقبيلها قول من قال لا خير
في الشرف وينهي ولا انما عقد على مثله ضمير ولا انعقد شبهه
لولي عهد ولا امير واخلاصه في انتما اشرف منه على الجبين
واشرف قراه فرضا عليه فيما نطق به القران ورقم في الكتاب المبين

صدر اخر اعز الله تعالى انصار الجانب الشريف ولا اخلا منه
سر ذلك الجلال ولا معنى ذلك البدر المشرق منه في صون
الهلال ولا قبض ذلك السحاب المشرع منه هذا المورد الزلال
ولا تلك الماثر التي دل عليها منه كرم الخلال ولا تلك الشجرة
المفرعه ولا ما امتد منها به من الغصن الممتد الظلال ولا ذلك
الامام الذي هو ولي عهده وهو اعظم من الاستقلال

الخادم يقبل تلك اليد موقنا لها بعهده ومصفيا منها
لوروده ومضفيا منها جلابيب الشرف على عطفه وحسبه
فخارا ان يدعى في ذلك المقام بعبده ويترامى على تلك
الابواب ويلثم ذلك الثرى ويرجو الثواب **صدر اخر**
ولا زالت عهود ولايته منصوصه وايالته بعموم المصالح

مخصوصه وصفوف حوشه كالبنيان مرصوصه وقوادم اعدائه
بالحوالق مخصوصه وبدايع انبايه فيما خلعت اليه دعوته
الشريفه مقصوصه والوفود في ابوابه اجنحتها بالندى
مبلوله مقصوصه **الحاكم** يجدد بتلك الاعتاب خدمه
ويزاحم في فضا تلك الرحاب خدمه ويقف في تلك الصفوف لا ينقل
عن الطاعه قدمه ويتمسك بتلك الوقوف ويتمن عليهم اذا ذكرت في
السوابق قدمه ويدلي بحجج سيوفه التي اشهرها وصروفه التي لا في
اشهرها ومواقفه التي ما انكرها الديوان العزيز منذ اثبتها ولا محى
سطورها منذ كتبها ليغيظ الكفار ولا شفى صدورها منذ كتبتها وهي
صدر آخر ولا زالت مواعيد الظفر له منصوصه ورؤوس
من كفر بطوارقه مرضوضه وصحايف الايام عما يسر به الزمان
فيه مفضوضه وجفون عداه ولو اتصلت بمقل النجوم
مغضوضه وطوارق الاعدا التي تجنهم منه بسيوفه مفضوضه
الخادم يخدم ارضه المقدسه بترامي قبله وتقليب وجهه
الى قبله ويتطوف بذلك الحرم ويتطول من فواضل ذلك الكرم

ويتطوق بقلايد تلك المنن وفرايد تلك المواهب التي ان لم يكن له والا
فمن وانه والله يشهد له لا يعتقد بعد ولا ساديتنا ومولانا امير
المومنين الا ولاها ولا يوصل بعد تلك الالاء الا الى الاوها ولا
يرجوا من غير من الشجره المباركه لامله اثمارا ولا لليله اقمارا
ولا لايامه حافظا ولا لحال اقدامه في قدم صدق ولايه لافظا
قايما في خدم من الدوله القاهره بجهد في منافعها ويجد في كبت
مدافعها ويدخر شفاعتها العظمى اذا جاءت كل امة بشافعها
إمام الزيدية باليمن وهو من بقايا الحسنيين القايمين
بآمل الشط من بلاد طبرستان وقد كان سلفهم جاذب الدولة
العباسيه حتى كاد يطيح رداها ويشمت بها اعداها وهذه
البقيه الان بصنعا وبلاد حضرموت وما والاها من بلاد اليمن
وامراء مكه يسيرون طاعته ولا يفارق جماعته والامامه الان
منهم في بني المطهر واسم الامام القايم في وقتنا حمزه ويكون
بينه وبين الملك الرسولي باليمن مهادنات ومفاسخات تاره وتاره
وهذا الامام وكل من كان قبله على طريقه ما عدوها وهي امامه

اعراسه لا كبر في صدورها ولا شمم في عرانينها وسم على مسكه
من التقوى وترد بشعار الزهد تحلس في ندى اقوامه كواحد منهم
ويتحدث فيهم ويحكم منهم سوا عنده الشريف والمشروف والقوى
والضعيف وربما اشترى سلعته بيده ومشى في اسواق بلده
لا يغلظ الحجاب ولا يكل الامور الى الوزراء والحجاب ياخذ من بيت
المال قدر بلغته من غير توسع ولا تكثر غير مشيع بهذا وكلمن سلف
قبله مع عدل شامل وفضل كامل **رسم المكاتبة اليه**
ادام الله جلال الجانب الكريم السيدى الامامى الشريفى النسيبى
الحسيبى الفلانى سليل الاطهار جلال الاسلام شرف الانام
بقيه البيت النبوى فخر الحسب العلوى مؤيد امور الدين خليفه
الايمه راس العليا صالح الاوليا علم الهداه زعيم المومنين
ذخر المسلمين منجد الملوك والسلاطين ولا زال زمانه مربعا
وغيله مشبعا ووراه متشبعا وكرمه بغيض نداه منبعا وهدا
حيث ام بالصفوف متبعا وملكه المجمع بالعمر لو ادركه سيف
ابن ذى يزن لم يكن الا لديه منتضى وتبع لم يكن الا له تبعا

ولاقبت

ولا فتت معاقد شرفه بالجوزا وعقايد حبه تعد لحسن الجزا
ومعاهد وطنه اهله بكثرة الاغرا ومباسم ثغورا ودايه ضاحكه
السيوف في وجوه الارزا هذه النجوى الا روضه الممرع ولا
ما تزم الركايب والى حوضه المترع والا فما الحاجه الى السحاب
والى حماه المخصب والا ففيم بشرى الرايد والى مرماه الطنب فوق
السما والا لا ان بريد الصاعد بشرى لها من هادى وجهه
دليل وفى نادى كرمه مقيل والى نادى حرمه ما فيه للعاكف
والى عالى ضرمه ما لا ينكره العارف وفى اثار قدمه ما يحكم به
كل عايف وفى بدار خدمه ما يدرعداه كرما داستندت به الريح
في يوم عاصف مبديه واول ما نبدا بسلام تقدمه على قولك
حمد وثيت وثناء ولا مثل قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت **صدر اخره** ولا عطل محراب هو
امامه ولا بطل عمل هو تمامه ولا جف ثرى نبات هو غمامه
ولا حف وارد هو سيد المصرفه زمامه ولا ارتد مضرب سيف
دوش اعاديه كمامه ولا ارتاى في حصول الخير له من كان

في كنفه انضمامه واطال الله باع علياية واطاب بانباية سماع
اوليايه وادام اجماع السرور عليه ومضافاته لاصفيايه
وترامه اليه صدرت بها الركايب اليه محفه وسرت بها
النجايب لتقف عليه والقلوب بها محفه واهوت لديه تبسم بها
لوصولها اليه الكبر وطوت اليه البيد طي الشقه تقتسها ان
المطايا بالادرع والثريا بالشبر ما في بالعجب اذ يجلب اليه المسك
الاذفر ويحلوله الصباح وما لاح والليل وما اسفر ويحل في
مقرامامته ويحلي العاطل بما نثر من الطرصوب عمامته موصلة بعلمه
ما لا يقطع ومصوغه عنده من عتبير السحر ما يستطيع ومعله
له **صدر اخر** وصل الينا بمصر في الايام الناصريه
سقى الله عهدها رسول من هذا الامام ابن مطهر امام الزيديه من
صنعا كتاب منه يقتضي الاستدعا اطال فيه الشكوى من صاحب
اليمن وعدد قبايحه ونشر على عيون الناس فضايحه واستقر به
باني بخنا الاعلام المنصوره لاجلايه عن ديارة واجلايه مجرى
الذين ظلموا انفسهم في تحيل دمارهم وقال انه اذا حضرت الجيوش

المويد قام معها وافاد اليها الاشراف والعرب اجمعها م اذا استنقد
منه ما بيده انعم عليه ببعضه واعطى منه ما هو الى جانب ارضه
فكتب اليه اليه موذنا بالاجابه مودنا اليه ما يقتضي اعجابه
وضمن الجواب لا رغبه لنا في السلب وان النصر يكون لله خالصه
وله كل البلاد لا قدر ما طلب وهذه نسخه ما كتب به ضاعف الله
تعالى جلال الجناب بالالقاب والنعوت واعز جانبه عن تعقد
فواضله بنواصي الخيل وصياصي المعاقل التي لم يطلع على مثلها سهيل
واقاصي الشرف الذي طلع منه في الطواف وتمسك سواه بالذيل وقد
للمتقين اماما وجعله للمستقين غماما وشرفه على المرتقين
في علا النسب العلوي ونوره وصوره تماما ومن على اليمن
بيمنه واعلم صنعا حسن صنيعه وبحضرموت خضوع
اعدايه وبعدن انها مقدمه جنات عدنه ولا زالت الافاق
تومل من فيضه سحابا دايبا وتتهلل اذا شامت له برقا يمانيا
وينتقل في رتب محامده ولا يبلغ من المجد ما كان بانيا هذه النجوى
ولغيرها فيما تقدم بين يديها ونقوم ولا يقوم من كل غالي الثمن

ما عليها تطوى المراحل وتجوب البر والبلد الماحل وتثب اليه البحار
وتقذف منها العنبر الى الساحل وترسي به سفنها وتحط اليه بل
تحط لديه مدتها ويوذن علمه سره الله بما لم تخل اليه من نظر
ولم تخل منه من سبب الف به النوم او نفر وورود وارد رسوله
فقال يا بشراى ولم تقل هذا علام ورسوله بالسلامة والسلام وما
يضمنه ما استصحب منه من صحيفة كلها كرم واخبار صحيحة كلها
مما لو قذف به الما لاضطرم ذكر فيها امر المتغلب العادى والضا
الذى يفعل فعل الاعادى والجار الذى جار والظالم البادى وما
مد الايدى اليه من النهاب وما اختطف به القلوب من الارهاب
وحدث عن اخباره وعندنا علمه واخبر عن افعاله مما له اجر الصبر
عليه وعليه ظلمه وقص رسوله القصص وراد الشجى وضيق مجال
الغصص واطار من ذكر هذا العدو ان طايرا كانما كان في صدره
وحرك منه لامر كان يتجرع له كاس صبره وقد اسمع الداعى واسرع
الساعى وبلغ الامانه حاملها واوصل الكلمه قايلها ومرحبا مرحبا
بداعى القايم لله من قبله واهلا اهلا بما بلغ على السنة رسله وهلم

هلم الى قلع هذه الشجرة التى لم يتخبط غارسها وقطع هذه الصخرة التى
لم ينصب الا مزلقة لدارسها والتعاضد التعاضد لما يهتف به ما تفه
الصارخ وسمعه حتى الرمح الاصم والسيف المتصاوخ فلما اخذ
لهذا الامر الاهبة وليستهد عليه فقد آنت الوثبه فقد سطرت
وقد نهض الى الخيل ملجمها وبادر وضع السهام فى الكناين مرجمها
وكانه باول الاعنه واذان الجياد يفرق بين وجوه سطورها الاسنه
وكانه برسوله القايد وفى اعقابه الجيش المطل والالويه وكل بطل
باسل يبتدر الوغى ولا يستدل ولا ارب لنا فى استزادة بلاد
وسع الله لنا نطاقها وكثر بنا مدد اموالها وقدر على ايدينا انفاقها
وانما القصد كله والارب جميعه كشف تلك الكرب وتدارك ذلك
الدما الذى اوشك او كرب وان قدر فتوح وتيسر ما طرف سوانا
اليه طموح كان هو احق من سبقه لانه جار الدار والاول
الذى كان له البدار وبقل لله له لعظم شرفه ما انسح به وان
جل وما نصبه منه وان عظم شان كل شى وهو بعضه ما
استقل وكانه والخيل قد وافته بجد فى الاحضار وتسرع اليه

وكفيه مونه الاحضان
ولاة العهود بالسلطنه
اعز الله تعالى
انصار المقام ولا زال مشرق الاهله مغدق السحب المستهله محدق
الحدائق لتجتني الامم ثمره وتتبوا ظله مطلق الاعنه في
مدى امة قبله سلف الملوك فما وجدوا الا ضله صدرت هذه
المفاوضه الى مقامه العالي ومحله منا في الصدر ومثاله وان
بعد عنا بين عينينا مثال القمر ليله البدر ومكانه الى جانبنا
على سرير الملك يشوف بحاوله ومقامه تحت اعلامنا واعلامه بسوق
الى وصوله وعساكرنا التي هي عساكره تعلن في مواقف الجهاد
باسمنا واسمه وجنودنا التي هي مدده تقسم بالله وبنا انها لا تعدل عن
قسمه
صدر اخر
اعز الله انصار المقام واجزل له من النصر ما
وعد وبوّاه سرير الملك الذي اقتعد ونشر نسج صيبته الذي
سبح له الرعد وسبح في مدده حتى ابعد وسحّ طاير الامانه
الذي عدى العدا اصدرناها الى مقامه العالي تملي عليه احاديث
اشواقنا اليه وانبايها التي نرجوا ان يكون اسرها يرد عليه ويمثل
له ما نحن عليه من سلامه له او فرها واشتات تاييد لنا الجد في

جمعها وله ظفرها ويطلع عليه الشريف
صدر آخر
اعز الله
تعالى انصار المقام العالي ولا زال معنا معنىً حيث يممنا وادنى ادنى
منا اذا ارتقينا كاهل المنبر وتسنمنا ولا برحت جنود الليل والنهار
تصحبنا سرى وتصحبه اقامه وتقربها سراير وتقربه الينا حتى
لا نرى بعين الاجلال الا مقامنا ولا نرى بعين الحنو الا مقامه
اصدرناها اليه وعهدنا له كما عهد وعقدنا له على لوا كل نصر كما
عقد وشوقنا اليه يمثله لنا مثال الحاضر ويرينا شخصه الكريم
بالقلب وسنراه ان شا الله عن قريب بالناظر
امير مكه
زادها الله تعالى شرفا وامرتها في الاشراف بني حسن واستقرت
في اولاد بني نمي وهي الان في رمثه وهو اخر من بقي من بنيه
وعليه كان النص من ابيه دون البقيه مع تداولهم لها والقايم
بها عنه ابنه عجلان
ورسم المكاتبه اليه
ادام الله تعالى
نعمه المجلس العالي الاميري الكبيري العالمي العادلي المويدي العضدي
النصيري الذخري العوني المقدمي الاوحدي الظهيري الملكي عميد
الحافلي الشريفي الحسيني النسيبي الاصيلي الفلاني عز الاسلام

والمسلمين سيد الامرا في العالمين حلال العزم الطاهر كوكب
الاسره الزاهر فرع الشجره الزكيه طراز العصابه العلويه
ظهير الملوك والسلاطين نسيب امير المومنين ولا زال الحرم امينا
ومكانه مكينا وشرفه ببيض له بمجاوره الحجر الاسود عند الله
وجها واضحى جبينا صدرت هذه المكاتبه الى المجلس العالي
تحمل اليه سلاما تميل به الركايب وثنا يثني على مسكه الحقائب
وشوقا اوسق قلبه في نسكه مع الحبايب ويوضح لعلمه الكريم

صدر اخر

ومتعه بجوار بيته الكريم وزاد بجميل
مساعيه شرف نسبه وانسته بقرب الحجر والركن والحطيم
صدرت هذه المكاتبه الى المجلس العالي تهدي اليه سلاما وثنا
يطيب به الصبا قبل ان تحمل شيحا وخزامى ويوضح لعلمه الكريم

صدر اخر

واداه مناسكه وانس بالتقوى مسالكه واشهد
على عمله الصالح بطحاءه وما ينزل له من الملايكه صدرت هذه المكا
تبه تحياتها المباركه وابنيتها التي لا تزال اليه افيدة من الناس
سالكه ويوضح لعلمه الكريم

امير المدينه

الشريفه على ساكنها
افضل الصلاه والسلام وهي الان في بني حسين ثم الان هي في بني
جماز بن شيحه وينفرد بها طفيل بن منصور بن جماز وقد
كان جدهم فتحها من اهل العراق وقدم على السلطان صلاح الدين
فامره على المدينه فاستقرت فيها قدمه وقدم بنيه وامراكه
اقدم قدما وابذخ امره ولهم التقدم عليهم في الموكب والمجلس ○

ورسم للاتابه اليه

مثل الكتابه لامراكه وبناسبه من
الدعا والصدر قولنا ولا زال في جوار الله تعالى ورسوله ومهبط الوحي
ونزوله ومكان تردد فيه ابوه الطاهر بين حجرته ومنزله
صدرت هذه المكاتبه الى المجلس العالي بسلام يحدو ركابها وثنا يزين
في قباء قبابها وشوق لا رويته في الروضه التي طالما استنشق
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم سحابها ويوضح لعلمه الكريم ○

صدر اخر

وزاده من الله تعالى ورسوله قربا واكد له نحاية
حرمه حجا وانجحه كما اوى جده صلى الله عليه وسلم وقد جاور الاء
وجالس صحبا صدرت هذه المكاتبه الى المجلس العالي مطربه بالسلام
مطنبه في ثنايه المفضل النظام ويوضح لعلمه الكريم

صاحب اليمن

هو الملك المجاهد سيف الدين علي ابن الملك المؤيد هزبر الدين داود من
بيت رسول وكان جدهم هذا رسول امير اخور الملك الكامل ناصر الدين
محمد بن العادل ابي بكر بن ايوب فلما بعث الملك الكامل ولده الملك المسعود
اطسز وهو الذي تسميه العامة اقسيس بعث معه رسولا
امير اخور في جملة من بعثه معه ثم تنقلت الاحوال حتى استقل
رسول بملك اليمن وصار الملك في عقبه الى الان ورسم المكاتبة
اليه اعز الله تعالى جانب المقام العالي الملكي المجاهدي السيفي
ولا زال يحسن ولايته حسبه وينهض بجناح نسبه ويصون
ملكه بعد الله اثر من قضبه ويثبت في اليمن اليمن في حاله ومنقلبه
اصدرناها الى مقامه موشحة المعاطف بحليه شاكرة علاه عليه
ذاكرة من محامده ما يتكشف السحاب بتوليه ومبديه لعلمه الكريم ٥
صدر اخر ولا زال به ثغر تعز وثغور زبيد سد وتخرج
من عدن فضله المديد ويمتلي بوفود البر والبحر هذا يطير
به المراكب وهذا الركائب كلاهما من مكان بعيد ولا برحت به امله
الاوطان مشتقة صفات قطره اليمني من الايمان محجوبا

بالجلالة او محجوجا لما ينتسب اليه من احد الاركان اصدرناها
والسلام يباري ما تثبت ارضه من نباتها الطيب ويجاري
بالثنا ما نهل في اكنافه للخونية من سحائبها الصيب وتسري
اليه بتحياتنا الشريفة على قادمة كل نسيم وتطوي كل عام له
وتوقف على ربعه وتسلم وتوضح للعلم الكريم صدر اخر
ولا زال متوج في يمنه واعلى حمايته من وطنه ولا انفك الملك
المجاهد عن عرضه المصون وسيف الدين الذي يقوم في المفروض
من مراضي الله بالمسنون وابا الحسن لما حسن في فطنته الحسنى
او فطرته من الظنون والعلي قدرا اذا اخرت الملوك مراتبها
وحدقت اليه العيون صدرت هذه المفاوضة الى حضرته
وسلامها سفاوح ندبها ونصائح غمايمه في بديهتها وتجري سفائن
اخلاصه حتى يقف عليها وتسري بتحياتنا محلقة بالبشرى
في صباح كل يوم يعرب من الرسول الينا وتبدي للعلم الكريم ٥
المريني صاحب العدوة وهو السلطان ابو الحسن علي بن عثمن
من بني عبد الحق وهم من بني مرين وبنو مرين من البربر ملكوا

بعد الموحدين وورث هذا السلطان ملك العزه فمن نسبته
وملك بني عبد الواد بتلمسان واطاعه ملك الاندلس ودان له ملك
افريقيه وعرض عليه ابنته فتزوجها فساقها اليه سوق الامه
ونسوه من رجال الوغى وباسها وابطال الحرب واحلاسها وهم يحرزون
نعزان علمه وفضل تقواه وهو اليوم ملك ملوك الغرب وموقد نيران
الحرب **ورسم المكاتبه اليه** بسم الله الرحمن الرحيم من
السلطان الاعظم الى الملك الفلاني السيد الاجل العالم العادل
المجاهد المرابط المثاغر المويد المظفر المنصور الشاهنشاه فلان
الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين محيي العدل في العالمين
منصف المظلومين من الظالمين وارث الملك ملك العجم والترك مبيد
الطغاه والبغاه والكفار مملك الممالك والاقاليم والامصار اسكندر
الزمان ناشر لوا العدل والاحسان قسيم امير المومنين اي فلان
فلان خلد الله تعالى سلطانه ونصر جنوده وجيوشه واعوانه
تحيه يفتتح بها الخطاب ويقدم منها ما زكي وطاب ويقال
هنا سجعات مختصره بحوادث او خمس يخص بها الحضرة الشريفه العليه

الطاهره الزكيه حضره المقام العالي السلطان السيد الاجل
العادل العالم المجاهد المرابط المثاغر المويد المظفر المنصور الاثيري
الاسنى الزكي الاتقى المجاهد في الله العادل نصر الله المويد على اعدا الله
امير المسلمين قايد الموحدين مجهز الغزاة والمجاهدين محشد الجنود عاقد
البنود مالي صدور البراري والبحار مزعزع اسرة الكفار مويد السنه
معز الله شرف الملوك والسلاطين بقيه السلف الكريم والنسب الصميم
رب الملك القديم اي فلان بن فلان ويرفع نسبه الى عبد الحق
وهو اول نسبه ويقال في كل منهم امير المسلمين اي فلان بن فلان
ثم يدعى له بدوام عز الله انصاره او سلطانه او غير ذلك من الادعيه
الملوكيه بدعا مطول مفخم ثم يقال اما بعد حمد الله ويخطب
خطبه مختصره ثم يقال اصدرناه وسيرت لتعرض عليه
لتهدي اليه من السلام كذا وكذا ومن هذا ومثله ثم يقال ومما نبدي
كذا وكذا **صدر اخره** تهدي اليه من السلام ما يطلع عليه
نهار المشرق من مشرقه ويحييه به الهلال الطالع في جانبه
الغربي على افقه ونضيف شوقا اقام بين جفنيه والكرى الحرب

ووداً يملأ بُرشله كل بحر وماتي بكل ضرب وتنا سيستروح نسيمه
وان كان لا يستروح الا ما يهب من العرب مقدمه شكر الما ابتهر
من عزماته التي اعزت الدين وعزت الملحدين وحلقت من جاورها
من الاعداء صقور الرجال على مشفه الغربان ويقيم عند الشجاع
عذر الجبان وسن ابارها في اعناق الاعدا وللسيوف اثار
تبان وان كان فعله الكثير مما طارت به الاخبار وطاف به
محلقات البشاير الاقطار وسار به الحجيج تعرف اثان عرفات
وصار يستعلم اخباره ويندب قبل زمانه ما فات **ملك تونس**
لا يدعي الا الخلافه ويتلقب بالقاب الخلفا ويخاطب باميرالمومنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن اهل النسب من ينكر ذلك
فمنهم من يجعله من بني عدي بن كعب رهط عمر وليس من بني عمر
ومنهم من يقول بل من هنتاته لسوا من قبايل العرب في شي وهم
الحفصيون نسبه الى ابي حفص احد العشره اصحاب ابن تومرت
وهم بقايا الموحدين اذ كان من يقرر ابن تومرت ان الموحدين هم
اصحابه ولم يبق ملك الموحدين الا في بني حفص هذا وملكهم عربا بن

جزاير بني مزغنا الى عقبه برقه الفارقه بين اطرابلس وبين برقه
وهو نهايته الحد الشرقي ومن الشام البحر ومن الجنوب اخر بلاد الجريد
والارض السواخه الى ما يقال ان فيه موقع المدينه المسماه بمدينه
النحاس وهو اصل ملوك الغرب مطلقا الا انه قد ضعفت منته بقوه
سلطان المريني المجاور له واختلاف رعيته عليه واستطاله
يد العرب في الحكم واسمه في زماننا ابو بكر وكنيته ابو يحيي ولقبه
المتوكل على الله **ورسم المكاتبه اليه** بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد حمد الله بخطبه مختصره في مقتضى الحال ثم نقول فهذه المفاوضه
او النجوي او المذاكره او المطارحه او ما يجري مجرى ذلك تهدي من طيب السلام
اتمه ومن هذا ومثله الى الحضره الشريفه العليه السنيه السريه
العالميه العادليه الكامليه الاوحديه حضره الامام العدويه
ومكان الامانه القرشيه وبقيه السلاله الطاهره الزكيه حضره امير
المسلمين وزعيم الموحدين والقايم بمصالح الدنيا والدين
السلطان السيد الكبير المجاهد المويد المرابط المثاغر المظفر المنصور
الاوحد المتوكل على ربه والمجاهد في حبه والمجاهد عن الاسلام

بذيته اى بكر ويدعى له بما يناسب مختصرا ثم يذكر بما يليق بكرم الجدود
صدر يوافق يهدى من طيب السلام ما يترقى فى جانبه الغربي
اصايله ويروق فيما ينصب لديه من ابهار النهار وحدا وله ٥
ويحمله لكل غاد ورايح ويجرى به السفن كالمدن والركاب الطلاح
ويحصر ذلك المهرمنه بما ينبو لغرلان يثبت لبعده الدار وتستطع
ليل العراق به من فرق افريقية النهار ويحامى مضرها عن جار تشكا
الممنعه ويضحى بحار بها الشمس التى لا ترى فى افقها الامبرقعه
صاحب الاندلس ابو الفضل يوسف من ولد قيس بن سعد بن
عبادة شاب فاضل له يد فى الموشحات ومقره اغرناطه ومكانه فيها
القصبة الحمرا ومعنى القصبة عندهم القلعه ويسمى حمرا اغرناطه
ورسم المكاتبة اليه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد حمد محتصر
فهذه المفاوضة الى الحضرة العالية السنية السرية العالمية
العادلة المجاهدة المويدة المرابطة المثاغرة المطهرة المصونة
بقية شجرة الفخار وخالصة سلف الانصار المجاهد عن الدين والذاب
عن حوزة المسلمين ناصر الغزاة والمجاهدين زعيم الجيوش خلاصة

الخلافة المعظمة اثير الامامة المكرمة ظهير امير المومنين ابى الفضل
وربما كتب فى القابه الفقيه اذ كان يرد فى مكاتبته الى الباب الشريف
مثل هذه اللفظة **صدرت** متكلفة بالنصر على بعد الدار
مجردة النصل الا انه الذى لا يوخر البدار مسعدة بالطمع ولولا
الاستغال بجهاد اعدا الله فيمن قرب لما تقدمت سرعان الخيل
ولا اقبل الا وفى اوايل طلايعها للاعدا الويل ولا كتبت الا
والعجاج يترب السطور والعجاج يقذف ما فيها على ظهور الصور   بهل
فى بطون البحور مبديه ذكر ما عندنا بسببها المجاورة الكفار
ومحاورة السيوف التى لا تمل من النفاد مع العلم بما لها فى ذلك من
فضيلة الجهاد ومزية الجلد على طول الجلاد ومصابرة السهر لا وفا
منيمه ومكابرة العدو بالصبر لتكون لها غنيمه ونحن فى امداد   ها
ايدها الله بالنصر بالدعا الذى هو النهى اخف العساكر واخفى مسيرا
اجا قدر حقه الشاكر ثقة بان الله سينصر حزبه الغالب ويكف
عدوه المغالب ويصل بامداد الملايكة جنده وياتى بالفتح او بامر
من عنده ليجرى الطايفه على ما عودت ويوخذ الاعدا بالحرب ٥

ولينصرن الله من ينصره وينظر الى اهل بين الحرمين **بدر البدور**
وهو صاحب مالي ومالي عبارة عن اسم اقليم والتكرور ومدينته من
مدنها وكذلك كوكو وحد مملكته في الغرب البحر المحيط وفي الشرق
بلاد البرنو وفي الشمال جبال وفي الجنوب الهمج واما غانه فانه
لا يملكها وكانه مالكها يتركها على قدره لان بها وبما وراها جنوبا
منابت الذهب وقد جرب ان بلاد منابت الذهب متى احدث
وفشا فيها الاسلام والاذان عدم نبات الذهب فيها فصاحب
مالي يتركها لذلك لانه مسلم وله عليها اتاوة كبيرة مقررة تحمل
اليه في كل سنه ونبات الذهب بها يبدا في شهر اغشت
ويقع والله اعلم انه مركب من تموز واب حيث سلطان الشمس قاهر
وذلك عند اخذ النيل في الارتفاع والزيادة فاذا انحط النيل
تتبع حيث ركب عليه من الارض فيوجد منه ما هو نبات يشبه
النجيل ومنه ما يوجد كالحصى والاول اجل واخلص واقوم في العيار
وملك التكرور هذا يدعي نسبا الى عبد الله بن صالح بن الحسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه **ورسم المكاتبة اليه** ادام الله نصر المقر العالي

السلطاني الجليل الكبير العالم العادل المجاهد المؤيد الاوحد عز
الاسلام شرف ملوك الانام ناصر الغزاة والمجاهدين زعيم الجيوش
الموحدين جمال الملوك والسلاطين سيف الخلافة ظهير الامامة
عضد امير المومنين الملك فلان ويدعى له بما يناسب وبعد بهذا سلام
وتشوق هذه المفاوضة تبدي ولا تعرض له ولا يقرب شي من الالقاب
الدالة على النسب العلوي **دعا وصدر** لحتصاص به وببرله
القيام بفرضه واحسن له في المعاملة في قرضه وحشر سواده
الاعظم وجعلهم بيض الوجوه يوم عرضه ومتعه بملك يجد
الحديد يخف سمائه والذهب نبات ارضه صدرت بهذه المفاوضة
وصدرها به مملو وشكرها عليه مجلو ومزايا حبه في القلوب
سر كل فواد وسبب ما حلي به الطرف والقلب من السواد تنزل به
سفنها المسير وترسي وتحل عند ملك بفضله زاهر وبنسبه موسى
منسي ويفتتم عليه والدهر لا يطرقه فيما ينوب والفكر لا يسوقه
الا اذا هبت صبا من ارضه او جنوب **صاحب البرنو**
بلاده تحد بلاد ملك التكرور في الشرق ثم يكون حدها من الشمال

بلاد صاحب افريقيه ومن الجنوب الهمج ورسم المكاتبه اليه
ادام الله نصر الجناب الكريم العالي الملك الجليل الكبير العالم العادل
الغازي المجاهد الهمام الاوحد المنصور عز الاسلام من نوع الالقاب
ملك التكرور ويختصر **دعاو صدره** ولا زالت نعم سلطانه
غير مقصره ووفود حجه غير محصره وسيفه في سواد من
جاوره من اعدائه الكفار يقول وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا
ايه الليل وجعلنا ايه النهار مبصره صدرت ولها مثل مسكه
افقه عنق وعنبر طينته سواد الا انه من السودد اليقق
وسبيبه ملكه الذي يفديه سواد الحدق او جها ود اسكنه
مسكنه من سويدا القلب لا برح واراه غرة الصباح الوضاح تحت
طرة الليل البهيم **صاحب الكانم** من بيت قديم في الاسلام
وجا منهم من ادعى النسب العلوي في بني الحسن وتمذهب بمذهب الشافعي
رحمه الله عليه ورسم المكاتبه اليه كرسم مكاتبه صاحب البرنو دون
الكريم **صاحب دنقله** رعيه من رعايا صاحب مصر عليه
حمل مقرر يقوم به في كل سنه ويخطب ببلاده لخليفة العصر

وصا

وصاحب مصر ورسم المكاتبة اليه صدرت هذه المكاتبه الى المجلس
الجليل الكبير الغازي المجاهد المويد الاوحد العضد مجد الاسلام زين
الانام فخر المجاهدين عمدة الملوك والسلاطين هذا اذا كان مسلما وان
لم يكن مسلما فمكاتبته كمكاتبه صاحب تيس ولا يعلم له السلطان بخطه
صاحب امحره ملك ملوك الحبشه وهو نصراني يحكم على تسعه وتسعين
ملكا وهو تمام المايه ومنهم سبعه مسلمون منهم صاحب اوفات
ودوارو وشرحا وهدبه ومن هدبه هي التي يداوي بها الخصيان دون
غيرها من البلاد وهو ملك جليل كثير العدد وافر المدد متسع
البلاد وبلغنا ان القايم بها الان اسلم سرا واستمر على اظهار
النصرانيه ابقا الملكه ومدبر دولته رجل يقرب الى بني الارشي
الاطبا بدمشق ولولا ان معتقد دين النصرانيه لطايفه اليعاقبه
انه لا يصح تعمد معمودي الا باتصال من البطريرك وان كرسي البطريرك
كنيسة الاسكندريه فيحتاج الى اخذ مطران بعد مطران من عنده
والا كان يتسمح بانفه على المكاتبه لكنه مضطر الى ذلك ولاوامر
البطريرك عنده ما الشريعه من الحرمه واذا كتب اليه اليه كتابا

فاتى ذلك الكتاب اول مملكته خرج عميد ملك الارض فحمل الكتاب على راسه
علم ولا يزال يحمله سنه حتى يخرجه من ارضه وارباب الديانه في
تلك الارض كالقسوس والشمامسه حوله مشاة بالادخنه فاذا خرجوا
من حد ارضهم تلقاهم من يليهم ابدًا كذلك في كل ارض بعد ارض حتى
يصلوا الى امحره فيخرج صاحبها بنفسه ويفعل مثل ذلك الفعل الا
ان المطران هو الذي يحمل الكتاب لعظمته ثم لا ينصرف الملك في امر
ولا نهي ولا قليل ولا كثير حتى ينادي للكتاب ويجمع له يوم الاحد في
الكنيسه ويقرا والملك واقف ثم لا يجلس بمجلسه حتى ينفذ ما امر
به **ورسم المكاتبه اليه** اطال الله تعالى بقا الحضرة العاليه
الملك الجليل الهمام الضرغام الاسد الغضنفر الخطير الباسل
السميدع العالم في ملته العادل في مملكته المنصف لرعيته المتبع
لما يجب في اقضيته عز المله النصرانيه ناصر الطائفه المسيحيه ركن
الملة العيسويه عماد بني المعموديه حافظ البلاد الجنوبيه متبع الحواريين
والاحبار الربانيين والبطاركه القديسين معظم كنيسه صهيون
اوحد ملوك اليعقوبيه صديق الملوك والسلاطين ويدعى له

دعا مفخمًا يليق به ولا يعلم له ويكتب القاب السلطان قبل البسمله
كعادة الطغراوات **دعا وصدر** واظهر فضله
على من لا يدانيه من كل ملك هو بالتاج معتصب ويكف اللجاج بالعدل
منتصب ويقطع حجاج كل معاند بالحق معتص او للحق مغتصب
صدرت هذه المفاوضه الى حضرته العليه ومن حضرة القدس
مسراها ومن اسرة الملك القديم سراها وعلى صفا ملك السريرة
الصافيه ترد وان لم يكن بها غليل والى ذلك الصديق الصدوق
المسيحي تصل وان لم يكن بعثت لا من تلقا الخليل واما الملوك
التبعه المسلمون فلم يرد منهم كتاب ولا صدر اليهم خطاب فان ورد
منهم شي فيجري مجراهم مجرى ملك الكانم والبرنو المتقدم من الاصحاب
اوقات فيزاد **صاحب ماردين** هو الان الملك الصالح
شمس الدين صالح بن الملك المنصور وهو من بني ارتق وهم اهل مملكته
قديمه كان جدهم من اكابر امرا السلطان ملكشاه بن الب ارسلان
السلجوقي ومن خدمته رقي الى الملك وصارت لهذه المملكه بماردين
واعمالها في عقبه الى الان **ورسم المكاتبه اليه** اعز الله

تعالى نصر المقر الكريم العالى الكبيرى الملكى الصالحى الشمسى ولا زالت
ملكا ناجح المداح ومنهاج المناح وطريقته اذا وصفت قيل
هذه الطريقه المثلى الصالح اصدرناها اليه وشكرها يسوق اليه حداه
الركايب ويشوق منه الى لقا الحبايب ويثنى على مكارمه التى كلما
اقلعت منها سحايب اعقبت سحايب وبوضح للعلم الكريم **صدر اخر**
ولا زالت شمسه فى قبة فلكها وسما ممالكه مملوة حرسًا شديدًا وشهبا
بملكها ونعمه تسحب التحا اذا وقفت فى طريقها والغمام اذا حادت
عن مسلكها اصدرناها اليه والسلام متنوع على كرمه متضوع باطيب
من انفاس المسك فى نحو متسرع اليه تسرع مواهبه الى وفود حرمه
وبوضح للعلم الكريم **صدر اخر** ولا زالت العفاة تلتحف بنعمايه
وتبجح مساقط انواية ويستضى منه باشرق شمس طلعت من الملك فى
سمايه اصدرناها وثناوها بسابق عجلا ومدايحها تحيد مروبا ومرتجلا
وشكرها لو وضع مع الجواهر لاقام عذر الياقوت اذا اكتسى حده الحمرة
خجلا وبوضح للعلم الكريم **صاحب حصن كيفا** من بقايا الملوك
الايوبيه وممن ينظر اليه ملوك مصر بعين الاجلال المكان ولاتهم القديم

لهم واستمرار الود الان لهم وقد كان اخر وقت منهم الملك الصالح قصد
الابواب السلطانيه فلما اتى دمشق عقبته الاخبار بان اخاه قد ساور
سريره وقصد بسلطنته سلطانه فكر راجعًا ولم تعقبه فلما نشبت الاخبار
ارجاف بانه حين صعد قلعته وكر الى خوسريره رجعته وثب عليه
اخوه المتوثب فقتله وسفك دمه ثم اظهر عليه ندمه وكتب الى السلطان
فاجيب باجوبة داله على عدم القبول لاعذاره والسرور على دخله
والسراير مكدرة والخواطر بعضها من بعض منفرة **ورسم المكاتبة اليه**
ادام الله تعالى نعمة المجلس العالى الملكى الفلانى بالالقاب الملوكيه الاجلى
العالمى العادلى المجاهدى المويدى المرابطى المثاغرى الاوحدى الاصيلى
الفلانى باللقب المتعارف عز الاسلام والمسلمين بقية الملوك والسلاطين
نصر الغزاة والمجاهدين زعيم جيوش الموحدين شرف الدول ذخر الممالك خليل
امير المومنين **دعا وصدر** وربما قيل عضد امير المومنين اذا صغر
واستجاد به من الدهر من عمود سلفه ما تسلف وحاز له من مواريث
الملك اكثر ما خلى له اوله وما خلف وحط الرحال فى حصن كيفا به على
ملك اما المستجير به فتحصن واما فضله فلا يكيف واعان السحاب الذى يكل

عن مجاراته ويجري مجراه ولا سكلف اصدرت هذه المكاتبه اليه وهو ما يصوب
ولا لاها ستويه الظلما الجنوب وبناوها على حسن بلائه في طاعة ربه
يقول له صبرًا اصبرًا كما نعود ثم بآل ايوب **دعا وصدر**
وشد به بقيه البيت وحيي طلله البالي واحيا رسمه الميت وذكر به
من زمان سلفه القديم ما لا نعرف فيه هنت وابقي منه طلاً من بني
ايوب لا ينثني وعن اللي ولا انتقال فيه لت ونور الملك بغرته لا بما قرع
السمع عن الشمع وران المصابيح من الزيت وحفظ منه جوادًا لو عتبه
لحق السحاب على السبق لقال له هيهات لم خلف مثلك حلفي وخليت
اصدرت هذه المكاتبه اليه اعز الله تعالى جانبه والتحيات موشحه
بنطقها مصبحه لسجاياه الكريمه بحلها ساحبة اليه ذيل خيلائها
صاحب ارزن
اذ كانت بحال وسته على السرور بحال
بلد صغير وقدم كبير من ملوك آل سلجوق ومن بقايا اولئك السلاطين
الذين دوخوا الدول وملكوا العبيد والخول واعتدلت التيجان في
مفارقهم ودكت الجبال بمجرى سوابقهم وهو ملك لا يعرف قدر اصالته ولا
كنه جلالته اخر من اعرف منهم هو الامير ويلقب بالملك القاهر

وسهم

وسهم بمذهب النصيريه وله احسان الى من يمر به والى الرعية الا ان الاكراد
امرا الجبال المطله عليه والمجاورون له قد نكصوا اطرافه واكثروا الخطف
رعاياه وتحيف بلاده **ورسم المكاتبه اليه** صدرت هذه المكاتبه
الى المجلس السامي الملكي الفلاني الاجلي الكبيري العالمي المجاهدي المويدي
المرابطي الاوحدي الفلاني عز الاسلام شرف الملوك والسلاطين في الانام
بقيه السلاطين نصرة الغزاه والمجاهدين ولي امير المومنين **صاحب بدليس**
هو الامير شرف الدين ابو بكر ويتهم بمذهب النصيريه وبلده
صغير ودخله يسير وعمله ضيق وهو طريق المار وقفا دار الابواب
السلطانيه الى الاردو وادام مكن بالعراق وله خدم مشكوره **ورسم المكاتبه اليه**
صدرت هذه المكاتبه الى المجلس السامي الاميري
اسوة الامراء **صاحب بهراه** ولا يجري عليه الا لسن الان
الا صاحب هري وكان ملكها الملك غياث الدين ولم اسمع اعجميا يقول
الا قياث الدين وكان طوالاً جليلاً نبيلاً مفخماً معظماً له مكانه عند
الملوك الهولاكوهيه ومنزله رفيعه عليه وكان بين غياث الدين
وبين النوين جوبان موده اكيده وصداقه عظيمه فلما دارت بينه

دوائر الزمان وافضت به الحال الى الهرب لجا الى صاحب هرى هذا
على انه يسهل له الدخول الى صاحب الهند والى ملك ما ورا النهر فاجابه وانزله
وبسط امله واسرله الخداع حتى اطمان اليه فاصعده الى قلعه ليضيفه
فصعد ومعه ابنه جلوقان وهو ابنه من خونزه بنت السلطان خدا بنده
وكان جلوقان هذا هو الذى اجيب الى تزويجه ببنت السلطان الملك الناصر
وعلى هذا بنت قواعد الصلح وبنى جوبان امره على انه بعد التزويج ياخذ
له ملك بيت هولاكو بشبهه انه ابن بنت خدابنده وانه لم يبق بعد بو سعيد
من يرث الملك سواه ثم يستضيف له ملك مصر والشام بشبهه ان بنت
صاحب مصر هى التى ترث الملك من ابيها فحالت المنايا دون الامانى
وحال صعود جوبان وابنه جلوقان القلعه امسكهما غياث الدين وخنقهما
ليتخذ وجها بذلك عند السلطان بو سعيد وبعث بذلك الى بو سعيد
فتشكر له امساكهما وانكر عليه التعجيل فى قتلهما فاعتذر بانه لو لم اقتلهما
لم آمن استنقاذ من معهما المحاصرين فقبل عذره وطلب منه
ابهام جوبان ليعرف انه قد قتل وكان فيه زيادة سلعة ظاهرة
يعرف بها فجهزه اليه واكرم رسله وبعث اليه بالخلع وامر باصبع جوبان

فط

فطيف بها فى الممالك ثم سالت خاتون بغداد بنت جوبان وكان قد
تزوج بها بو سعيد وكلف بها الكلف الشديد فى نقل اجسادهما فنقلت
فعقدت لهما الماتم ثم امرت بحملهما الى مكه المعظمه ثم الى المدينه
المشرفه ليدفنا فى التربه الجوبانيه التى كان جوبان اعدها لدفنه حال
حياته فلم يمكن ذلك الا من الدفن فانهما دفنا فى البقيع ثم حضر غياث الدين
حضرة بو سعيد فاكرم واعطى العطايا السنيه ثم لم يلبث ان
مات وولى ولده ولم يحضرنى الان اسمه ولم يكن صاحب هذه المملكه
ممن يكاتب عن السلطان حتى كانت واقعة جوبان فكتب اليه ○ ○
ورسم المكاتبه اليه اعز الله تعالى نصر المقر الكريم العالى العالمى
العادلى المجاهدى المويدى المرابطى المثاغرى الاوحدى الملكى الفلانى ○
شرف الملوك والسلاطين خليل امير المومنين

ملوك كيلان

وهم جماعه كل منهم مستقل بنفسه منفرد بمملكه على ضيق بلادهم
وقرب تجاورهم بعضهم من بعض والجبل والبحر يحصرانهم الجبل من جنوبهم
والبحر من شمالهم وهو البحر الطبرستانى المسمى حيث هو بالقلزم وليس به
وهو بحر لا يتصل بالمحيط لا ينصب منه ولا ينصب اليه وهولاو سلم

قليله وكبهم اقل من القليل **ورسم المكاتبة** الى كل منهم نحو ما يكتب الى
حصن كيفا الا صاحب بو مرفاته كتب اليه بالجناب وهو مثلهم في
بقية الالقاب **الاكراد** خلائق لا تحصى وامم لا تحصر ولولا
ان سيف الفتنة بينهم يستحصد قائمهم وينبه نائمهم لفاضوا على البلاد
واستضافوا اليهم الطراف والتلاد ولكنهم رموا بشتات الرأي
وتفرق الكلمة لا يزال بينهم سيف مسلول ودم مطلول وعقد نظام محلول
وطرف باكية بالدما مبلول وطهم راسا فكل منها جليل ولكل منها عدد
غير قليل وبها صاحب جولمرك وصاحب عقر شوش والكبير منهما الذي
يتفق طوائف الاكراد مع اختلافها على تعظيمه والاشارة بانه فيهم
الملك المطاع والقائد المتبع هو صاحب جولمرك وهو صاحب مملكة
متسعة ومدن وقلاع وحصون وله قبائل وعشائر وانفار وهم ينتسبون
الى عتبة بن ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس وكانت قد انتهت
الامرة فيهم الى الملك اسد الدين موسى بن مجلي بن موسى بن منكلان وكان
رجلا كريما عظيما مهابا وهابا يجله ملوك الممالك الجليلة وتعظمه حكام الاردو
وصاحب مصر واشارته مقبولة عند الجميع واذا اقتتلت طائفتان من

الاكراد فتقدم اليهما بالكف كفوا وسمعوا له سمع مراع لا سمع مطيع
والقائم الان من بيته الملك عماد الدين مجلي وهو رجل يحب اهل العلم
والفضل ويحل عنده من اتاه منهم اعظم محل كتب لي قاضيه ان اخوته
من ظهر ابيه هم عز الدين وزين الدين واعمامه عز الدين شبل وشمس الدين
شيخ امير والامير داود وحسام الدين وما منهم الا من له حكم ونصيب
ومرجعهم الى الملك عماد الدين صاحب جولمرك واما الثاني فهو صاحب
عقر شوش وملوكها الان من اولاد المبارز كك وكان عماد الدين كك
رجلا شجاعا كريما تغلب عليه غرائب من الهوس فيدعي انه ولي من الاولياء
يقبل النذر وكانت تنذر له النذور ويتقربا اليه بما ينفق عليه
لاعتقادا فيه فيسر بذلك فاذا اتاه النذر اضاف اليه مثله
من ماله وتصدق بهما جميعا واهل هذا البيت يدعون عراقة الاصل
في الامرة وقدم السودد في الحسنة ويقولون انهم عقدت لهم الوية الامارة
وتسلموا ازمة بين البلاد وتسنموا صهوات بين الصياصي ومنابر الخلفا
وانهم كانوا لهم اهل وفا ولهم في ذلك حكايات حسنة واخبار ماثورة وهم اهل
نعيم ورفاهية ونعمة ظاهرة وبين فاخرة ودور مزخرفة ورياض مفوفة

وخيول مسومه وجوارح معلمه وخدم وغلمان وجوار حسان
ومعازف وقيان وسماط ممدود وخوان واهل عشره واخوان
وموقع بلادهم من اطراف بلادنا قريب والمدعو منهم من الرحبه وما
جاوزها نكاد نجيب وملوكنا يشكر لهم اخلاص نصيحه وصفاء
سر من صحيحه والقايم الان شجاع الدين ابن الامير محمد السر
حضر بن المبارز بك ولم يبلغ الان مبلغ ابيه ولا اظنه يقاربه ولا يدانيه
على انه ملك ملكه ونظم سلكه **ورسم المكاتبه** الى جولمرك والى
كل منهما ادام الله تعالى نعمة المجلس العالي الاميري الكبيري والالقاب
التامه الكامله **واما بقية امرائهم** فجلتهم الاكابر صدرت
هذه المكاتبه الى المجلس السامي الاميري بالياء والالقاب من الطبقه
الثانيه وما دونها لمن دونهم ومما ينبه عليه ان في طرق الماردين
ومسالك المسافرين من بلادنا الى خراسان ومنها الساينجم في
بعض الاحيان اهل فساد يعدون الى عميد يقدمونه عليهم فيقطعون
السبل ويخيفون الطرق وتطير سمعة عميدهم وينتشر في
قريبهم وبعيدهم فيكاتب ذلك العميد من ابواب الملوك ويضطر اليه

لفتح الطريق للسلوك ويكون من غير سيادة لامره ولا اهل القدم
وربما هوى نجمه فانقطع بانقطاع عمره اسمه مثل المحلول الخارج بطريق
خراسان والغرس بالو الخارج فيما يقارب بلاد شهرزور ومثل
الخارجين على دربند القرابلي وهولا وامثالهم يطلعون طلوع الحباب
لا اصل ممتد ولا فرع مشتد فهولا لا يعرف لاحد منهم رتبه محفوظه
ولا قانون في رسم المكاتبه معروف والشان فيما يكتب الى هولا بحسب
الاحتياج وقدر ما يعرف لهم من اشتداد الساعد وعدد المساعد
ولقد كتبنا الى كل من المحلول والغرس بالو بالسامي بالياء وجهزت اليهما
الخلع والجفا بالتحف **امرا الاتراك بالبلاد المعروفه ببلاد الروم**
وتسمى الان بلاد الدروب وهي البلاد المنحصره من بحري القلزم
والخليج القسطنطيني ينتهي في شرقها الى بحر القرم وهو المسمى
بحر نيطش ومانيطش وفي الغرب الى الخليج القسطنطيني وينتهي
شمالا الى القسطنطينيه وتسمى اسطنبول وهي قاعدة ملوك
الروم ومنها تعقد راياتهم ويقوم وينتهي جنوبا الى بلاد ابن
لاون وهي بلاد الارمن يحدها البحر الشامي وهذه البلاد بلاد

متسعه وهي مفرقه لملوك مجتمعه وانما هم لا يطلق عليهم الا اسم الامارة
ولا انتظام لكلمتهم ولا اجتماع لجملتهم واكبرهم صاحب كرميان وله
منهم وضع محفوظ ونظام مرعي واما ملوكنا فاجل من لديهم منهم
جماعه بني قرمان لقرب ديارهم وتواصل اخبارهم ولمكاتباتهم في مملكة
سيس واهل بلاد الارمن واحتياجهم لهم من ذلك الجانب مثل احتياج
عساكرنا لهم من هذا الجانب ولم تكن مكاتباتنا الى بني قرمان لا تكاد تنقطع
واما البقيه فاقل من القليل واخفى من مراي الضئيل ه
واما صاحب كرميان فلم نكتب اليه مده مقامي بالابواب السلطانيه
ويليق ان يكون المكاتبه اليه بالمقر نظير صاحب ماردين لكن باسقاط
القاب ادعي لاستحسانهم لقلة معارفهم وعلى هذا التقدير
يكون رسم المكاتبه اليه اعز الله تعالى نصر المقر الكريم العالي الملكي
الاجلي العالمي العادلي المجاهدي المويدي المرابطي المثاغري المظفري المنصوري
الفلاني عون الاسلام والمسلمين فخر الملوك والسلاطين نصير الغزاه
والمجاهدين زعيم الجيوش مقدم العساكر ظهير امير المومنين فان لم
يسمح له بكل هذه المخاطبه ولم يوهل لنظير هذه المكاتبه تثبت له هذه

الالقاب مع الخطاب الكريم وخوطب بالامارة ان لم يسمح له بالمخاطبه
بالملك صاحب طغرلو ورسم المكاتبه اليه ه صدرت
هذه المكاتبه الى المجلس العالي الاميري صاحب قوارا واسمه
علي ازبيه وهو نظيره في المكاتبه صاحب عيدلي واسمه دندار
اخو يونس صاحب انطاليا وهو نظيره في المكاتبه صاحب اصطجر
وكان اخر وقت تسلمن باشا وكان اميرا كبيرا كثير العدد موفور
المدد ذاهبة ومنع ثم مات وورث ملكه ابنه ابرهيم شاه وكان
عاقا لابيه خارجا عن مراضيه وكان في حياته منفردا بمملكة سنوب
وهي الان داخله في ملكه ومنخرطة في سلكه ورسم المكاتبه اليه
ادام الله تعالى نعمة المجلس العالي الاميري باكمل الالقاب وانما يكتب
في هذا الباب صاحب قاريا وهو مراد الدين حمزه وهو ملك مضعوف
ورجل بمجالس انسه مشغوف ورسم المكاتبه اليه ه صدرت هذه
المكاتبه الى المجلس السامي الاميري باليا صاحب برسا وهو
رخان بن طمان وهو نظيره في المكاتبه صاحب البركي
وهو دمرخان بن قراسي نظيره في مكاتبته صاحب برسا صاحب نزا

وهو بخشي بن قراشي **واما** المكاتبه اليه ٥ صدرت هذه المكاتبه الى
المجلس العالي **صاحب مغنيسا** صاروخان بالسامي بيا ٥
صاحب نيف اخوه علي باشا مثله في المكاتبه **صاحب مركي**
ابن ايدين ورسم المكاتبه اليه ٥ ادام الله تعالى نعمة المجلس
العالي بالالقاب التامه **صاحب فوكه** رخان بن منتشا
ومكاتبته نظير مكاتبه صاحب بركي واما صاحب انطاليا وهو
خضر بن يونس واما المكاتبه اليه هذه المكاتبه الى المجلس
السامي بلا يا **واما** ارمناك هو ابن قرمان المقدم الذكر واما
المكاتبه اليه ٥ ادام الله تعالى نعمة المجلس العالي باجمل الالقاب
واكبرها واجمعها واكثرها **الاجوبه ايضا** رسوم في المكاتبات
فاكبرهم قدرا وافتكهم نابا وظفرا الامير بها الدين موسى وحضر
الى باب السلطان وتلقى بالاجلال واحل في ممتد الظلال واورد
موارد الزلال واري ميامن اسعد من طلعة الهلال وحج مع الركب
المصري وقضى المناسك واسبل في ثرى تلك الربا بقية دمعه
وشكر امراء الركب دينه المتين وذكروا ما فيه من حسن

اليقين وعاد الى الابواب السلطانيه واجلس في المرتين مع
امرا المشور واشرك في الراي وسال السلطان في منشور يكتب
له بما يفتح بسيفه من بلاد الارمن يقابل بعلمه المنشور ويجتني
من شجر المران جني عسله المنشور فكتبت له واستقر رسم مكاتبته
نظير مكاتبه اخيه وهو مثله وشبيه فضله فضله **فاما**
بقيه بني قرمان فدونهما في المكاتبه **عظما الملوك**
بايران وتوران وما والاهما من البلاد الشرقيه من بحر الفرات
الى مطلع الشمس ٥ اعلم ان ايران مملكه الاكاسره وهي من
الاكاسره الفرات الى نهر جيحون حيث بلخ ومن البحر الفارسي
وما صاقبه من البحر الهندي الى البحر المسمى بالقلزم من بحر طبرستان
وهي المملكه الصايرت الى بيت هولاكو وقد دخل فيها مملكه الهياطله
وهي بلاد مازندران وما يليها الى اخر جيلان وهي تسمى كيلان
وجيلان وبلاد الجبل وطبرستان واقعه بينهما اعني
بين مازندران وكيلان ومازندران الجهة شرقا وكيلان [illegible]
غربا واما توران فهي مملكه الخاقانيه كانت بيد افراسياب

ملك الترك وهي من نهر البلخ الى مطلع الشمس على سمت الوسط
ثم آخذ عنها جنوبا الان بلاد السند ثم الهند وما اخذ عنها شمالا كان
بلاد الخفجاج وهم طايفة القبجاق وبلاد الصقلب والجهاركس
والروس والماجار وما جاورهم من طوايف الامم المختلفة سكان الشمال
ويدخل في توران ممالك الصين وبلاد واسعة واعمال شاسعة وامم مختلفة
لا تكاد تحصى تشتمل على بلاد غزنة والباميان والغور وما ورا النهر
وهذا النهر الذي تشا الله هو جيحون نحو بخارى وسمرقند والصغد
وخوجند وغير ذلك وبلاد تركستان واشروسنه وفرغانه وبلاد كاشغر
وطراز وصبرام وبلاد الخطا نحو بشالق والمالق في قراقرم وهي قريه
جنكزخان التي اخرجته وعرستة التي ادرجته ثم ما ورا ذلك
من بلاد الصين وصين الصين وكل من ممالك جليلة واعمال جفيلة
وملوكها سلاطين عظام وملوك كرام قد اكرمهم الله الان بالاسلام
وشرفهم باتباع نبينا محمد عليه افضل الصلاة والسلام فاما مملكة ايران
فكان العهد بها ان يكون لرجل واحد وسلطان فرد مطاع وعلى هذا مضت
الايام الى حين توفي السلطان بوسعيد فصاح في جنباتها كل

ناعق وقطع ردآها كل جاذب وتفرد كل متغلب بجانب فهي الآن
في بايديهم فاما عراق العرب فهو بغداد وبلادها وما يليها من ديار
بكر وربيعه ومضر بيد الشيخ حسن الكبير وهو الحسن بن الحسين
ابن اقبغا من طايفة اللور انيين وكان جده نوكر الهولاكو ابن طولي
ابن جنكزخان المجرد لقتل الباطنيه فاستولى على ايران بمجموعها
والنوكر هو الرفيق واما بقيه ديار بكر فهي بيد ابرهيم شاه بن بارنباي
ابن سوتاي واما مملكه ادربيجان وهي وسط مملكه ايران ومقر كرسي
ملوكها من بني جنكزخان فهي بيد اولاد جوبان ولها القان
القايم الان سليمن شاه ولا اعرف صحه نسبه ولا نشيا فيه بالدعوى
واما بلاد الروم فعد اضيفت الى ايران وقطعه صالحه وبلاد نازحه
وهي الان بيد ارتنا وقد بنه على ذلك ليعرف واما رسم المكاتبة الى القان
الجامع لحدودها والناظم لعقودها كما كان بوسعيد فهو كتاب يكتب
في قطع البغدادي الكامل يبتدا فيه بعد البسمله وسطر من الخطبه
بالطغرا الملبسه بالذهب المزمك بالقاب سلطاننا على عادة الطغراوات
ثم يكمل الخطبه ويفتتح بعدية الى ان تساق الالقاب وهي الحضره

الشريفه العاليه السلطانيه الاعظميه الشاهنشاهيه ٥
الاوحديه الاخويه القانيه الفلانيه من غير ان يخلط فيها
الملكيه لهوانها عليهم وانحطاطها لديهم ثم يدعى له الادعيه المعظمه
المفخمه الملوكيه من اعزاز السلطان ونصر الاعوان وخلود الايام ونشر
الاعلام وتاييد الجنود وكثر الوفود وغير ذلك مما يجرى هذا المجرى
ثم يقال ما فيه التلويح والتصريح بدوام الوداد وصفا الاعتقاد
ووصف الاشواق وكثره الاتواق وما هو من هذه النسبه ثم يوتى
على المقاصد ويختم بدعا جليل ويتعرض الحوايج والخدم ويوصف
التطلع اليها ويظهر التهافت عليها واما الكاتب يكتب جميع خطبته
وطغراه وعنوانه بالذهب المزهك وكذلك كلما وقع فى اثنايه من
اسم جليل ولكل ذى شان نبيل من اسم الله تعالى او لنبينا صلى الله
عليه وسلم او لاحد من الانبيا او الملكه عليهم السلام او ذكر
سلطاننا او السلطان المكتوب اليه او ما هو متعلق بهما **مثاله**
عندنا وعندكم ولنا ولكم وكتابنا وكتابكم كل هذا يكتب بالذهب
وما سواه يكتب بالسواد **فاما** العنوان فهو بهذه الالقاب

الى ان ينتهى اللقب الخاص ثم يدعى له بدعوه او بدعوتين نحو اعز الله
سلطانها او على شانها او نحو ذلك ثم يسمى اسم السلطان المكتوب اليه
ثم يقال خان كما كتب فيقول بوسعيد بهادر خان فقط ويطمغ
بالذهب طمغات عليها القاب سلطاننا تكون الطمغات على الاوصال
بدا بالطمغه على اليمين فى اول وصل ثم على اليسار فى ثانى وصل ثم على
هذا النمط الى ان ينتهى فى الاخر الى اليمين ولا يطمغ على الطرف البيضا
والكاتب يخلى لمواضع الكتابه تارة يمنه وتارة يسره **وحكام** دوله
هذا السلطان على ما تذكره امرا الالوس اربعه الكبير بكلاربكى
وهو امير الامراء كما كان قطلوشاه عند غازان وجوبان عند خدابند
ثم عند بوسعيد وهولا الامرا الاربعة لا ينفصل جليل امر الا بهم
ومن غاب منهم كتب اسمه فى اليرالغ وهى المراسيم كما يكتب لو كان حاضرا
ونايبه يقوم عنه وهم لا يمضون امرا الا بالوزير والوزير
يمضى الامور دونهم ويامر نوابهم فيكتب اسمايهم والوزير هو حقيقه
السلطان وهو المنفرد بالحديث فى المال والولايه والعزل حتى
فى جلايل الامور كما ان بكلاربكى يتحدث فى امر العسكر بمفرده ٥٥

فاما الاشتراك في امور الناس فيهم اجمعين وليس للامرا في
غالب ذلك من العلم الا بما علمه نوابهم ورسم المكاتبة اليهم
هلاري بك اعز الله تعالى نصر المقر الكريم وللثلاثة الذين دونه
ادام الله تعالى نصر الجناب الكريم ويقال لكل منهم الوسي ومثل
هذا مكاتبة ارتنا بالروم وامير التومان بديار بكر من سوتاي وبنيه
وكذلك ساير الامراء التوسات وهم امرا التوامين ورسم المكاتبة
الى الوزير ضاعف الله تعالى نعمة المجلس العالي الاميري الوزيري
ولا يعلم الصاحبي فلوانها لديهم وعادة ما يكتب الى هلاري بك في
قطع النصف وما يكتب الى امرا التوسات والوزير في قطع الثلث
واما مملكة توران فهي منقسمة ثلاثة اقسام كان اخر العهد بها
الى انقضا الايام الناصرية وهما سلطانان مسلمان وسلطان كافر
وهو اكبر الثلاثة وهو المسمى بالقان الكبير صاحب التخت وهو صاحب
الصين والخطا ووارث تخت جنكزخان ولم يكن كاتب لسر رفعه
واباه وطرايه يسمعه ابا ايرم تواترت الان الاخبار بانه قد اسلم
ودان بدين الاسلام ورقم كلمة التوحيد على ذوايب الاعلام وان

صح وهو الموصل فقد ملات الامة المحمدية الخافقين وعمت المشرق والمغرب
وامتدت من صفتي البحر المحيط فاما الملكان الاخران فاحدهما
صاحب السراي وخوارزم والقرم ودشت القبجاق وهي المملكة
المعروفة ببيت بركة وكان يسمى صاحبها في قديم الزمان زمان الخلفا
وما قبله صاحب السرير وكان صاحبها في الايام الناصرية السلطان
ازبك خان وقد خطب اليه السلطان فزوجه بنتا تقرب اليه
وما زال بين ملوك هذه المملكة وبين ملوكنا قديم اتحاد وصدق وداد
من اوايل ايام الظاهر بيبرس والى اخر وقت والملك الان فيهم في اولاد
ازبك اماتني بك اوجاني بك واظنها في تني بك ورسم المكاتبة اليه
ان يكتب ما العزى رسم ما يكتب الى صاحب ايران كما تقدم والا فالا يعتب
ان يكتب اليه بالمغلي وذلك مما كان يتولاه ايتمش المحمدي وطاير بغا
الناصري ومن بعدهما الترجمان ثم صار يتولاه قوصون الساقي
واما الثاني منهما وهو صاحب غزنة وبخارى وسمرقند
وعامة ما ورا النهر واخرهما استقرت له ترماشيرين وكان حسن
الاسلام عادل السيرة طاهر الذيل موثرا للخير محبا لاهله مكرما

لمن يرد عليه من العلما والصلحا وطوايف الفقها والفقرا ويكتب
اليه على رسم مكاتبة صاحب ايران **واما القان الكبير**
فان صح اسلامه وقدرت المكاتبة اليه كذلك او اجل من ذلك وهولا
الثلاثة وصاحب ايران الاربعة من اولاد جنكزخان ٥
دعا وصدر وعرفه قدر ما انعم به عليه وسلمه من مفاتح
الارض من شرقها اليه وفضله به على ملوك بيته اذ جعل دينه
الشمس اول ما يصاغ دونهم لتاجه ودينارها اول ما يقع في يديه
ولا زال لربه عبدًا شكورا عارفا بحق انعمه من قبل ان يكون شيًا
مذكورا منيبًا اليه اذا كان الناس اما شاكرا واما كفورًا ليؤدى
بالشكر حق المنعم ويتقرب الى الله بما يتقبله منه وانما يتقبل الله
من المتقين حضرته العالية مخدومة واسرته الزاهية بخواتم القبل
مختومة وعدواء الاعدا بصدق محبته مخصومة والقلوب لاجاد
وداده مصدقة والبحار بكرمه مصفقة والركايب بحديثه مشرقة
ومغربة ومبعدة ومقربة ما انفصل حين وجمع الناس لملوك
مصلحين ولا تستغرب اذا جمعت الاقطار فرق شعاعها وضمت

شموسها

شموسها المشرقة في كل صباح فرايد النجوم في خيوط شعاعها المحاسنها
التي بالفه مريعز ونقيم الحجة اذا قيل فيها ان الله ياتي بالشمس من المشرق
فات بها من المغرب فبهت الذي كفر **واما غير هولا فهو صاحب**
الهند واسمه ابو المجاهد محمد بن طغلقشاه وهو اعظم ملوك
الارض شرقا وغربا وجنوبا وشمالا وبرا وبحرا وسهلا وقفرا
وسمته في بلاده الاسكندر الثاني وبالله انه يستحق ان يسمى بذلك
ويوسم به لاتساع بلاده وكثرة اعداده وعز امداده وشرف
منابت ارضه ووفور معادنه وما تنبته ارضه وتخرجه بحره
وتجبى اليه ويرد من التجار عليه واهل بلاده امم لا تحصى وطوايف لا
تعد **حدثنا** عبد الله الدفرخوان والافتخار ونعما الرسولان
الواصلان فيما تقدم منه ما لو سكتت النفوس لا براهما من التعجب
فنه يحكى منه العجايب وحدث عنه بالغرايب وقد **حدثنا**
قوم اخرون وكلهم ثقات معتبرون منهم الفقيه سراج الدين
الهندي مدرس الميدرية بالقاهرة والتاج البزي والشيخ مبارك
الانباتي بما ظهر من مجموع كلامهم بان عسكر هذا السلطان نحو

تسع مايه الف فارس وعنده زيا الفي فيل يقاتل عليها وخلق من
العبيد مقامله تقاتل رجاله مع سعة الملك والحال وكثرة الدخل
والمال وشرف النفس والآبا مع الاتضاع للعلما والصلحا وكثره
الانفاق وعموم الاطلاق ومعامله الله تعالى بالصدقه الكاف
للمرزوقه بمرتبات دايمه وادرارات متصله وقيل ارسل مالاً
برسم الحرمين وبيت المقدس وهديه للسلطان يزيد على الف الف
دينار فقطع عليها الطريق باليمن وقتل محضرها بايدى مما ليكه لاحمر
بيت بليل ثم قتل قاتلوه واخذ اهل اليمن المال واكلوه وكتب الى صاحب
اليمن عن سلطاننا في هذا الباب ما منه عددت عليه فعلته وقيل فيه
وفعل ما لا يليق وامسى وهو يعد من الملوك فاصبح يعد من قطاع
الطريق وجرى في هذه الكلمه نباء ليس هذا موضعه **عدنا**
الى ذكر صاحب الهند فنقول ان رسم المكاتبه اليه رسم المكاتبه الى
القانات المقدم ذكرهم في هيئة الكتاب وما يكتب به والطغرا والخطبه
فاما الالقاب فهي المقام الاشرف العالي المولوي السلطاني
الاعظمي الشاهنشاهي العالمي العادلي المجاهدي المرابطي المثاغري

المظفري المويدي المنصوري اسكندر الزمان سلطان الوقت والاوا ن
منبع الكرم والاحسان المعفي على ملوك الساسان وبقايا
افراسياب وخاقان ملك البسيطه سلطان الاسلام غياث
الانام اوحد الملوك والسلاطين ويدعى له ولم يكتب له في
ذلك لقبا ينتسب الى الخلافه نحو خليل امير المومنين وما يجري
هذا المجرى اذ كان قد بلغنا انه يرى بنفسه الان يدعي بالخلافه
ويرى له فضل الامامه **دعا وصدر** ولا زال سلطانه
للاعدا مبيرا وزمانه بما يقضي به من خلود ملكه خبيرا وشانه
وان عظم يتدفق بحرا ويرسي ثبيرا ومكانه وان حل ان يحكيه مسكى
الليل يملا الارجاء ارجا والوجود عبيرا ومكانه يستكين له
الاسكندر خاضعا وازحا زعيما وملكا ليسرا ولا برح للملوك
بولايه يتشرف وبالايه يعرف وبما يطبع جهابته من البيض
بيض الهند في المهج يتصرف المملوك يخدم بدعا يحلق الى افقه
ويحل العليا والمجرة في طرقه ويهدى منه ما يعتدل به التاج
فوق مفرقه ويعتد له النجم وهو لا يتنيه الا وسادة تحت مرفقه

ويسمو الى مقام جلاله ولا يسام من دعا الخير ولا يمل اذا مالت
النجوم عن السير ولا نزال نصف ملكه المهدي نحوا مما وصف به
الملك السليماني وقد قال واوتينا من كل شي وعلمنا منطق
الطير **فاما** غير هولا من السلاطين الكبرا والملوك الكبرا
ممن كاتب من ملوك الاسلام على ناي الديار وبعد المزار ممن لم يبلغ
ادنى سعي هولا الملوك فهو **صاحب** البلغار والسرب وبلاده
في متاخمه مملكه صاحب السراي وربما انه يطهر لصاحب السراي
الانقياد والطاعه وكانت رسله قد وصلت تطلب له الولايه
والاعلام فجهزت اليه مع ماجرت العاده بمثله من التشريف والتقليد
والسنجق والخيل المسرجه **ورسم** المكاتبه اليه على ما كتب ٥
اعز الله تعالى نصر الجناب الكريم العالي الملكي الاجلي الكبيري العالمي
العادلي المجاهدي المويدي المرابطي المثاغري سيف الاسلام ٥
والمسلمين ناصر الغزاه والمجاهدين زعيم الجيوش مقدم العساكر
جمال الملوك والسلاطين ذخر امير المومنين فهولا جمله من كاتب
من ملوك الاسلام شرقا وغربا وبعدا وقربا **واما رسم**

المكاتبه الى ملوك الكفار ممن بعد او قرب مالجوار فابعدهم صيتا
واجلهم قدرا وانبههم ذكرا والتيهم سمعه في حديث وقديم
ملوك الروم صاحب القسطنطينيه وقد كان قبل عليه
الفرنج ملكا جليلا يرجع اليه من عباد الصليب سائر الملوك
وينتصر اليه منهم الغني والصعلوك وكتب التواريخ مشحونه
باخباره وذكر وقايعه واثاره واول من البس هامة الذله واصاب
جمعه بالقله هرون الرشيد حين اغزاه ابوه المهدي اياه فازال
الشمم من انفه وثنى جامح عطفه **فاما** غزوات عبد الملك ويزيد
ابن معويه فانها لم تبلغ فيه حد النكايه ولا اعظمت له الشكايه
وهذا الملك الان كان السلطان انبك قد كاد يثير تاجه ويعقم
نتاجه ويحل من جانب البحر المغلق رتاجه فاحتاج الى مداراته
وبذل له نفايس المال وصحب ايامه على مدد الاحتمال وكانت له علبه
وطيعه مقترن وجملة مال مقتدن واما الان بعد فقد عظمت
علينا منهم الاخبار وتولى بالدنيا الادبار **وقد تم الالبه الله**
ضاعف الله تعالى نعم الحضره العاليه المكرمه حضره الملك الجليل

الخطر الهمام الاسد الضرغام المعرق الاصيل المجد الاثير
الاثيل البلا لاوس الزهد راعون ضابط الممالك الروميه جامع
البلاد الساحليه وارث القياصره القدما محيي طرق الفلاسفه
والحكما العالم باموردينه العادل في مملكته معز النصرانيه موبد
المسيحيه اوحد ملوك العيسويه مخول التخوت والتيجان حامي
البحار والخلجان اخر ملوك اليونان ملك ملوك السريان عماد بني
المعموديه رضي الباب ماماروميه ثقه الاصدقا صديق المسلمين
اسوه الملوك والسلاطين ثم يكتب اسمه هنا ويدعى له **دعا وصدر**
وجعل له مع السلام مدًا لا نزع عنه من اوطانه ولا نزعه من سلطانيه
ولا اوجب له الا استقرارًا ليجانه واستمرارًا لملكه على ما دارت
على خضون مناطق خلجانه ولا برحت ثمار الود تدنو من افنانه
ومواثيق العهد سوى له ما يسر به من اشادة معالم سلفه وشد
بنا يونانه اصدرناها وشكر تجاره البحر لا توقفه على آخر ولا يوصف
مثل عقد الفاخر ولا اكاثر الا قيل ان هذا القليل من هذا
الزاخر **دعا آخر** وظهر سلكه وحمى بحسن ياسه ملكه

وكفى مجيبه مملكه واجرى الينابو الايه ركايبه وفلكه ووقاه
كدب الادب وكف افكه واشهد على اوده الليل والنهار وما عند
كافون منه اكف ولا امسكه منه امسكه **ملك الكرج** وبلاد
الكرج امها مدينه تفليس وموقع هذه البلاد من بلاد الروم المذكور
اولا ومن بلاد ارمينيه وهي بلاد جليله ومملكه مفخمه وكانها
مقتطعه من البلادين ولها ملك قايم وبها ملك دايم وسلطان
بيت هولاكو بمملكه ايران يحكم عليها وبراغه تصل اليها الا انه
لا يطفي لها سيله ولا يخوض خلال ديارها الحرب المضرمه خيله
وانما له بها تومان اتخذ سدادًا لثغرها وقياما بامرها منهم فتح
بوادها اهل حل وترحال وتنقل من حال الى حال واخر من كان
له منهم في هذه البلاد سمعه واقبلت به للمهابه صرعه الشيخ
محمود بن جوبان وكان باسلا لا يطاق وبحلام المذاق ولما
جرت المكاينه لابيه لاذ بالسلطان ازبك قان ثم لم تطل له
مده ولا انفرجت له حلق شده واتاه اجله وما استطاع رده
واما عسكر الكرج وسم للعساكر الهولاكويه عتادًا وذخر

ولهم بهم وثوق وعليهم اعتماد ولاسيما لاولاد جوبان وبنيه
وبقايا مخلفيه لسالف احسان جوبان اليهم ويد مشكوره كانت
لهم عندهم وكان صديق ملكهم برطلما يغرس عنده الصنايع ويستودعه
الودايع وكان اخص خصيص به واصدق صديق له يدعوه للمهم ٥
ويستصرخ به في الملم ويبعثه رداً لعسكره ومزيلا لمنكره وبرطلما
عهدي به حتى رزق من اجل ملوك النصرانيه واعرق انساب بنى
المعموديه وقد كان كاتب الابواب الشريفه السلطانيه بسبب الكنيسه
المصلبه وان ترفع عنها الايدي المتغلبه فبرزت الاوامر المطاعه
باعادتها عليهم وكانت قد اخذت منهم وهي بظاهر القدس الشريف وجعلت
مسجدا وعز هذا على طوايف العلما والصلحاء وان لم يعمل هذا شيئا قبل انه
بحسن جوبان قصدا للبلاد وبذل له عليه الطارف والتلاد
ورسم المكاتبة اليه ادام الله تعالى بهجة الحضرة العلية حضرة
الملك الجليل الهمام الباسل الضرغام السميدع الكرار الغضنفر
المنجب الممدوح العالم في ملته العادل في رعيته بقية الملوك الاغريقيه
سلطان الكرج ذخر ملك البحار والخلج حامي حمى الفرسان

وارث آبايه في الاسرة والتيجان سياج بلاد الروم وايران
سليل اليونان خلاصه ملوك السريان بقيه ابنا التخوت والتيجان
معز النصرانيه مويد العيسويه مسيح الابطال المسيحيه معظم
بيت المقدس معتقد النيه عماد بني المعموديه ظهير الباب بابا رومية
مواد المسلمين خالصه الاصدقا المقربين صديق الملوك والسلاطين
وقد يقال مصافي المسلمين او في الملوك والسلاطين **دعا يليق به**
ويحمي ملكه بوده لا بحصنه وبوقايه بعهده لا بجيشه وبمدينه وبما عندنا
من سجايا الاحسان لا بما يظن انه من عنده وبما في راينا الموري
لا بما يقدح النار من زنده **متملك سيس ٥** وهو ملك عريق
ابنا ملوك يزعم ان اصله من البيت القسطنطيني ومن يملك منهم يسمى
التكفور سمه جرت عليهم منذ كانوا والى الان وعندي نظر في
دعواهم انهم من البيت القسطنطيني اذ كان اهل ذلك البيت صليبيه
الروم ومعتقدهم معتقد الملكانيه والبيت التكفوري ارمن
ومعتقدهم معتقد اليعاقبه او ما يقاربه وبين المعتقدين بعد
عظيم وبون نايئ والذي يعرف من حال هذا البيت ان جدهم الاكبر

كان رئيس النصارى بهذه البلاد في سالف الدول وزمان الملوك
الاول والنصارى بها اهل المدر وصنايعهم فيها شتى من تجار
وفعول وفلاحين واكرة وكانت طاعتهم اخر البقية للملوك السلاجقه
بالروم وعليهم جزية مقررة وطاعة معروفة والعمال والشحا ن
على البلاد من جهة الملوك السلجوقية حتى ضعفت تلك الدولة
وتكسرت شقاشق تلك الصولة واستبد بعضهم لقتال بعض وصارت
الكلمة شورى والرعية فوضى وشوامخ المعاقل مجالا للتقريب
والبلاد المصونة قاصية من الغنم للذيب فطمع بهذا اللعين واستنسر
بغاثه واشتد انكاثه وراى سواما لا ذايد عنه فساقه ومتاعا
لا حامي له فلامه او ساقه واستولى على هذه البلاد وتملكها
وبحقه موارث بني سلجوق واستهلكها وهذه البلاد منها ما تسمى
العواصم ومنها البلاد التي كانت تسمى قديما الثغور وكانت تسمى
بهذا لمثاغرتها الروم وحدها من القبلة وانحراف الجنوب بلاد بغرا ص
وما يليها ومن الشرق جبال الدربندات ومن الشام بلاد ابن قرمان
ومن الغرب سواحل الروم المفضية الى العلايا وانطاليا وكان

يفصل منها وبين بلاد الاسلام نهر جاهان وقل احد في آخر الايام
الناصرية عن بلاد مما وراء امها اياس ووردها لا اخذ بعض ذلك امام
المنصور لاجين واستنسب به اسندمر الكرجي ثم اعيد الى الارمن
قطعة مقررة كانت بلغت الف الف ومايتي الف درهم مع اصناف
ثم حطت لهم منها وهم الان بين طاعة وعصيان وللملوك الست
الهولاوكية عليهم حكم قاهر وفيهم امر نافذ قبل ضعف شوكتهم ولين
قسوتهم وخلو غابهم من قسورتهم وهم اخبث عدو للاسلام واثرهم
بالصالحية باق ولو تمكنوا من دمشق لمحوا اثارها وانسوا اخبارها
وقد صاهر ملكها الان صاحب قبرس لامر لا يبلغاه وقصد ان يسوغا ه
على ان يتملك سيس كان سلطاننا وصيه من ابيه ووصيه اشهد
عليها اهل مملكته وجعلها سبيله لبقا دولته وكتبت له تقليدا
عوض ابيه من انشاى وجهز له من حلفه مخلف ولبسه التشريف
فلبس وقبل الارض به وخدم **ورسم المكاتبة اليه**
صدرت هذه المكاتبة الى حضرة الملك الجليل البطل الباسل
الهمام السميدع الضرغام الغضنفر هيثون بن اوشين فخر

الله المسيحه دخوا لامه النصرانيه عماد بنى المعموديه صدىق
الملوك والسلاطين دعآء وفقه الله لطاعه تكفيه ذمامها
وتقيه مضارع السو التزامها ويجرى له بالسلامه فى النفس والمال
احكامها دعا اخر لا عدم من مننا الكرم الذى اجار والامن
الذى امن جار والامان الذى وسع به وجار والعفو الذى
وقاه فى الدنيا قبل الاخره نارا ووقودها الناس والحجار دعا اخر
ابقاه الله تعالى لولا ىبدىه وفرض من الحرمه يوديه ودين
فى دمته من القطعه يقوم به مع ظرائف ما تهديه دعا
اخر اراه الله تعالى ما يستدفع به من مواضى السيوف البلا
اذا نزل والسمهرى الذى لا يرويه البحر اذا نهل والسيل الذى
لا يقف فى طريقه شى ولا يمشى على مهل دعا اخر صان الله تعالى
بمصانعته من اهل ملته كل قبيل وامن بمداراته من خوف جيوشنا
المضمون كل سبيل وصدعنه بصدق صداقته بعث جنودنا
الذى لا يرد واوله بالفرات واخره بالنيل دعا اخر لا زال
يتوقى بطاعته بوادر الاسنه وعوادى الخيل موشحه بالاعنه

وغيث الجيش حتى لا يبقى الا احدا الا قسما من البلايه القتل والاسر
او المنه دعا اخر جنب الله تعالى رايه سو التعكس وشر ما يزين
لمثله ابليس واخذ خرايب قلاعه واول تلك الخرايب سيس ملك
سنبوب ويقال بالسين والصاد وهى بلد على صفه الخليج القسطنطينى
وملكها رومى من بيت القدم يقرب الى صاحب القسطنطينيه ويقال
انا باه اعرق من اباىه فى السلطان وليس ملكه بكبير ولا عدد
بكثير وبينه وبين امرا الاتراك حروب يكون هو فى اكثرها المغلوب
مثل متملك سيس اذ عته تلقويه وكفاه شر ما ينوب ورح خاطره
فى الشمال برياما يهب من الجنوب ووقاه سو فعل يورث الندم واولها
نقرع السن سنوب اخر واحسن له فى الولا المال وحقق
له فى دفع البلا الامال وجعله بالطاعه من حرب اهل اليمين اذ
قضت الاقدار ان يكون من اهل الشمال ملك روديس وهى
جزيره تقابل شطوط البلاد الروميه واهلها فى البحر حراميه اذا
ظفروا بالمسلم اخذوا ماله واحيوه فباعوه او استخدموه واذا
ظفروا بالفرنجى اخذوه وقتلوه ورسم للمالبيه مثل متملك سيس

ورسم لملك السبع

الا انه لا يقال فيها بابا روميه ويحتضر بعض القابه لانه دونه ٥

دعا بلوبه ادام الله تعالى له الاعداد وكفاه توابع الاندا د

اخر فك الله تعالى وحدن عواقب البغي قبل ان لا ينفع الحدار

مروثاقه كل ماسور واقال كل عراب له من الرجوع وخاضه مكسور

وعصمه بالتوبه مما اقترف لا بالبحر ولوانه سبعه ابحر وسور مد ننه

ولوانه مايه سور **صاحب جزيرة المصطكى** وهي جزيرة حقيره

صغيره لا تبعد مدى من الاسكندريه وصاحبها صغير لا في مال

ولا رجال وجزيرة ذات قحط لا يطير شارتها بزرع ولا

يدر حالبها نضرع الا انه ينبت بها الشجره فيحمل منها ويجلب وترسى

السفن عليها بسببها وتطلب وفي ملكها خدمه لرسلنا اذا ركبوا

ثبج البحر وتجهز لهم الى حيث ارادوا وتنجز لهم اذا توجهوا واعادوا

ورسم المكاتبه اليه كالذى قبله ادعيه بلوته وفقه الله تعالى

لطاعته والنهضه من الولا بقدر طاقته **اخر** وفقه الله لطاعته

وقبل منه قدر استطاعته **اخر** اطاب الله تعالى قلبه وادا

الينا قربه **اخر** لا زال الى الطاعه يبادر وعلى الخدمه ينهض

الادفونش فادر ومكانه يزم ركايب السفن من كل وادٍ صادر

ملك الاندلس وسيد الجمهور منها وسيوفه فيئت حجاجها الشمس ٥

وهو وارث ملك لذريق الملك وكانت بايديهم قطعه منها اعني

النصارى ايام بني اميه حتى زالت ايامهم وسكنت اعلامهم وخمدت

شرورهم واخذ قسورتهم وتقسم ملك الخلافه بايدي ملوك

الطوايف كبني عباد وبني الافطس وابن صمادح وبني جهور وبني

سعد وغيرهم من كل قريب وبعيد واصبحت البلاد نهبا صيح في

حجراته وقلبا قطع بحسراته وفرق ذلك الشمل الملتيم واخمد ذلك

الجمر المضطرم ثم عاثت ذباب النصارى في سرح الاسلام ودبت

عقاربهم في ظلل الظلام وامد امير المومنين يوسف بن تاشفين

رحمه الله تعالى بعساكره الجزيره وقرب بواه الشطون من تلك

المدن المستريه وطرد عن نعاجهم الذباب وقهر عداتهم واسرع

الاياب وكانت تلك الفتنه التي اخذ فيها ابن عباد وانقرض ملكه

وبلاده وعادت النصارى تنزع عوادها وتسار الموت في رؤوس

ساقها واخذت عرايس تلك المدن مثل دار الخلافه قرطبه

والزاهر والزهرا واشبيليه وبلنسيه وتلك الجبال الراسيه
والسفن المرسيه وكانت قد اخذت طليطله وهي القاعده الاولى
والمملكه العظمى والعقيله الكبرى وام اقليم الاندلس وتخت لذريق
الملك واخذ الثغر الاعلى سرقسطه وطوى بساط تلك البسيطه
واستعلت اليد الكافره واستغلبت الكلمه الظاهره وجنس اخر من بقي
من رمق المسلمين في شرق الاندلس نواحي اغرناطه والمريه في بقعه
اضيق القطاه ضيقًا ومدرج النمل طريقا وقد اناخ لهم كلكله
وادهم بهم توكله الا ان الله تعالى وعد سنه ان لا تبديل وان صونه
لا يبدل وها هم الآن وابن الاحمر ملك المسلمين بالاندلس اونة
واونة تارةً محاربه وتارة مهادنه الا ان الله تعالى جرد لهم من
السلطان ابي الحسن المريني اعزه الله تعالى به حزب الاسلام سيفا
يحسم الدائه الكبهم ويداوي ببرد ثمايه كلبهم ولولاه لاجتاحوا
البقيه وقد كان لادفنش مع قوي طمعه في بلاد مصر والشام
في اخرلنا الى الايام الفاطميه وواطا الريدفرنس وحدثهم اما بنهم
بافتراس البلاد واملوا ما لم يكن الله تعالى مبلغه لهم واستولوا على دمياط

واحرز

واخذت وراشقتهم السهام فما نفدت ثم عادت المساورة وكادت
المساورة وتقادف الساحل رجالا زمان بني ايوب رحمهم الله تعالى
ونزل على دمياط الملك الصالح ايوب وكشف الله تعالى غمام الغمه في
اعقاب تلك الايام واخرجت من يد دمياط تلك الشوكه الخبيثه
واسر الريدفرنس وكان هو جالب تلك الرزايا ورامي صوايب
تلك البلايا وامسك بالخناق ثم نفس عنه وترك في دار الصاحب
فخر الدين ابرهيم بن لقمان كاتب الانشا بالمنصوره مرسمًا عليه
وكان الطواشي الاكبر صبيح برسمه ثم من عليه بالاطلاق على حال
قبح رمعه وقال القايل وهو ابن مطروح من ابيات

قل للفرنسيس اذا جيته ... مقاله من ذي وداد نصيح
دار ابن لقمان على حالها ... والقيد باق والطواشي صبيح

حدثني رسول الادفنش بتعريف ترجمان موثوق به من اهل
العداله يسمى صلاح الدين الترجمان الناصري ان الادفنش من ولد
هرقل المفسح منه الشام وان الكتاب الشريف النبوي الوارد على هرقل
متوارث عندهم محفوظ مصون يلف بالديباج والاطلس ويدخر

اكثر من ادخار الجوهر والاعلاق وهو الى الان عندهم لا تخرج ولا
تسمح باخراجه سنطى فيه بعين الاجلال ويكرمونه غاية الكرامه بوصيه
توارثها كابر عن كابر وخلف عن سلف ٥ والذى يقول ان هرقل لم يكن
الملك نفسه وانما كان متسلم الشام لقيصر وقيصر بالقسطنطينيه
لم يرم وانما كتب النبى صلى الله عليه وسلم الى هرقل لانه كان مجاورًا
لجزيرة العرب من قبل الشام وعظيم بصرى كان عاملًا والريدفرنس
هو الملك المطاع وانما الادفونس هو صاحب السطوه وذكره اشهر فى
المغرب لقربه منهم وبعد الريدفرنس اذ كانت مملكته ورا الاندلس
شرقا فى الارض الكبيره ذات الالسن الكثيره وكرسى ملكه فرنسه وكرسى
ملك الادفنش طليطله والمكاتبات لا اعرفها متواصله الا الى
الادفنش دونه والرسل بيننا وبينه ما ينقطع فى اسوا مقاصد
وخبث سره وعلانيه اهدى مره الى السلطان سيفا طويلا وثوبا
شدقيا وطارقه طويله رقيقه تشبه النعش وفى هذا ما لا يخفى
من استفتاح باب الشر والتصريح المعروف بالكنايه فكان الجواب
ارسال جمل اسود وجمل اى انه كالبان قيد بالجمل والارمى بالحجر

واما

واما الريدفرنس فلا اذكر له الا فرد رسول ورد وابرق
واحرق ونار وارعد جا يطلب بيت المقدس على انه يفتح له ساحل
ساحل ونشاونيرا او عسقلان ويكون للاسلام بها ولاه مع ولاته
والبلاد مناصفه ومساجد المسلمين قايمه وادرارات قومتها
دارّة على انه يبذل مايتي الف دينار تعجل ويحمل فى كل سنه نظير
ذلك نصف البلاد التى يتسلمها على معدل بلاد سنين ويطرف كل سنه
بغرايب التحف والهدايا وحسن بهذا جماعه من كتبة القبط كانوا صاروا
روسا فى الدوله بعمايم بيض وسرابيس سود وهم اعدا ويجرعون
الموت لاجلهم وعملوا على تمشيه هذا القصد وان سرى فى البدن
هذا السم ويطلب له الترياق فعز وقالوا هذا مال جليل يتعجل ثم ما
عسى ان يكون منهم وهم نطفه فى بحر وحصاه فى دهنا وبلغ هذا
ابى رحمه الله فآلى ان يجاهد فى هذا ويجاهد بما امكنه ويدافع بمهما قدر
عليه ويلاوى السلطان فى رايه ان اصغى الى اولئك الافكه وقال
لا تقوم معى ونتكلم ولو حسبت منا ثيابنا بابدم وارسلنا قاضى القضاه
القزوينى الخطيب فاجاب واجاد الاستعداد فلما بكرنا الى الخدمه

وحضر بين يدي السلطان بدار العدل واحضرت الرسل وكان بعض
اولئك الاسنه حاضرا فاستعد لان يتكلم ولذلك استعد دنا نحن
فلما استتم كلامهم حتى غضب السلطان وحمي غضبه وكاد يتضرم
عليهم خطبه وتعجل لهم عطبه واسكت ذلك المنافق بخزيته
وسكتنا نحن اكتفا بما بلغه السلطان مما رد خسيسه قصده ذلك
السلطان وهي الله المومن الصال وردت على راميها النصال
وكان الذي قاله السلطان والكم انتم عرفتم ما الفتم نوبه دمياط
من عسكر الملك الصالح وكانوا جماعه اكراد وملفقه مجمعه وما كان
بعد هولا الترك وما كان يشغلنا عنكم الا قتال التتار ونحن
اليوم بحمد الله تعالى صلح نحن واياهم من جنس واحد ما يتخلى بعضه عن
بعض وما كنا نريد الا الابتدا واما الان فتحصلوا وتعالوا وان لم
تجوا فنحن نجيكم ولو اننا نخوض البحر بالخيل والكم صارت لكم السنه
تذكر القدس والله ما نال احد منكم منه ترابه الا ما تسفيها الرياح ح
عليه وهو مصلوب وصرخ فيهم صرخه زعزعت قوايم ورديهم
اقبح رد ولم يقرا لهم كتابا ولم يرد عليهم سوى هذا جوابا ٥

ورسم المكاتبة اليه وهو اطال الله تعالى بقا الحضره الساميه
الملك الجليل الهمام الاسد الباسل الضرغام الغضنفر بقيه سلم وقيصر
حامي حماه بني الاصفر الممنع الملوك وارث لذريق ودارى
الملوك فارس البر والبحر ملك طليطله وما يليها بطل النصرانيه عماد
بني المعموديه حامل رايه المسيحيه وارث السيحان شبيه مرحنا
المعمدان محب المسلمين صديق الملوك والسلاطين الادفنش سرولان
دعا لملوكيه وقاه شر نفسه واجناه ثمر غرسه ووقاه
فعل يوم يجر عليه مثل امسه واراه مقدار النعمه ما البحر الذي
تمنع بسوره وتوقى بترسه اصدرناها اليه وجنود الله لا يمنعهم
مانع ولا يبصرهم في الله ما هو صانع ولا يسالون اكتايب يخلفونها
ام كتبا وحدا ولا يعرض لهم ام بحار لا تقطعها الا وثبا **دعا
اخر** وقاه بتوقيه تلاف المهج وكفاه باس كل اسد لم يهج
وحماه من شر فتنه لا بل البحر الذي تحصن به ما يعقد غبارها
من الرهج اصدرناها واسنتنا لا ترد عن نحر واعنتنا لا
تصد بسور ولو ضرب من وراء بحر **النواب** كافل الممالك

الاسلامية وهو نايب السلطان بالحضرة وهو يحكم في كلما يحكم
فيه السلطان ويعلم في التقاليد والتواقيع والمناشير وغير ذلك
مما هو من هذا النوع على كل ما يعلم عليه السلطان وبقية النواب
لا يعلم الرجل منهم الا على ما هو متعلق بخاصية نيابته وهذه
رتبة لا تخفى فنهاية التمكين والوزير فيها يجري مجراه وهما
فيها على حد سوا **واما** نايب الغيبة وهو الذي يترك اذا غاب
السلطان والنايب الكافل فليس الا لاحاد الثواير وخلاص
الحقوق وحكمه في رسم المكاتبة اليه رسم مثله من الامراء
واما النايب الكافل فقد رايت بعض الكتاب قد كتب في
تعريفه نايب السلطنة المعظمة وكافل الممالك الشريفة الاسلا
وكتب في لقبه الاميري الامري والكاتب المذكور كاتب صالح في
المعرفة وليس بجيد **فاما** كاتبه في الالقاب الامري فليس بشي
وانما حمله عليها افراط الملق **واما** جمعه في تعريفه بين
ذكر النيابة والكفالة فمقبول منه فيه والذي اراه ان يجمع في
لقبه فيقال فيه ان يقال نيابة السلطنة المعظمة وكفالة الممالك

الشريـ

الشريفة الاسلامية او ما هذا معناه نحو وكفالة الممالك الشريفة مصرا
وشاما وساير البلاد الاسلامية ونحو ذلك **فاما** في تعريف
الكتب فقد جرت عادة نواب الشام ان يقتصر في كتبها اليه على كافل
الممالك الاسلامية المحروسة ولعمري في ذلك مقنع وان في الاقتصار
عليها ما هو اكثر له فخامة وعلى هذا عمل اكثر الكتاب بديوان مصر
ايضا وانظر الى ما كتب باشارته تراهم كلهم مقتصرين له على هذا في
التعريف **ورسم المكاتبة اليه** اعز الله تعالى انصار الجناب
الكريم العالي الاميري الاجلي الكبيري العالمي العادلي المؤيدي الممهدي
المشيدي الزعيمي الذخري المقدمي العوني الغياثي المرابطي المثاغري
المظفري المنصوري الاتابكي الكافلي الفلاني ركن الاسلام والمسلمين
سيد الامرا في العالمين اتابك الجيوش مقدم العساكر زعيم الجنود عاقد
البنود ذخر الموحدين ناصر الغزاة والمجاهدين غياث الامة
غوث الملة مشيد الدول كافل الممالك ممهد الملوك والسلاطين ظهير امير
المومنين **دعا يختص به ووصفه** ولا زالت الممالك كلها في كفالته
والمسالك كلها على اختلاف طرقها ايلة الى ايالته والممالك محوطة على

بنوده محققه لهالته والارايك لاتثنى الا نذ نبت لخارة ولا
نعدالاحلالته اصدرت هذه المكاتبه الى الجناب الكريم
زاده الله كرامه والقلوب تسال لواب والنفوس مطمينه بانالم
نغب عما حضر فيه عنا وما غاب نحص جنا به بافضل السلام واطيب
الثنا المرفوع على اعلى الاعلام واطرب الشكر الذى يرى منه حقيقه
ماتمناه النظرا فى الاحلام **دعا اخر** وصدره ولازالت
كهانه كهالته تزيد على الامال وتتقرب الى الله بصالح الاعمال
وتكفل ما بين اول الجنوب واقصى الشمال وتمسك برواق الملك المستجز
الذى لولاها لمال وتنهر فتوق الاعدا كل برق من سيوفها المرهفه
ما تجرحه اندمال وتزوع طوايف الكفر الاسنات فلاتقدى من
اسنتها المتقفه الا بامرواح لاتمال اصدرت هذه المكاتبة الى
الجناب الكريم وصدرها بذكره منشرح وبيرة فرح وبعلو قدره فى
ايامنا الزاهرة يسر ويومل منه ما تزيد على امل المقترح تهدى اليه
من السلام اطيبه ومن الثنا اطنبه ومن الشكر ما تهز هزة الشكر من
من سمع منه اطربه او سمع مطربه **دعا وصدر** ووصل المساد

بعلمه الذى لا ينكر وحلمه الذى يشكر وحكمه الذى يامر بالمعروف وينهى
عن المنكر وقتمه الذى شرفه وصرفه عنا فى كل مكلم فى مال ومقدم
على عسكر اصدرناها الى الجناب الكريم بسلام يسرع اليه ويرد
منا عليه وتحيته به ولا ننسى ما لديه واعلم ان مكاتبات اكابر
النواب بعده وهم نايب الشام ونايب حلب ونايب طرابلس ونايب حماه
ونايب صفد ونايب غزه تكاد تكون متساويه او بعضها مميز اعن
بعض ولكن ربما امتاز نايب الشام على بقيتهم فنذكره ثم نذكر بعده
نايب حلب وساير النواب على الترتيب **نايب الشام** الذى
كان مستقرا عليه فى رسم مكاتبته فى الايام الناصريه ضاعف الله
تعالى نعمه الجناب العالى وقد استقر الان فى الدوله الصالحيه اعز الله
تعالى نصر الجناب الكريم العالى الاميرى الاجلى الكبيرى العالمى العادلى
المويدى الممهدى المشيدى العونى الغياثى الذخرى الزعيمى المقدمى
الظهيرى الكافلى العلائى عز الاسلام والمسلمين سيد الامرا
فى العالمين نصير الغزاه والمجاهدين زعيم الجيوش مقدم العساكر
عون الامه غياث الملة ممهد الدول مشيد الممالك ظهير الملوك

والسلاطين عضد امير المومنين دعا وصدر ولا زالت الدول
براية مقبلة السعود مترقية في الصعود مملوة الرحاب تاتي ببعث
البعوث وتاتي بوفادة الوفود صدرت هذه المكاتبة الى الجناب
الكريم يهدي اليه من السلام اشرفه نجوما ومن الثنا اعدقه غيوما ويوضح
لعلمه الكريم دعا وصدر ولا زالت الممالك بارايه منيرة وبرايا ته
لاعدا الله واعدائها مبيرة وبروياه تضاهي الشموس المشرقة وتخجل
السحب المطيرة صدرت هذه المكاتبة الى الجناب الكريم تهدي
اليه من السلام درره ومن الثنا غرره وتوضح لعلمه الكريم ه
دعا وصدر ولا برحت اراوه كالنجوم بعيدة المدى قريبة الهدى
متهللة كالغمام للاعدا منها الصواعق وللاوليا الندى صدرت
هذه المكاتبة الى الجناب الكريم تحمله سلاما حسن الافتتاح وثنا كما
نظم الوشاح وتوضح لعلمه الكريم دعا وصدر ووقيت نسور
جيوشه الممنعة ضرر الضرا وكسر باسود جنوده ناب الاعداء
الضراء وسبق دهم الليل وشهب النهار وحمر الشفق وصفر
الاصيل وشقر البرق سابقته الخضرا صدرت هذه المكاتبة

الى الجناب الكريم بسلام يملا حدق حدايقه نورا وقلب عساكره سرورا
دعا وصدر وعمر معاهده وزين به بلده ومعاهده وساق ملا
واديه سيل نعم لا تحل لغير الذرا معاقده صدرت هذه المكاتبة
الى الجناب العالي يهدي اليه سلاما مثل الطيف الزاير وثنا تحل
منه بجامع المحاسن تخلق اليه به نشر الطاير دعا وصدر
ولا زال النصر حلية ايامه وشامة شامه وعمامة ما تحلو على بلده
المحضر من عمامه صدرت هذه المكاتبة الى الجناب العالي بسلام
لا يرضى حافر جواده الهلال نعلا ولا يحظى به الا بلده ويخص منه
الشرف الاعلى دعا وصدر وسقى عهده العهاد وابقى بعده له
العباد وزاد به حسن بلده التي لم يخلق مثلها في البلاد وهي ارم ذات
العماد صدرت هذه المكاتبة الى الجناب العالي بسلام تسر به
النفوس وتعرف به فضله الجامع وتحلى العروس نايب حلب
ضاعف الله تعالى نعمة الجناب العالي الاميري الاجلي الكبيري العالمي
العادلي المهدي المشيدي العوني الذخري الزعيمي المقدمي الظهيري
المرابطي المثاغري الكافلي الفلاني عز الاسلام والمسلمين سيد الامرا في

العالمين نصير الغزاة والمجاهدين رغم جوش الموحدين عماد
الدوله عون الامه دخر الله طهر الملوك والسلاطين سيف امير
المومنين **دعا وصدر** ولا زالت همه مطله على النجوم
في منازلها مطاوله للبروق بمناصلها قايمه في مصالح الدوله
مقام محافلها صدرت هذه المكاتبه الى الجناب العالي تهدي اليه
سلاما كالدرر وثنا كثير الاوضاح والغرر ويوضح لعلمه الكريم ٥
دعا وصدر وامده بعونه وحمله بصونه ولا زال رايه في النقض
لهد استسب فنايه ولهذا علمه كونه صدرت هذه المكاتبه الى الجناب
العالي تهدي اليه سلاما رطيبا وشكرا يكون على ما يخفي الصدور رقيبا
ويوضح لعلمه الكريم **دعا وصدر** ولا زال يعد ليوم تشيب له
الولدان ويعد دونه كل محارسه وبسه الشهبا والميدان
ونعم حلب من حلي ايامه ما لا يفقد معه الا اسم ابن حمدان وان
كان لقبه سيف الدين فان ونعم حلب من حلي ايامه ما لا يفقد معه
سيف الدين ان فقدت سيف الدوله بن حمدان واما الصدر فهو
صدرت هذه المكاتبه الى الجناب العالي تهدي اليه سلاما مامرت

دوص

روض الا اسهب طيبه نهبا وثنا يعقد اعلامه على كتبته الشهباء
دعا وصدر وفتح بسيوفه الفتح الوجين واحل عقايل
المعاقل منه في الكنف الحرز واعاد به رونق بلد ما حفت بها زينة
حلب ومولها العزيز صدرت هذه المكاتبه الى الجناب العالي
بسلام دهنه لا يذهب وثناء لا يصلح لغير عقيلة الشهبا قلاده عنبر
الاشهب **نايب طرابلس** من هذه النسبه وما لا يبعد عنها
ويدعي له مثل قولنا واطاب ايامه التي ما رقت على مثلها انجاد وعدد
من مناقبه العقول التي تحار واخذ بنواصي الاعدا سن فلا يباتي
بهم البراري المقفره ولا تحصيهم البحار صدرت هذه المكاتبه
الى الجناب العالي بسلام وقرب منه اسهمه التي يدار به العدا في نحرها
وثنا مطرب ترقص به الخيل في اعنتها والسفن في بحرها **دعا**
الحمو وصدر ولا زالت صفوفه تشد بنيان الحرب وسيوفه تعد
للقتل وان قيل للضرب وسجوفه تجر على بلد ما مثله شرق ولا حصل
على عز المسيح منه غرب صدرت هذه المكاتبه الى الجناب العالي
تهدي اليه سلاما نزيدا فقه رطيبا وثنا يا تيه من فاتوا الكرز بما

تشبهون معه بالمينا **نيابة حماه** من هذه النسبه وما نقاربها
والدعا نحو مولنا وام تحدمه كل مبين وبهمه كل مشرع وصار ماوليه
ان يكون به غير النهر العاصي او ينتسب اليه سوى البلد المعروف مقره
صدرت هذه المكاتبه الى الجناب العالي يهدي اليه سلاما يمسح
ادمعه بالسحايب وثنا يأتي به حمى حماه وقرونها المنشون بالوسه
معقوده الذوايب **دعا وصدر** وحمى حماه وزان موليه باحسن
حماه وحسن كاين سيما مه التي لاتصلح لها غير بلده حماه صدرت
هذه المكاتبه يهدي اليه سلاما تتحمله اليه الركايب الى سائر وثنا تشرق
منه الكواكب اضعاف ما ترى به افلاك الدواليب الدايره **نيابة**
صفد من هذه النسبه وما يقاربها والدعا نحو مولنا
وشكر همه التي وفت وعزايمه التي كفت وسر بكفالته بلد
منذ وليه قبل صفد صفت صدرت هذه المكاتبه الى
الجناب العالي يهدي اليه سلاما لا تزال شعاير به تقام وثنا
منذ هب على بلده قيل ان هواها يشفي الاسقام **دعا وصدر**
ولازالت مساعيه تسوق اليه الحظوظ البطيه ويقدم له العليا

مثل

مثل المطيه ولهنيه بما خص به من صفد وهي العطيه صدرت
هذه المكاتبه الى الجناب العالي تهدي اليه سلاما تحسه في محله وثنا
يودع في معقله الذي لا يصل على الشوامخ الا ايلا ما سفل من ظله
فاعلم انها تنقسم الى اقسام قسم لارباب السيوف وقسم لارباب
الاقلام وقسم لاهل الصلاح ثم تنقسم ارباب السيوف على اقسام
قسم في مقدمي الالوف وقسم في الطبلخانات وقسم في العشرات
وقسم فيمن دون ذلك ثم تنقسم ارباب الاقلام على اقسام قسم
في الوزرا وقسم فيمن جرى مجرى الوزراء ولا يصرح له بها وقسم
في القضاه والعلماء واما القسم الثالث فواحد **فالقسم الاول**
لارباب السيوف وهو اجل الاقسام واجله قسم مقدمي
الالوف واعلم ان مقدمي الالوف بالابواب السلطانيه لكا ربهم
اسوه كبار النواب بالممالك كالشام وحلب ولا وسطهم اسوه
اوسطهم كحماه وطرابلس وصفد ولا صغرهم اسوه اصغرهم كغزه
وحمص فاعلم ذلك وقس عليه وقد الحق بهم رسم المكاتبات لمقدمي
الالوف بالشام الا انه لا يبلغ باحد منهم مبلغ كبار النواب

واما حلب فكبارهم اسوة صغار النواب ولصغارهم دون ذلك
ثم الذي نقوله ان كبار المقدمين بالابواب السلطانية الجناب الكريم
ثم الجناب العالي ثم المجلس العالي وبدمشق الجناب العالي ثم المجلس العالي
وبحلب المجلس العالي ثم المجلس السامي بالياء وطرابلس السامي بالياء بغير زيادة ٥٥
ولا نقص وقسم الطبلخاناة اعلم ان في امرا الطبلخانات من يكتب له
المجلس العالي كمن يكون معينا للتقدمة ولم يفتوله عدة سبعين فارسا
او ثمانين فارسا او نحو ذلك وكالمقربين من الخاصكية او من له عراقة في
نسب كبقايا الملوك وارباب وظايف جليلة كحاجب كبير او استادار ں
جليل او مدبر ولم يصرح له بالوزارة او دوادار او مصرف ومولا
كلهم وان كتب لهم بالمجلس العالي فانه يكتب له بغير افتتاح بالدعا والمكاتبة
اليه بالعالي على سبيل العرض لا الاستحقاق والا فاجل رسم مكاتبة
امرا الطبلخاناة السامي وجمهورهم مصرا وشاما من الترك والتركمان
والاكراد السامي بغير الياء فاعلم ذلك وقسم العشرات اعلم ان
كلهم مجلس الامير فان زيد قدر احد لسبب ما كتب له المجلس السامي بغير
الياء وقسم من دون ذلك كمقدمي الحلقة والجند فللمقدمين اسوة

امرا العشرات في المكاتبة واما الجند فالامير الاجل واما جند الامرا فالطواشي
الاجل فاعلم ذلك القسم الثاني في ارباب الاقلام والاول
قسم الوزرا ولم تزل مكاتبة اجلا الوزرا المجلس العالي ثم كتب لاخرهم
بالديار المصرية الجناب العالي وكتب بالشام للصاحب عز الدين ابي يعلى
حمزة القلانسي رحمه الله تعالى لجلالة قدره وسابقة خدمه وعناية
من كتب اليه بها والذي استقر عليه للوزير بمصر الجناب العالي وللوزير
بالشام المجلس العالي بالدعا كما كتب للصاحب امين الدين امين الملك وقسم
من يجري مجرى الوزرا ولا يصرح له بها مثل ناظر الخاص وكاتب السر
وناظر الجيش وناظر الدولة وكاتب السر بالشام وهولا كلهم بالمجلس العالي
والدعا واما ناظر الدولة بالشام فالعالي بغير الدعا وناظر الجيش
بالشام وناظر الدولة بحلب وكاتب السر بها وناظر الجيش بها وناظر
طرابلس وكاتب السر بها فالسامي بالياء وهذه المكاتبة تكتب من موقعي الدست
مصرا وشاما فاما من دون هولا فبغير الياء ثم مجلس القاضي او الصدر
واما النظار بحماة وصفد وغزة وحمص وكتاب الانشا بها فلا يكتب
لاحد منهم اكثر من السامي بغير الياء وقسم القضاة والعلماء

والائمه واكابرهم مثل قضاة القضاة بمصر والشافعي خاصه بالشام
كل منهم بالمجلس العالي وبقية قضاة القضاة الحنفي والمالكي والحنبلي
بالشام والحنفي والشافعي بحلب وقاضي القضاة بطرابلس وقاضي القضاة
بصفد ووكيل بيت المال المعمور بالشام ومن يجري مجراهم بالمجلس السامي
وقضاة العسكر بمصر والشام كذلك **واما** من دونهم من ارباب
الوظايف الدينيه وبقية العلما واكابرهم بالسامي بغير يا ومن دونهم
بمجلس القاضي او الشيخ على قدر اللايق بذلك الشخص

القسم الثالث في اهل الصلاح

وهولا ما نخرج لهم عن المجلس السامي الشيخي او المجلس السا
او مجلس او حضرة الشيخ او الشيخ ويستوون في الالقاب المفردة ٥
واما المركبه فيتفاوتون فيها بحسب احوالهم فيزاد بعض وينقص
اخرون **واما الرسوم** في الكتب الى امرا العربان فاعلم ان المكاتبين
من العربان بديار مصر وبرقه واليمن والحجاز والشام والعراق والبحرين
امم لا يقدر فيهم على الاستيعاب وانما يذكر جملا كافيه داله
اما العرب بمصر في الوجه القبلي والبحري فجماعات كثيره وشعوب وقبايل
لكنهم على سعة اموالهم واتساع نطق جماعاتهم ليسوا عند السلطان في

الدروع ولا التنام اذ كانوا اهل حاضره وزرع ليس منهم من يتخذ
ولا يتهم ولا يعرف ولا يستتم لا يخرجون عن جدر الجدران وعلى كل
حال فالمنتدب الرطب في اوطانه حطب وامثلهم امرا عرب البحيره
وهم اشبه القوم بالنحو نحو العرب في الحل والترحال يغزون
الى القيروان وقابس ويفدون على الحضره ووفودا مثالهم ولامره
لمحمد بن اي وقايد بن مقدم **ورسم المكاتبه** الى كل منهما صدرت
هذه المكاتبه الى المجلس السامي الاميري والعلامه السلطانيه اخوه
واما من دونهما فيجبر بن هجل شيخ عايد بالشرقيه ورسم المكاتبه
اليه **من المكاتبه** الى المجلس السامي الامير ناصر الدين عمر بن
فضل بالصعيد ورسم المكاتبه اليه مثل نجمه وشيخ الحداربه سمرة
ابن ملك وهو ذو عدد جم وشوكة منكيه يغزو الحبشه وامم السودان
وياتي بالنهاب والسبايا وله اثر محمود وفعل ماثور ووفد على
السلطان واكرم مثواه وعقد له لوا وشرف بالتشريف وقلد
وكتب الى ولاة الوجه القبلي عن اخرهم وساير العربان به بمساعدته
ومعاضدته والركوب للغزو معه متى اراد وكتب له منشور بما يفتح

من البلاد وتقليد بامرة عربان القبليه مما يلي قوص الى حيث تصل
غاته وتركز رايته ورسم المكاتبه اليه المجلس السامي الامير كمن تقدم
واما عرب برقه فلم يبق فيهم من تكاتب الا جعفر بن عمر وكان
لا يزال بين طاعة وعصيان ومخاشنه وليان وكانت امرا عرب البحيره
تغري به وتعر خاطر السلطان والجيوش في كل وقت تهتد اليه
وقل ان ظفرت منه بطايل وارجعت بمغنم وان اصابته نوبة من
الدهر واخر امره ان ركب طوبق الواح حتى خرج من القوم وطرق
باب السلطان لاثذا بالعفو ووصل ولم يسبق به خبر ولم يعلم السلطان
به حتى استاذن المستاذن له ومر في جملة الوقوف بالباب فاكرم اتم
الكرامه وشرف باجل التشاريف واقام مدة في قرى الاحسان واحسان
القرى واهله لا يعلمون بما جرى ولا يعرفون اين يمم ولا اى جهه
نحا حتى اتتهم وافدات البشاير وجاءتهم منه لتحققوا صحة خبر
الامان وقال له السلطان لاي شي ما اعلمت اهلك بقصدك
الينا فقال خفت ان يقولوا نفتك بك السلطان فانشط فاستحسن قوله
وافاض عليه طوله ثم اعيد الى اهله فانقلب بنعمة من الله وفضل لم

يمسسه

يمسسه سوء ولا رثى له صاحب ولا شمت به عدو **ورسم**
المكاتبه اليه السامي الامير مثل الاول **واما اليمن**
فقد كانت كتب امرا الاشراف ترد على حضرة السلطان ولا تحضر
الان اسماوهم وانما كتب اليهم نسبه من المكاتبه الا المنسوب الى
الامام فكتب اليهم بالسامي بالنا **واما** الامام فقد تقدم ذكره
وممن كاتب من عرب اليمن الذواسر وزبيد كان يكتب الى رجال منهم
بسبب خيل يشتري للسلطان عندهم وكنا نكتب اليهم على قدر ما يظهر لنا
بالاستجاد وعن مكانة الرجل منهم وكلها ما بين المجلس السامي الامير وما
بين مجلس الامير ليس الا **واما الحجاز** فعربانه على قسمين قسم
منهم اهل الدربين المصري والشامي وليس فيهم من هو في عير ولا نفير
ولا حل في ذروه ولا غارب واجل من فيهم اذا كتب له مجلس الامير
كان ممن سور وطوق لا ممن طيلس وتوج واما امراء السراة
فشيوخ لام وخالد والمنتفق وعايذ الحجاز وهولاء من كان
منهم المشار اليه كتب اليه صدرت هذه المكاتبه الى المجلس السامي
والعلامة اشرفه الله اخوه ثم من يليهم بالسامي بغير ياء ثم الاعيان

من يقتهم مجلس الامير **واما** عربان الشام فهم جل القوم وعز
الناس ولا عنايه للملوك الا بهم ولا مبالاة بغيرهم وراس الكل آل
فضل وآل مرا وال على وفضل ومرا اخوان وهما من سلسله من
طي وهم يزعمون انهم من ولد على بن جعفر بن يحيى البرمكي من العباسه
بنت المهدي ولو اقتصروا على عدهم من طي كان انجح لشرفهم
واقوم لفخارهم اذ لا تعدل العرب بفارس واما جماعاتهم فمن
اشتات العرب على اختلاف الشعوب والقبائل مستخدمون
معهم او منضمون والسداه بآل فضل اذ كانوا نخر العدو ولهم
العديد الاكثر ولهم المال الاوفر وآل على منهم وانما نزلوا غوطه
دمشق حيث صار تقدمة الامره الى عيسى بن مهنا وبني جار الفراه
في بلاد بيت الشاد ولهذا تضاعف اكرامهم وتوفرلهم الاقطاعات وسني
السنايا وقد صاروا الان اهل بيتين بيت مهنا بن عيسى وبيت فضل
ابن عيسى وتقسمت بقيه بني عيسى قسمين مع اهل كل بيت منهما قسم
ورسم المكاتبه الى الامير منهم ادام الله تعالى نعمه المجلس العالي
الامري بالقاب جليله معظمه مفخمه واما من هو نظيره او مدانيه وعليه

الامرة

الامرة **ورسم المكاتبة** صدرت هذه المكاتبه الى المجلس العالي
ومن دونه السامي الامري وكل هولا لهم العلامه الشريفه اخوه
ثم دون هولا السامي الامير والعلامه الشريفه اخوه وكذلك امير
آل مراء ومنازلهم بلاد حوران ومن دون هولا من اقاربهم لاعيانهم
السامي الامير ولمن دونهم من الصغار مجلس الامير فهولا الامرا
المنظور اليهم بالاجلال الموفر لهم حظ الاقبال ودون هولا بنو
عقبه ورسم المكاتبه الى امرهم مثل امير آل مراء وكذلك رسم المكا تنبه
الى اقربائه كاقرباء اولئك واما بنو مهدي ومنازلهم البلقا
وبسهم بني عذره وامرتهم في اربعه ورسم المكاتبه الى كل منهم
مجلس الامير وكذلك عرب عزه وامرتهم في ال فضل بن حجي ورسم
المكاتبه اليه مجلس الامير واما العرب الذين بالجفار وهي منازل
الرمل فلا نوبه اليهم ولا يعبا بهم واما بقيه عرب الشام نحو زبيد
المرج وزبيد حوران وخالد حمص والمشارقه وغزيه اذا اطاعوا
وزبيد الاحلاف فاجل كبرائهم واشياخهم من يكتب له مجلس الامير
وهو لا جمله عرب الشام **واما** عرب العراق وهم عباده

وخفاجه ومن بني عباده بنو عز وبنو جماعه فاجل من يكتب اليه
منهم رسمه هذه المكاتبه الى المجلس السامي الامير **واما**
عرب البحرين فهم قوم يصلون الى باب السلطان وصول التجار يجلبون
جياد الخيل وكرام المهارى واللولو وامتعه من امتعه العراق
والهند ويرجعون بانواع الحبا والانعام والقماش والسكر وغير ذلك
ويكتب لهم بالمسامحه فيرددون ويصدرون وبلادهم بلاد زرع وضرع
وبر وبحر ولهم متاجر مربحه ووصلهم الى الهند لا ينقطع وبلادهم
ما بين العراق والحجاز ولهم قصور مبنيه واطام عليه وريف غير
متسع في اموالهم من النعم والماشيه والحاشيه والغاشيه وانما
الكلمه قد صارت بينهم والجماعه متفرقه ورسم المكاتبه الى كبرايهم
بالسامي بالياء والعلامه الشريفه اخوه ثم ما دون ذلك لمن دونهم
فاعلم فهولاء جمله العربان المكاتبين **واما** المطلقات فاقسامها
لا تخرج عن ثمانيه انواع الى الوجه القبلي والى الوجه البحري والى
عامة الديار المصريه والى بعض البلاد الشاميه والى كل البلاد الشاميه
والى البلاد المصريه والشاميه والى الممالك الاسلاميه والى بعض اوليا

د الدوله كالامرا بدمشق او حلب او الى قبايل العرب او التركمان او الاكراد
او لبعضهم فهذه جمله يكتب فيها وفي كلها حاشا ما يكتب الى الامرا
يكتب مثالنا هذا الى كل واقف عليه من المجالس
الشاميه الامرا الاجلا الاكابر المجاهدين المويدين الانصار الغزاه
الانجاد الامجاد انجاد الاسلام اشراف الامرا اعوان الدوله
عدد الملوك والسلاطين الولاه والنواب والشادين والمتصرفين
بالوجه الفلاني او بالديار المصريه او بالبلاد الشاميه او بالبلاد
الفلانيه او بالبلاد المصريه والبلاد الشاميه وساير الممالك الاسلاميه
وقد يزاد في هذا المفضضه والثغور والحصون والاطراف المحروسه
فاذا كان الى الممالك الاسلاميه قيل بالديار المصريه والبلاد الشاميه
وساير الممالك المحروسه وما جاورها من البلاد الشرقيه والممالك القانيه
وقد يلون في الجهه الروم فيقال وما جاورها من البلاد الروميه
وما يليها **فاما** اذا كان في بعض اوليا الدوله نظر فان كان
في عامة امرا دمشق قيل صدرت هذه المكاتبه الى المجالس العاليه
الامرا وبقيه الالقاب من نسبته ما يكتب للمجلس العالي فاذا انتهى في

اعضاد الملوك والسلاطين او عضد الملوك والسلاطين ويجوز اطلاق
هذا الافراد على الجمع فاما جماعة الامرا مقدمي الالوف وامرا الطبلخانات
وسائر مجالس الامرا امرا العشرات ومقدمي الحلقة المنصورة فاما
ما يكون لامرا حلب وغيرها من الممالك فبالشامية وان كان لامرا العربان
او التركمان والاكراد كتب على عادة المطلقات وكتب بعد عدد الملوك
والسلاطين الجماعة الفلانية او غير ذلك مما يقتضي التعريف من كتب اليه
ثم بعد التعريف في المطلقات الدعا ثم الافضا الى الكلام وفي اخر
المطلقات يتعين ان يقال فليعلموا ذلك وليعتمدوه بعد الخط الشريف
او وسبيل كل واقف عليه العمل به بعد الخط الشريف اعلاه
المطلقات مخالفة لعنوان الكتب المفردة للاحاد فان تلك في ظاهر الورق
وهذه في باطن الورق فوق وصلين او ثلاثة فوق البسملة اذا كانت
لا تختم ويقال فيها مثال شريف مطلق الى الولاة والنواب
او غير ذلك من نحو ما في الصدر ويتضمن العنوان ملخص ما فيه ثم يقال على
ما شرح فيه او حسب ما شرح فيه وجميع المطلقات لا تختم الا بعض ما
هو لاولياء الدولة اذا كان في سر يكتم ولا يراد اظهاره الا عند الوقوف

عليه

عليه وذلك يختم على عادة الكتب فاعلم ذلك **واما** ترجمة العلامة بالقلم
الشريف فيقول اكبر من يكتب اليه من الامرا والمماليك البيت الشريف
فترجمته بالخط الشريف والده ومن دون ذلك الاسم الشريف
واما الغربا كملوك المسلمين والعربان واكابر القضاة واهل
الصلاح والاكابر فترجمته بالخط الشريف اخوه ومن دون ذلك
الاسم الشريف **والترجمة** على التواقيع الشريفة مطلقا الاسم
الشريف وعلى المناشير مطلقا العلامة الشريفة وعلى شواهد ما كتب ما
ما صورته كتب وكتب لحكام ملوك الاسلام الطغرا فوق البسملة
وهي السلطان الملك الفلاني فلان الدنيا والدين سلطان
الاسلام والمسلمين ملك البسيطة بالقاب طوال مزدوجة ذهب سطر
واحد ويكتب الاسم من الالقاب قاطع ومقطوع وتحته خلد الله
سلطانه **واما** جميع ملوك الكفار فان الكتب التي تكتب اليهم لا يبتلها
الخط الشريف بالجملة الكافية وانما يكتب فوق البسملة في الكتاب
بخط الكاتب عوض العلامة الشريفة اسطر قصيرة ببياض من
الجانبين ما صورته ويسمى الطغرا ايضا وهذه صورته

من السلطان الاعظم الملك الفلاني العالم العادل المجاهد
المرابط المثاغر المويد المظفر المنصور الشاهنشاه فلان
الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين محيي العدل
في العالمين وارث الملك ملك العرب والعجم والترك ظل الله
في ارضه القايم بسنته وفرضه اسكندر الزمان
مملك اصحاب المنابر والاسرة والتخوت والتيجان واهب
الاقاليم والامصار مبيد الطغاة والبغاة والكفار
حامي الحرمين خادم القبلتين جامع كلمة الايمان ناشر
لوا العدل والاحسان سيد ملوك الزمان امام المتقين
قسيم امير المومنين ابو فلان ابن السلطان الشهيد الملك
الناصر والد الملوك والسلاطين ابي المعالي محمد خلد الله سلطانه
ونصر جنوده وجيوشه واعوانه

القسم الثاني من الكتاب في عادات العهود والتقاليد
والتفاويض والتواقيع والمراسيم والمباشرات **اعلم** ان هذا
القسم الى اقسام فمنها عهود ولا تكون الا للخلفا عن الخلفا وللملوك

ولا تكون

ولا تكون الا عن الخلفا والملوك تكتب لولاة العهد عن المستقلين فاما
من قام من الخلفا بغير عهد ممن تقدم فانما يكتب له مبايعة ومعناها
معنى الماجري الذي يكتب واما من قام من الملوك بغير عهد من خليفة ولا
ملك متقدم فلم تجر العادة بكتابة مبايعة له **ومنها** تقاليد
ولا تكون الا لاهل الملك كاكابر النواب والوزرا ومن كان في معناهم
وقد تكون لاكابر قضاة القضاة واما عامة القضاة فالواجب ان لا
يسمى ما يكتب لهم الا تفاويض واما جمهور من عاينا الكتابة في زماننا وما
قاربه فعلى تسميته تواقيع وسهونا على هذا الموضع القايد فيه **واعلم**
اني لا اكتب بهذا الا تفاويض واما اصاغر النواب فياتي ذكرهم في
التواقيع ان شا الله تعالى فاعلم ذلك **ومنها** تواقيع وهي لعامة
ارباب الوظايف جليلها وحقيرها وكبيرها وصغيرها حتى النواب
اللاحقين بشا والكبار فمن دونهم وعندي في هذا نظر والذي ارى ان
تكون لمن يلي بشا والكبار منهم تفاويض والصغار مراسيم ولا دون الطبقات
منهم تواقيع لتتبين السيوف على الاقلام وكذلك تجري تسمية التواقيع على
ما يكتب في المسامحات والاطلاقات ومنها مراسيم وهي ما يكتب في

المسامحات صغاير الامور التي لا تتعلق بولايه ثم المراسيم منها ما يستفتح
بالبسمله وهو الاسم ومنها ما لا يستفتح بها وهو لما هو ادنى كاوراق الجواز في
الطرق ويكتب عن النواب مثل هذا في الاطلاقات من الخزانه العاليه
والاهرا والاسطبلات وخزاين السلاح وغير ذلك ثم اذا فهمت ذلك
فاعلم ان عهود الخلفا عن الخلفا لم تجر عادة سلف الفضلا الكتاب ان تستفتح
الا بما نذكره وهو هذا ما عهد به عبد الله ووليه فلان ابو فلان الامام
الفلاني امير المومنين عهد الى ولده او الى اخيه الامير السيد الجليل ذخيرة
الدين وولي عهد المسلمين الى فلان فلان ايده الله بالتمكين وامده بالنصر المبين
واقر به عين امير المومنين ثم يسوق كل كاتب بعد هذا على قدر سعته ثم يقول
اما بعد فان امير المومنين يحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ويصلي
على نبيه محمد ويخطب في ذلك خطبه يكثر فيها التحميد وينتهي فيه الى سبعه
ثم ياتي بعد ذلك بما يناسب من القول ووصف فكره الذي يعهد فيمن بعده ووصف
المعهود بما يليق من الصفات الجليله ثم يقول عهد اليه وقلده بعده جميع
ما هو مقلده لما راه من صلاح الامه ومصالح الخلق بعد ان استخار الله
تعالى في ذلك ومكث مده يتدبر ذلك ويروي فيه فكره وخاطره ويستشير

اهل

اهل النظر والراي فلم ير اقوم منه بامور الامه ومصالح الدنيا والدين ومن هذا
ومثله ثم يقال ان المعهود اليه قبل منه ذلك وياتي ذلك بما يليق من محاسن
العبارة واحاسن الكلام **واما** ما كتب عن الخلفا للملوك ونظرا القدما
فيه على قريب من هذا النحو وعليه كتب القاضي الفاضل عهدي اسد الدين
شيركوه واخيه الملك الناصر صلاح الدين وهكذا كتب شيخنا شهاب الدين
ابو الثنا محمود الحلبي عهدي العادل كتبغا والمنصور لاجين فاما ابن
لقمان فقد استفتح العهد المكتتب للظاهر بيبرس بخطبه وليس ابن لقمان
بحجه وانما ذكرناه لئلا يتمسك به من لم يعرف حقايق الافراد على ان
الفاضل محيي الدين بن عبد الظاهر فيما كتب به للمنصور قلاوون **واما**
ما كتب للملوك مثل ولاة العهود والمنفردين بصغار البلاد فانه لا يستفتح
عهودهم الا بالخطب وكلما ترتبت التحميدات في الخطب كان اكبر لانها تدل
على عظم قدر النعمة وللناس مذهبان فيما كتب للملوك عن الخلفا من الالقاب
فالاول السلطان السيد الاجل الملك الفلاني العالم العادل مع بقيه
ما يناسب من الالقاب المفرده والمركبه **واما** المتاخرون فعلى ان
يكتب لهم المقام الشريف او الكريم او العالي مجردا عنها ويقتصر على المفردة

وانا الى راى الاول اجنح وعليه اعمل **واما** ما يكتب عن الملوك لاولياء العهود والمنفردين بصغار البلاد فيكتب لهم المقام الشريف او الكريم او العالى مجردا عنها ويقتصر على المفردة دون المركبة على ان في هذا ضابطا كان في القديم وهو انه لا يكتب لملك الا ما ان يلقب به من ديوان الخلافة بالنص من غير زيادة فيه ولا نقص **واما** التقاليد فلا تستفتح الا بالخطب الحمد لله وليس الا ثم يقال بعدها اما بعد ثم يذكر ما يستحق من حال الولاية وحال المولى وحسن الفكر فيمن يصلح وانه لم ير احق من ذلك المولى ويسمى ثم يقال ما يفهم انه هو المقدم الوصف والمتقدم الية بالاشارة ثم يقال رسم بالامر الشريف العالى المولوى السلطاني الملكي الفلاني وبدعى له ان يقلد كذا او ان يفوض اليه والاول اجل ثم يوصى بما يناسب تلك الولاية مما لا بد منه تارة جملا وتارة تفصيلا وينبه فيه على تقوى الله تعالى ثم يختم بالدعا للمولى بالاعانة او التاييد او المزيد او التوفيق او ما يجرى هذا المجرى ثم يقال وسبيل كل واقف عليه العمل به بعد الخط الشريف اعلاه **وللفضلا الكبار** في هذا اساليب وتفنن حيروا الاعاجيب وكل مالوف غريب ومن طالع كلامهم في هذا وجد ما قلناه وتجلى له ما ابهمناه والتقاليد

تقال في عنوانها تقليد شريف لفلان بكذا **فاما** التفاويض فهي من هذا النمط غير انه لا يقال بعد الخطبة الا وبعد فان ولا يقال يقلد ويكون اخصر من التقاليد ويقال في تعريفها تفويض شريف لفلان بكذا **واما** التواقيع فهي على هذا الانموذج وقد يقال فيها ان يفوض وقد يقال ان يرتب وان يقرر وعنوانها توقيع شريف لفلان بكذا وقد يستفتح التواقيع بالحمد لله على نحو ما تقدم وقد يستفتح بقول اما بعد حمد الله وقد يستفتح بقول اما بعد فان وقد يستفتح بقول ان اولى ما كان كذا او ما بهذا معناه وقد يستفتح بقول رسم بالامر الشريف بالالقاب السلطانية الكاملة والحمد لله اكبرها ورسم بالامر الشريف اصغرها وما بينهما على الترتيب ومن استصغر من المولين لا بد عي له في اخر توقيعه ولا يقال في اواخر التواقيع على اختلافها وسبيل كل واقف عليه بل يقال فليعتمد ما رسم به فيه بعد الخط الشريف اعلاه **واما** المراسيم فعلى هذا النحو وتنتهي في اعلاها الى رسم بالامر الشريف زاده الله شرفا من غير اطالة فاما ما هو عن النواب في الاطلاقات فلا يكتب فيه الا العالى خاصة مجردة عن الشريف فاعلم ذلك ولنختم

ان شيخنا شهاب الدين محمود الحلبي رحمه الله قسم مقدار التقليد او
التوقيع تقسيما لا ارضاه والذي اراه اختصار مقدار التحميد
التي في الخطبه والخطبه مطلقا واطاله ما بعد ذلك والاطناب في
الوصايا اللهم الا لمن جل قدره وعظم امره فان الاولى الاقتصار في
الوصايا على اهم الجليات ويعتذر في الاختصار بما يعرف من فضله وتعلم
من علمه ويوثق به من تجريبه ومن هذا ومثله والكاتب في هذا كله
بحسب ما يراه ولكل واقعه مقال يليق بها وملبس كل رجل قدر معروف
لا يليق به غيره وفي هذا غنى لمن عرف وكفايه لمن علم واما المناشير
فهي ما يكتب للامرا والجند بما يجري في ارزاقهم من ديوان الاقطاع وشانه
شان ما تقدم الا ان المناشير اخصر ولا وصايا ولا اطناب في
مقاصد للكاتب يستوفيها ومن كان موهلا لان يكتب له تقليد كان
منشوره من نوعه ومن دون ذلك الى ادنى الرتب من النسبة الا
انه لا يقال خرج الامر الشريف سوا كان في انشا المنشور او ابتدا
ويكتب لذوي الطبلخانات وادناها من له اربعون طواشيا بالحمد لله
ولذوي العشرات ومن لا يبلغ حدا في الطبلخانات اما بعد

ويكتب

لمقدمي الحلقه وجندها خرج الامر الشريف ابتدا والمناشير لا
يكتب في اواخرها المستند ويكتب فيها كاتبنا لا انشا الى ان ينتهي في
قوله ان يجري في اقطاعه ثم يكتب نص ما كتب به من ديوان الاقطا ع
وهو ديوان الجيش الى ان يكمله ويلتزم بتاريخ المربعه الجيشيه التي
كتب على حكمها لما يترتب على ذلك من المحاسبات وثم فايده تعلم وهي
ان الامير اذا رسم له بزياده او تعويض نظر فان كان من ذوي الالوف
او من قاربهم كتب له اما بعد حمد الله وان كان من ذوي الطبلخانات
الصغار فمن دونهم حتى جند الحلقه كتب له خرج الامر الشريف فاما
اذا انتقل الامير من اقطاع الى غيره كتب له على العاده نحو ما ذكرناه
اولا كانه مبتدا وقد جرت العاده بان يكتب للمناشير الكبار لمقدمي
الالوف والطبلخانات طغرا بالالقاب السلطانيه يكون فوق وصل
بياض فوق البسمله ولهذه الطغرا رجل مفرد لعملها وتحصيلها بالديوان
فاذا كتب الكاتب منشورا احد من تلك الطغراوات والصق فيما كتب به فاعلم
ذلك واما مقادير قطع الورق الذي يكتب فيه فالمعهود القطع
الكامل بقلم مختصر الطومار والتقاليد قطع الثلثين وقطع النصف

بقلم الثلث الكبير **التفاويض** وكبار التواقيع والمراسيم قطع النصف وقلم
الثلث الخفيف ولما دون ذلك من التواقيع والمراسيم قطع الثلث وقلم
التوقيعات ثم لما دون ذلك قطع العاده وقلم الرقاع وهكذا حكم
المناشير في الترتيب وهذا منتهى تحصيله وتفصيل لايق وقس عليه
وبالله التوفيق **واما** المستندات فقد تقدم ان المناشير لا تكتب
في اخرها المستند واما التواقيع والمراسيم والمربعات والكتب فانها
تبين فيها سبب ما كتب به **فاما** ما كان مستندا شاهدا بتلقي نايب
السلطنه الشريفه فانه يكتب ما صورته بالاشاره العاليه فانه
يكتب ما صورته بالاشاره العاليه الاميريه الفلانيه اعلاها الله تعالى
واما ما كان شاهدا بتلقي امير اخور فانه يكتب برساله الجناب العالي
الاميري الفلاني امير اخور الفلاني ضاعف الله نعمته واما ما كان
شاهدا بتلقي الدوادار فانه يكتب برساله المجلس السامي الاميري
الفلاني فلان الدوادار الفلاني ايده الله تعالى **واما** ما كان شاهدا
بتلقي صاحب الانشاء والموقعين بدار العدل فانه يكتب حسب المرسوم
الشريف ثم يقال فيه من ديوان كذا من دار العدل الشريف **واما** ما

كان

كان شاهدا من ديوان الخاص الشريف او من ديوان الجيوش المنصوره
فيقال حسب المرسوم الشريف ثم يقال فيه من ديوان كذا وهذا
شي كان في المراسيم المربعه لا غير وكان الذي يكتب في ديوان الانشا
مما يتلقى عنهم يقال فيه حسب المرسوم الشريف لا غير كما يقال فيما
بط يتلقاه صاحب ديوان الانشا فاوجب في هذا الوقت ان يكون هذا الوقت
في الجمع ليعرف المستند في الوقت الحاضر من غير تاخير **وموضع** كتابه
المستند في التواقيع التي على ظهور القصص في الجانب الايمن من الورق
بين السطرين الاول والثاني وفي البقيه بعد التاريخ واما اوراق
الطريق موضعها من التواقيع التي على القصص والله الموفق **جمله**
من الوصايا التي تذكر في العهود والتقاليد والتفاويض والتواقيع
والمراسيم وهذا باب كبير وللقلم فيه سبح طويل ولو تكلفنا استيعا
الوصايا لالزمنا تكليف ما لا يطاق وانما نقدم منها المهم ونأتي
بالجوامع كالتبصرة للناظر والتنبيه للغافل ومن كان ذا خاطر تفجرت
له ينابيعه وجرت له سحائبه **فالاول** عهود الخلفا الى ولاه
العهد والى الملوك وعهود الملوك من الملوك وكل ذلك في طبقه تتقارب

والوصيّة فيها بتقوى الله واقامه حدوده والشرع الشريف وتسديد
عقوده والوفا بعهوده واخذ مال الله بحقه وصرفه في مستحقه والاجتهاد
في الجهاد وحسن النظر للامرا والاجناد وطوايف العرب والتركمان
والاكراد وغزوا عدا الله برًا وبحرًا وقصدهم حيث كانوا بعدا وقربا
ورعايه الرعايا وعمارة البلاد وتامير الجواد وافاضه المهابه التي تقشع
لها عصب الفساد وعماره المعاقل والقلاع والحصون والثغور وحمايه
الاطراف والمواني وجمع كلمه الامه واستعباد القلوب بالاحسان
واقامه منار العدل والانصاف والاخذ من الظالم للمظلوم وللضعيف
من القوى وبامر الحرمين وبيت المقدس الذي هو بالث المساجد التي تشد اليها
الرجال واقامه موسم الحج في كل عام وتجهيز السبيل على اجمل العوايد
واجرا صرايح الانبيا عليهم الصلاه والسلام على اكمل ما يكون من الاكرام
والتوقير والاحترام ورعايه من فيها من القومه والخدام وتحرير
معاير النقود والمعاملات والتاني في ارتياد الاكفا للولايات وتقديم
الاحق فالاحق والوصيه بذريه من يموت اوهو في موقف جهاد او موضع
خدمه وسفا بارباب البيوت وصرف وجوه الصدقات والمرتبات التي

اجرتها الملوك لذوى الاستحقاق ما لم يكن مانع واجراجها في الاوقات
على اختلافها في مجاريها وصرفها في مصارفها وعلى حكم شرط واقفها
واذا بلغ الراى المشورة استشار فيه واجتهد وله رايه وليقم البريد
وينصب له عيونا تاتيه بالاخبار ويستنطق له السنه تشافهه
بالانبا ولا يزال للاحوال متفقدا وللامور متعهدا يبدا بالاهم فالاهم
ويقدم الاولى فالاولى ويحسن في كل امر فعلا وقولا وليكن في هذا
كله بقوه من غير عسف ولين من غير ضعف واناه لا يتراخى بها مد د
الاهمال ولا يودى عواقبها الى الاهمال وغير ما في هذا ومثله من كلما
يقال نايب سلطنه يوصى بتقوى الله تعالى وبتنفيذ الاحكا م
الشرعيه ومعاضده حكامها واستخدام الشوف لمسا عدتها فلامها
وتفقد العساكر المنصوره وعرضها واتيانهم لتوافل الخدمه وفرضها
والتحرز للوظايف واجرا الاوقاف على شرط كل واقف والملاحظه
الحسنه للبلاد وعماره اوطانها واطابه قلوب سكانها ومعاضده
مباشرى الاموال مع عدم الخروج عما الف من عدل هذه الايام
الشريفه واحسانها وتحصين ما لديه وتحسين كلما امر اليه واستطاع

الاجناد والمطالعة بها والعمل بما يرد عليه من المراسيم المطاعة
والتمسك بسببها وانه مهما اشكل عليه يستضيء فيه بنور ارآينا العالية
فهو يكفيه ومن قتل من الجند او مات وخلف ولدا يصلح لاقطاعه
نعزله ليقوم بخلفه ويعال من هذا ما يقوم بتمام العرض وتوفيه

وصية وزير يوصي بتقوى الله تعالى وانه عليه رقيب واليه اقرب
من كل قريب فليجعله امامه وليطلب منه كلما شرع فيه تمامه وليجعل
رايه في كل ما تشد به الدولة ازرها وتسند اليه ظهرها وليجعل
العدل اصلا يبني على اسه والعمل في اموره كلها لسلطانه لا لنفسه
وليدع منه العرض جانبا وحظ النفس الذي لا يعدو الا من العدو
ليصدق من دعاه صاحبا وليصرف ثمر الاموال من جهاتها وليحف
يخلص بيوت المال بالاقتصاد على الدراهم الحلال من شبهاتها ولينه
مطاعم العساكر المنصورة عن اكل الحرام فانه لا يسمن ولا يغني من جوع
ولا يرى به من العز الا ما يحرم الهجوع وليحذر من هذا فان الهاجي به
وليتجنب اطعام الجند منه فان الدرهم غير الحلال ما يقاتل وليحسن
حيث يولي ويعزل في تسمين ويهزل وعليه بالكفاة الامناء وبحسب الخونة

وان كانوا ذوي غنى واباه والعاجز ومن لو رأى المصلحة بين عينيه التي
بينه وبينها الف حاجز وليطهر بابه وليسهل حجابه ويفكر فيما بعد اكثر
مما قرب مقدما الاهم فالاهم من المصالح وسطا الا ما غاب عنه وحضر
نظر المساوي والمصالح ولا يستبدل الا من ظهر لديه عجزه او ثبت عنده
خيانته ولا يدع من جميل نظره من صح لديه كفايته او تحقق عنده
امانته وليسلك اقصد الطرق في امر الرواتب التي هي من صدقاتنا الشريفة
وصدقات من تقدم من الملوك وهي امامه وحسب له حق وان كان غنيا
او عرف صلاحه وهو صعلوك وكذلك ما هو لايتام الجند الذين ماتوا
على الطاعة وامثالهم من خدم دولتنا القاهرة مما استطاعه
فان غالب من مات منهم لم يخلف لهم الا ما تسمح به معروف وتجريه
لهم من جاده وهو انفع من كثير مما خلفه الاباء للابناء من المال
المتملك والوقف الموقوف وليصرف اهتمامه الى استخلاص مال الله الذي
نحن امناؤه وبه يشغل اوقاته ويملي كالاتا آناءه ولا يدع شيئا لبيت
المال المعمور من مستحقه ولا يتسمح في تخلية شي منه كما اننا نوصيه
انه لا ياخذ شيئا الا بحقه وليسو لا يامنا الزاهرة بتواقيعه ذكرا

لا يفنى وبرّ لا يزال بثمرة الطيب من قلبه يجنى لنكون من رباح دولتنا
الى نغتنم ما تثمر من سحائبها المطر وحسنات ايامنا التي ما
ذكرنا وذكر معنا الا وقيل نعم الملك ونعم الوزير **فاما صفد**
وعليه يحفظ هذه القلعه التي دفعت اليه عصلتها الممنعه وحلت
عليه سافره ودونها السما بالسحب مقنعه وسلمت اليه مفاتيحها
وخواتيم الثريا اقفال واوقدت له مصابيحها وقناديل البروق
لا تشب لقفال فليبدا بعمارة ما دعت الحاجة اليه من تجديد ابنيتها
وتسنيد افنيتها وسد عقودها وعدما لا تحصى في الذخاير من نقوده
ويسدا عن رجالها والكواكب قد همت برقودها والاخذ بقلوب
من فيها وتدارك بقية دماهم وبلافيها وجمعهم على الطاعه وبذل
الاحسان فهم اذا عرفوا رضا تركوا فيها المزارعه والتمادي لهم فرب
رجال تجزي عن عدة سنين في ساعه وتحصين هذا الحصن المنيع
بما يدخر من حواصله وتمدها بعمارة البلاد المختصه به من مواصله
وما يكون به من المجانيق التي لا تثري في عقاربها ولا تتوقى منها اقاربها
ولا ترد لها مضارب ولا تكف من زبانى زبانيتها كل ضارب ولا تخطى

سهمها

سهمها ولا تخفى بين النجوم نجمها ولا تعرف ما في صندوقها المقفل
من البلا المرسل ولا تاخذ خدها المستمر عن ساق من النشاط الذي لا يكسل
وغيرها من الزيارات التي في غيرها لا تشد ولتسوي حجرها لا تعد
وما يرمى فيها من السهام التي تشق قلب الصخر وتكسي خنسا كل فاقد
على صخر وكذلك قسي اليد التي لا ندها ولا اقبل وكنائن السهام
التي كم اصبح رجل وبه منها مثل الحبل وما يصان من العدد واللبوس
وتعد للنعيم والبوس وما يمد من الستائر التي هي اسوار الاسوار
ولمعاصم عقائل المعاقل مهما حلتها سوى كل سوار وهي التي بلاث لثمها على
مباسم الشرفات وتضرب حجبها على اعالي الغرفات وسوى هذا مما
يعصم به شوامخ القلال وكل هذا تحصله وتحصنه واحسبه
وحسنه واعد منه في الامر لاوقات الشدايد واجر فيه على شاكلة
من يقدم ورد في العوايد وهكذا ما يدخر من عدد ارباب الصنايع ومدد
التحصين المعروف بكرم التجارب في الوقايع والازواد والادوات
وما لا يزال يفكر في تحصيله لاجل بعض الاوقات ولمن من بها مستكثرا
وله على ما سواه موثرا حتى لا يزال بها كل مطمئنة الخواطر طيبة

ويعتصم بمعاقلها اعالي القلاع

القلوب ما عليها الا السحب المواطر واعمل بعاده القلاع في غلو ابواب هذه
القلعه وفتحها ونفقد مجددات احوالها من مسا كل ليله وصبحها
واقامه الحرس وادامه العسس والحذار ممن لعله يكون قد تسور
او اختلس وتعرف اخبار من جاورك من الاعدا حتى لا تزال على بصيره
ولا تبرح تعد لكل امر مصيره واقم نوب الحمام الذي قد لا تجد بعض الاوقات
سواه رسولا ولا غيره مخبرا ولا سواه مسولا وطالع ابوابنا العاليه
بالاخبار وسارع الى ما يرد عليك منها من ابتدا وجواب وصب فكرك
كله اليها والى ما تضمنه من الصواب **وصية استادار** وليتفقد احوال الحاشيه
على اختلاف طوائفها وانواع وظايفها وليرتبها في الخدمه على ما يجب
وينظر في امورهم نظرا لا يخفى معه شي مما هم عليه ولا يحتجب وليبدا
بمهم السماط المقدم الذي يقدم وما يتنوع فيه من كل مطعم وما يمد
منه في كل يوم بكره والعصر وما تستدعي معه من الطوارى التي لا يحدها
الحد ولا يحصرها الحصر واحوال المطبخ الكريم الذي منه ظهور تلك
المخافي ووفا ذلك الكرم الموافي والتقدم الى الامنا والمشرفين فيه
بامانة الانفاق وصيانه الماكل مما يعاب على الاطلاق ثم امر المشروب

وما يُغلق عليه ابواب الشراب خاناه السعيده من لطايف ماكول ومشروب
وشي عزيز لا يوجد الا فيها اذا عز المطلوب ومراجعه الاطبا فيما يجري
عليه قوانينها وتشبب لطبخه من جميع اليواقيت كوادينها وافرار ماهو
للخاص الشريف منها وما هو للتفرقه وما لا يصرف الا بخط الطبيب
ولا يسلم الا بثقه ثم الطشت خاناه السعيده التي هي خزانه اللباس
وموضع ما يبرز به من الزينه للناس وما تحتاج اليه من الات
الطيب وما تعين لها من الصابون وما الورد والطيب وغير ذلك
من ثقه ما هي مستهم ويوخذ منها مستمده ومن يستخدم بها
ممن يرى من الريب وعرف بالعفاف والادب وعلم انه من اهل
الصيانه وعلى ما يسلم اليه ومن خالطه الامانه ثم الفراش خاناه وما
ينصب فيها من الخيام وما يكون فيها من فرش سفر ومقام وشمع بعضه
كافور كافوريه ابنوس الظلام ثم غلمان الاسطبل السعيد والنجابه
وان كان لا سواه استخدامهم ولدى غيره مستقرهم ومقامهم لكنهم
ما هم جوامر عديده ولا بد وهم ويروعهم الاحسن وعليه وحسن عيده
ثم المناخات السلطانيه وما لها من جمال وما يسرح فيها من مال

وجمال ومن يستخدم فيها من سيروان ومهمرد وما فيها من قطار
من زوج وفرد فيوفر لهذه الجهة نصيبا منه للنظر يشاهد امورها وقد
غابت في الاقطار وتفرقت كالسحب يلزمنها القطار القطار وليكونوا
على باله فانهم يسرقون الدر من الكحل ومعهم الذهب العرمرم محلا بالقنطار
فليحسن منهم الارتياد وليتخير ادقهم افئده فانهم بكثرة ملازمتهم للابل
مثلها في غلظ الاكباد وطايفة الجمالين والابقار ومن عليها من العاملين
وزراعات الغنم وخولتها ورعاتها واصناف البيوت الكريمة وما يطلبه في
استدعاتها ونفقات لامرا المماليك السلطانية في اهلال كل هلال وما يصرف
في كساويهم على جاري عادتهم واذا دعت اليه ضرورة الحال وما
يوخذ عليه خطه من وصولات تكتب واستدعاات تحسب من لوازمه
وهي للكثرة لا تحسب فليكن لهذا كله مراعيا ولامورها واعيا وهو كبير
البيت واليه يرجع امر كل مملوك ومستخدم وبامره يوخر من يوخر
ويقدم من يقدم ومثله يتعلم منه ولا يُعلَّم وعصاه على الكل محمولة على
الرقاب مبسوطة في العفو والعقاب ومكانه بين ايدينا حيث يراه
ورانا ولدينا قاب قوسين او ادنى من قاب وعليه بتقوى الله فبها

تمام

تمام الوصايا وكمال الشروط والامر بها فعصاه محكمة وامره مبسوط وكلما
يناط بنا من خاصة امورنا في بيتنا عمره الله ببقانا وزاد تعميره بتدبيره
منوط **وصية مقدم المماليك** وليحسن اليهم وليعلم انه واحد منهم ولكنه
مقدم عليهم وليأخذ بقلوبهم مع اقامة المهابة التي يخيل اليهم بها انه معهم
وخلفهم وبين يديهم وليلزم مقدم كل طبقة بما يلزمه عند تقسيم صدقاتنا
الجارية عليهم من ترتيب الطباق واجرا ساقية جارية من احساننا اليهم
ولا ينس السواق وليكن لاحوالهم متعهدا ولامورهم متفقدا وليستعلم
اخبارهم حتى لا يزال منها على بصيرة وليعرف ما هم عليه فانهم ان لم يكونوا
له اهلا فانهم جيرة وليامر كلا منهم ومن مقدميهم والسواقين لهم بما يلزمهم
من الخدمة وليرتبهم على حكم مكانتهم منا فان تساووا فليقدم من له
قدمة وليعدل في كل تفرقة وليحسن في كل عرض ونفقة وليفرق
فيهم ما لهم من الكساوي وليسبل عليهم ردا الشفقة وليبعد منهم لغابنا الحجى
سباعا يفترس العادية وليحمل النظر في امر الصغار منهم والكبار اصحاب
الطبقات العالية وليأخذهم بالركوب في الايام المعتادة والدخول الى
مكان الخدمة الشريفة والخروج على العادة وليذيدهم في اوقات البواكر

والاسفار نطاقا دائر الدهليز المنصور وليامرهم امرا عاما ان لا يركب
احد منهم الا بدستور ولا ينزل الا بدستور وليحترز الامرهم من طوائف
الغلمان ولا يستخدم منهم الا معروفا بالخير ويقيم عليه الضمان وليحرر
على من دخل عليهم وخرج ولا يفسح لاحد منهم الا من علم انه ليس في مثله
من خرج ولا يدع للريبة بينهم مجالا للاضطراب وليوص مقدميهم بتفقد
ما يدخل اليهم فان الغش اكثر من الطعام والشراب وليدم مراجعتنا في
امرهم فان بها تعرف الصواب وليعمل بما نامر به ولا يحيد عنه في جواب

وصية امير اخور وليكن على اكمل ما يكون من ازاحة الاعذار والتاهب
لحركاتنا الشريفة في ليل كان او نهار مقدما الاهم فالاهم من الامور
والابتدار لابدا من يقدم من مراكبنا السعيدة ولهيبة موكبنا المنصور وترتيب
ذلك كله على ما جرت به العوائد وتحصيل ما تدعو الحاجة اليه على قدر الكفاية
والزوائد والنظر في جميع اصطبلاتنا الشريفة والجشارات السعيدة وخيل
البريد والركائب المعدة لقطع كل مدى بعيد وما يجتمع في ذلك وتفقد
وما ركب منها وتحت مما يسم الارض بالبدور والاهلة من كل حافر
ومنسم وما هو برسم الاطلاق وما يعد لمماليك الطباق وخيل البلاد

وما

وما يجلب من قود كل قبيلة ويجي من كل بلد من البلاد والمشترى مما يباع
من المواريث ويستعرض من الاسواق وما يعد للمواكب وللسباق
وليجل رايه في ترتيب ذلك كله في مراتبه على ما يقتضيه المهمات
والاحتراز في التلاد مما لعله يبدل ويقال هو ذا ويوخذ بحجة
انه مات وليجتهد في تحقيق ما نفق وليحرره على حكم ما يحقق عنده
لا على ما اتفق وكذلك ليكن فحصه عن من يستخدم عنده من الغلمان
ولا يهمل امورهم مع معاملتهم بالاحسان ولا يستخدم الا من يشكر
سيرته في احواله ويعرف خبرته فيما يراد من امثاله وكذلك الركا
الذين يملك ايديهم اعنة من الكرام والتحرز في امرهم ممن لعله ياوي اليهم من
ارباب الجرائم والاوشاقية الذين هم مثل مماليكه وهم في الحقيقة اخوانه
وجماعة المباشرين الذين هم في مباشرة الاسطبلات الشريفة دواوينه وكل
هولاء يلزمهم بما يلزم امثالهم من السلوك ويعلمهم ما يجب عليهم ان يتعلموه من خدمة
الملوك ولا يسمح لاحد منهم في امر يفضي الى اخلال ولا يقتضي فرط ادلال
وليقم اودهم بالادب فان الادب ما فيه اذلال وكل هولاء الطوائف
ممن تحب العامة مخالطتهم لما طار في ايام من تقدم على امثالهم من سوء

السمعة ويخوف منهم الشرعة فليكن لهم منك اعظم زاجر ومن شكا اليك
منهم سارع الى التنكيل به وبادر واسهر من فعلك بهم ما يوجب منهم
الطمانينه ولا يعود احد بعد بكذب بقينه وامرا اخوريه الذين
هم اتباعك ولهم يمتد باعك هم حسب ما يجعلهم بصدده وما منهم الا من
يقدر يتعدى حده في مقام قدمه وبسطين فاجعل لكل منهم مقاما معلوما
وشيا يجعل له فيه تحكما ويمن الخيول المشترى والتقادم قومها باهل
الخبرة بقويم عدل وقول الحق ولا ياخذك فيه لوم ولا عذل وما يصرف
من العليق برسم الخيول السلطانيه ومن له من صدقاتنا الشريفه عليق
من يصرف عند الاستحقاق وضبطه بالتعليق وتصرف في ذلك كله
ولا تصرف الا تصرف مشفق وصنه باقلام جماعه الديوان ولا تنفق
غير اوقات الضرورة رفيق عن دقيق وكذلك البراسيم الشتويه اصلا
وزياده ولا تصرف الا ما نامر به والا فلا تخرج عن العادة وتنزل اولوك
من امرا العربان عاملهم بالجميل وزد في اخذ خواطرهم ولو تبسط بساط
الانس فما هو قليل لتتضاعف رغبتهم في كل عام وليستدلوا ببشاشه
وجهك لهم على ما بعده من الانعام وتعال الكوسات السعيده والاعلام

المنصوره واثقال الخزانه المعموره احفظها من المهمات المقدمه والمقدمات
للنتايج ايام النصر المعجله ورتبها في مواقفها وابهها اتم ما يكون من وظايفها
فبها تثبت مواقف العسكر المنصور واليها يساوى كل مستطل ورحا
الحرب تدور وعرف ذلك من قماش الاسطبلات السعيده من الذهب
والفضه والحرير وكل قليل وكثير باشر مباشره من لا يخلى واجهه
خرجا ودخلا واياك والاخذ بالرخص او اهمال الفرص او طلب فايت
حزم اهمله حتى نكص **وصيه والى حرب** وهو يعلم ما علق بذمته من
امر الجمهور وقيل فيه قوله من ستر المهتوك وهتك المستور وما يجمعه
غثا البلد من غثا السيل وما يعطي عليه دجى الليل من الويل فليجعل
هذا منه ببال وليسترفع اوراق الصباح حتى لا يخفى عليه ما يسترع
سود الليال وليخمد نوابر العامه فانها اطير شرارا من النيران وليرعهم
لهيبه السلطان فان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقران ونحن
نوصيه انه لا يغلق بابا مفتوحا ولا يفتح بابا مغلقا ولا يغفل
عقربا يمكن كف شرها بالرفق وليتبع المفسدين لاقامة ما امر الله
به من الحدود وليراجع الشرع الشريف فاذا ابهم عليه المقصود

ولتغافل عمن يتستر بداره في جنح الليالي الحالكات ولتعقم نسل
الخمر فانها ام الخبائث ولتريق ما ظفر به من اجلابها ولتودب تجارها وبيس
التجار وبالغ في اذابها ولتنصب الارصاد على من دخل بها من ابواب
المدينه او اتى البيوت من غير ابوابها وكذلك احتها في مخامرة العقل ٥
وشقيقتها في التاديب ان لم تكن الحد لعدم النقل وهي الحشيش
التي تعرف اكلها دون الناس بعينه وتقضيه من سكر المدام ما فاته من
دنه وتبدو اصفرا في وجهه سودا في جسمه خضرا في فمه حمرا في عينيه
مثل ما تجريه الضرب المبرح من دمه فانها طالما حسنت لاكلها الشهوات
واعطته طعم المر وهي نبات وطالما طلبها هي واختها الخمر ابليس
واستدعاها واخرج بها لشواعه الضاله ماما ومرعاها ولتخلص من
الحقوق ما دفع اليه ويطالب به من مطل به وقد اوجبه الحق عليه
ولتنتقد ارباب النزعل نقد الصيارف لتنفيهم المردود ولتقم عليهم
السياسه اذا لم تمض عليهم الحدود ولتتفقد الحبوس في كل حين
ولتعرف احوالها ليعرف ما يفعله عن يقين ولتستعد لطوارق
المهمات وعوادي الملمات ولا يبيت كل ليله الا وهو متاهب لاطفا

كل نار واخماد كل لهب واوليها نار الفتن وما يظهر منها من شرار
وان وقع والعياذ بالله حريق في قطر من اقطار المدينه فيعجل الله البدار
وتعجل بهدم ما ننسته وهدم ما حوله حتى لا يوجد الجار بالجار ولتكن
عنده من وطايف السقايين والقصارين من لا تحد في حوض الما مشقه
ولا تطول عليه شقه ولا ترى حدا كالذي في احشايه النار الا
ويطفي بما عنده من الما ما عنده من الحرقه وليحذر رمي في ما به فانه
لا دوا لداهيه العضال ولا استقامه لمن حاد منهم وحاد الا
باخذ الروح والمال ونحن منه بمراى ومسمع فليتق الله وليحذرنا
ففي هذا وبهذا الخير اجمع وصيه اتابك المجاهدين وانت ان ذاك الاب
حقيقه وولد ذلك الولد الذي لم تعل له الامن دما الاعدا عقيقه
وقد عرف مثله ثبات الجنان وصلب بيدك ووصلت الى ما لم يصل
اليه رمح ولا قدر عليه سنان ولم يزاحمك عدو الا قال له ايها
البادي المقاتل خف مزاحم الحديد ولا تسمع اسمك لجبان الا قال له
وجات سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت عنه تحيد وانا اولى
من قام بهذه الوظيفه والف قلوب هذه الطايفه التي ما حلم بها

الحالم الاوبات يرعد خيفه فلياخذ بهذا الامر بزمامه وليعمل لله ولامامه
ولبرم في حب البقا الدايم نفسته على المنيه وليناد مزعلى معاقرة الدماز بهون
الجنيه واطبع منهم زبرا يطاول السيوف بسكاكينها وتأحد
بها الاسود في عرينها ويمتد كانها امال لما تريد ويرسل كانها اجال
ولهذا هي الى كل عدو اقرب من حبل الوريد وادل منهم شعلا اذا دعيت
لا حشاها لا تجد الا محاميا وارم منهم سهاما اذا دعيت بانسابها
الا اسماعيليه فقد جا ان اسمعيل كان راميا وفرج بهم عن الاسلام
كل مضيق واقلع عن المسلمين من العوانيه كل محرف الطريق وصرف
رجالك المياميين ونصيدهم فانهم صقور ومناسرهم السكاكين واخطف
بهم الابصار فبايمانهم كل سكينه كانها البرق الخاطف واقطف
الروس فانها ثمار ان ينعت لقاطف واعرف لهم حقهم وضاعف لهم
تكريما وادم لهم برا عميما وقدم اهل النفع منهم فقد قدمهم الله وفضل الله
المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما واعلم انهم مثل الوحوش فزد في
تانيسهم واشكر اقدامهم فطالما اقتحموا على الملوك وما هابوا تيقظه حرسهم
وارفع بعضهم على بعض درجات في نفقات تسافيرهم وقعود مجلسهم

ولا

ولا نسوينهم فانهم سوا ولا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي
الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم واصل هذه الدعوه
ما زالت تنقل بالمواريث حتى انتهت الينا حقوقها وامضت نباحث
خلعت هيا كلها كانما الحي بروقها والله تعالى يوفقه ويرشده ويطول
باعه لما قصرت عنه سواعد الرماح ووصلت اليد من

وصية امير مكة المعظمة

ولتعلم انه قد ولي حرما ولد بمكه في سن نظاما
وامر عليها ما بين بطن نعمانها الى حجون روحايها وانه قد جعل له ولايه
هذا البيت الذي به تم شرفه وعلت غرفه وعرف حقه له ابطحه ومعرفه
اذ كان ولي ولاه بهذا الحرم تعظيم حرماته وسرور حوانيه بما
تلوح من البشر على قسماته ولانه اخو بني الزهرا بما ابقته له اباوه
والفته اليه من حديث قصي جده الاقصى اباوه وهو اجدر من طهر بيتا
المسجد من اشياء ان يلحق به فحش عابها وشعبا يولع وكيف
ينتبعها واهل مكه اعرف بشعابها فليتلق رايه هذه الولاية باليمين
ولسوق مما يخون منه ذلك البلد الامين ولتعلم انه قد اعطي عهده وتبوا
من ذكر ومقام وانه قد بايع الله والله عزيز ذو انتقام وليعم تلك المواطن

ولعم بره الباد والقاطن وليعمل في ذلك بما يحث به نجاره وما من به سكان
ذلك الحرم الذي لا يروع حمامه ويكنف جاره ولينصت الى اسمه حيث يعلن به
الداعي على قبة زمزم في كل مسا وليعرف حق هذه النعمة وليعامل من
ولي عليهم بما يليق ان يعامل به من وقف تحت ميزاب الرحمة وقد اكد موثقه
والله الله في بعضه ومد عليه يده والحجر الاسود يمين الله في ارضه ○
وليستنصر ابن هو فان الله قد اسنا منه على بيته الذي بناه وسلمه اليه مشعره
الحرام وخيفه ومناه وانه البيت المقصود وكل يشوق حمى ليلى وانما قصد
اولعلع بلعلع فانما عناه وفي ليلة جمعة يجتمع كل شتت وفي ليالي مناه
يطيب المبيت ويحصبه تمام المواسم وبفرد الثغور البواسم ويهب
من قبل نعمان الرياح النواسم وفي عقوة داره يحط الرحال في كل عام
ومن كل ذات عود يحدب بقلع وعود بعاد بزمام واليه تضرب النجاد
البراري والبحار وياتيه الوفود على كل قطار يحدى من الاقطار وكل
هولا انما ياتون في ذمام الله بيته الذي من دخله كان امنا والى محل
ابن بيت نبيه الذي يلزمه من طريق الضيف ما احذلهم وان لم يكن ضامنا منًّا
فليأخذ من اطاع من عصى وليردع كل مفسد ولا سيما العبيد فان

العبد

العبد لا يردعه الا العصا وليتلق الحجاج بالرحب والسعة فهم
زوار وقد دعاهم الى بيته وانما دعاهم الى دعه وليتلق المحمل الشريف
والعصايب المنصورة وليخدم على العادة التي هي من الادب مع الله معنى
ومعنا صوره وليأخذ بخواطر التجار فانهم سبب الرفق لاهل هذه البلد
وبوسعة ما لديهم والمستجاب فيهم دعوة خليله ابرهيم صلوات الله
عليه اذ قال واجعل افيدة من الناس تهوى اليهم ولا يحيف اموالهم بغرامة
تثقل بها الغرم ولا بظلامة فانه اذا هذا البيت الذي يرد دونه
من اراد فيه الحادًا بظلم وليتنظر كيف حبس دونه الفيل وكف
عادته من جاوره من الاعراب حتى لا يخاف ابن سبيل وليقم شعاير الشرع
المطهر واوامر حكامه التي قامت بابوبه بحكم جده سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم وسيفا بيه جيد وليامر طوايف الاشراف واشياعهم
وساير اهل موالاتهم واتباعهم بلزوم ما كان عليه صالح السلف وما
عليه الاجماع وتجنب ما كانت عليه الزيدية قد زادت فيه وهف
الاطماع وليتق الله فانه مسئول لديه عما استرعاه وقد اصبح له
راع واياه ان يتكل على شرف بلده فان الارض لا تقدس احدًا او شرف

محتد فان يوم القيامه لا ينفع ولد ولدا ولا والد ولدا

وصية امير المدينة المشرفة

فكمل بتقوى الله شرفك واتبع في الشريعه الشريفه سلفك وكتاب الله المنزل انتم اهل بيت فيكم نزل وسنه جدكم سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تهمل وهي مجدكم المؤثل ومعرفه حق من مضى عنكم والا فعمر ينقل ومنكم والا فمن يومل وازاله البدع والا فلاي شي سيوفكم تصقل ولما ذا رماحكم تعدل والرافضه وغلاة الشيعه هم دنس من انتمى الى هذا البيت وسبب وقوف من يقصد الدخول تحت لوايه لهم وان حسبوا من امداده ليسوا وحاشى نوره الساطع الا من المكثرين لسواده اراد وا احفظ الموده في القربى فاخطوا وقصدوا يكثرون عدده فقلوا وانف من هو بري من سو مذهبهم ان يتظاهر بها لولا فيعد في اهل البدع بسببهم مع انهم طمعوا في رضى الله فاخطاتهم المطامع وصح انهم زادوهم عددا الا انها كزياده السفا اوكزيادة الاصابع فصمم عزمك على دفع ايدي قضاتهم ومنعهم هم ومن اتبع خطوات الشيطان في سبيل مرضاتهم وحذرهم مما لا يعود معه على احد يستبل ولا يبقى لعثرته يقيل

حكم يقبل فمن خاض للسلف ثم دم اغرق في تياره او قدح فيهم زناد عناد احرق بناره والزم اهل المدينه الشريفه كلمه السنه فانها اول ما رفعت بتلك المواطن المعظمة اعلامها وسمعت في تلك الحجر المكرمه احكامها مع تعفيه ما ينشا على هذه البدعه من الفتن حتى لا تنعقد لها نقع منار وتوطيد اكناف الحمى لئلا يسعى به مبطل في مدارج نقطه غبار والوصيه بسكان هذا الحرم الشريف ومن ينزل به من نزيل ويجاوره مستقرا في مهاد اقامه او مستوفزا على جناح رحيل ومن تهوي اليهم من ركايب وياوي اليهم من رفقه مالت من نشوات الكرى بهم راقصات النجايب ومن يصل من رجال الافاق واخوان نوى يتشاكون الم الفراق ومن يتلاقى بهم من طوايف كلهم في بيوت هذا الحي عشاق وامم شتى جموعهم من مصر وشام وعراق وما يصل معهم في مسبل وفودنا وسبيل جودنا ومحاملنا الشريفه التي ينصب لبابها في كل ارض سرير واعلامنا التي ما سميت بالعقبان الا وهي من الاشواق تطير لمن يتعرف بمقدم ركابهم اوبرق عوارض الاقدام من سما قبابهم فبادر الى تلقيهم وقبل لنا الارض في اثار مواطيهم وقم بما يجب

في طاعة الله وطاعة رسوله وطاعتنا واخرج عنهم كل ند ولا تخرجهم
عن جماعتنا واهل البادية ثم حركت الجيش اللهام وحركت اذا
كان وقودها حب وهام وهم قوم لم يعودهم الحصر ولا يبيت احد
منهم الا على حذر فاستجلب بمداراتك قلوبهم الاشتات وبادر
جبال الهم النافرة قبل الثبات وقرب مراسمنا المطاعة اذا درت
اليك مشارفها وناهب بحسها داعد الله متى لمعت لك من الحروب
بوارقها واحسن كما احسن الله اليك ولولا ان السيف لا يحتاج
حليه لاطلنا حمايل ما نمليه عليك فاشهد للتشريف بصحة نسبه
ازكى من عمله بحسبه والله تعالى يقوي اسبابك المتينه ويمتع العيون
بلوامعك المبينه ويمسك بك ما طال به ارجاف اهل المدينه ٥

وصية ناظر الحرمين ولتعلم ان نظره في هذا البيت المقدس
نظير نظره في البيت المحرم وان حرمه ضريح الخليل عليه افضل
الصلاة والسلام مثل حرمه بقبر ابنه محمد صلى الله عليه وسلم وانه اذا
ام القدس كان يشبهها بقصد مكة اذا يمم واذا زم المطايا الى عين سلوان
كان كمن زم الى زمزم واذا زار بلد الخليل كان مثل ما زار طيبة الا انه

ما اسبل فاضل برده ولا بلثم واذا علا نشزا من جبال الارض المقدسه
كان كانما علا جبال الحجاز وان لم يحد ركابه باحد ولا الم بسلم فليبا شر
هذا النظر بعين لا يمل من النظر ولا يخل بمصالح يوفيها النذر من نذر
وليتعهد هذين الحرمين متعهدا لاوقافهما تعهد المطر وليتردد في
اثنائهما تردد الظفر وليتفقد دوام اسعافهما بما وصلت اليه طاقته
وما قدر وليقم وظائفهما اتم القيام وليدم عوارفهما التي تعم من جاوز
فيهما مقيما او مر بهما وما اقام وليلزم ارباب الخدم فيهما بما يلزم كلا
منهم عمله وليرم في قلوبهم رعبا لا يغيب عن عيانهم تمثله وليمد السماط ط
الكريم الخليلي للطاعن والمقيم وليعد من القرى ما لا ينكر لضيوف ابرهيم
وليعلم انه قد ناب عن صاحبه عليه الصلاة والسلام في افاضة نعم العميم
واضافة الطارق والمتاب في ضحى النهار ودجى الليل البهيم ووقف في
بابه يتلقى الضيفان وهو يعلم ما يلزم من وقف في باب كريم وليبسط يديه
بشماط ذلك الجود ويفتح ذلك الباب وبعد ذلك السماط فانهما ما انقطعا من
الوفود واصل الوصايا تقوى الله تعالى وما ينبه على وصيه الا وقد احسنها
ربا دابه الحسنى يقمع مسيئها ويحسنها وصية امير العرب ٥

والتقوى درعك الحصين والشرع الشريف سبيلك والحدود والقصاص
بهما تمنع المحارم والجهاد فان فيه شفا لصدور الصوارم فاقتد بالانصاف
زمام زمامك واثن الى الحق عنان عنانك وفرغ فكرك لمصالح الاسلام وامنع
كل طارق حتى الطيف في الاحلام وفرق بعزمك جلابيب الدياجي وفرق
بعوثك والصبح بالكوكب الدري مفخور واستعلم اخبار العدا في طليعة كل
صباح وتاهب لهم قرب يوم تحي بوجه وقاح وابتد في اللقا ثبات محرب
وتطلع الى جموعهم التي كم ناظر البدر مع الصبح في اعقابهم مغرب ولا
تفارق من وجه البلاد وسيما ولا يشم من غير الطيبة نسيما واذا
نزلت على الباب فلا تطلب له سوى البزاعة نسيما ولا تتبدل بالفرات واردا
ولا تتعبك المناظر اذا ارسلت طرفك الى سواها رايدا واضرب نقارعه
الطريق خيامك وانشر للمعتفين غمامك وطنب دخانك الى السماء
وابسط ضرامك واقبل على الذكر الجميل فكل شي غادٍ ورايح وانزل بساحتك
الضيوف واكرمهم يوم الهجان وكل طرف سابح واحفظ اطراف البلاد ممن
تتولع بساتينها او يترصد لها ابيع اسودها او مراتع غزلانها وخص الرعايا
برعاية تنبت لهم الزروع وتدر من سوايمهم الضروع ولا مدخل الى البرية

الا

الا اذا لم يبق لك بالبلاد مقام ولا منزل بين شيح وخزام واما العرب
فهو اميرهم المطاع وامرهم وبهم له اتباع وهو يعرف مقاديرهم ويعرف
يعامل كبيرهم وصغيرهم فليجمعهم على طاعتنا الشريفة ما استطاع
وليمنعهم من طمع الطباع وليصدعهم بالحق في حكم استحقاقهم في كل
اقطاع واقطاع وهو مما يصلح لركابنا العالي من الخيل جد جياد وبما
يناسب سرجنا الشريف من كل سابق وسابقه ما لها نظير فليأخذ
نفسه واخوته وبني عمه واهله وعشيرته الاقربين بان يكونوا بالجياد
الينا متقربين ومتى وردت عليه مراسمنا الشريفة بامر سارع الى
العمل بحكمه او اتصل به متجدد يعلمنا منه بما وصل الى علمه وهذا التقليد
الشريف حجة على من سمعه او قصد خلافه بفريق كله مجتمعه ومرسومنا
ان ينقل مضمونه الى الافاق ويعلم به كل مصعد الى الشام ومنحدر
الى العراق ليحدو به كل حادٍ والركاب قساق ويسمر به في كل حي
سامر ويجاذب حواشي برده الرفاق ويتناجى به كل راكب مطيه
وفارس مطهمه عتاق ثم بلغنا انه حاد عن امره او تاول في نقض
ارفعة قدره فالسيف اسبق شي الى الخوف والموت اعجل اليه لانه

فتح من فيه ما كان مسدودًا من باب قبره **وصية مقدم الاكراد**
فليجمع اشتات هذه الفرق وليجمع من امرهم ما افترق
وليؤلف قلوب اكابرهم ممن يفد من كل نفر وليذهب باس بينهم
ليكون باسهم فيمن لهذر وليخلص اطفار بعضهم من بعض ليخلص للظفر
وليقرر عندهم ان احساننا اليهم غير ممنون وان قل شبرا وقطعنا
من الارض خير لهم عند الله وعند انفسهم مما لهم من اقصى العجم في شهرزور
وان اعطائنا الموطاة خير لهم من تلك الجبال الوعرة وان بلادنا الامنة اقر لهم
من تلك البلاد التي لا تزال محاصرة او محصرة وليعرف حق قبايلهم على اختلاف
الشعوب وانواع الطوايف التي لو نعقت خلفها لما وجدت خيلا تكفيها
في الركوب وليكرم منهم ذوي البيوت الكريمة والامرة القديمة والاصول
التي بلغت السما فروعها وحكت لمعان الشموس سيوفها المبرقة ودروعها
وليعلمهم ان صدقاتنا العميمة غير قليلة وان رعايتنا الشريفة ستعمهم
ويوقد نار كل قبيلة وانا لا ينقص عندنا بحث بحتي ولا تنسى خدمة
ديتني ولا يحل ازار زيرادي الا ليلبسه الملبس السني ولا تنبه
طرف سهري الا لينام قرير العين ولا تبعث رايد روادي ما فيهم

ذوي الخصوصية ولا فيهم الا من هو ود واليدين وكذلك بقية انفارهم الذين
الفهم الاحسان وعرفهم الجود بما اوجب بلادهم ومن خلفوا فيها
من اولادهم للنسيان وانت عليهم الامير والجامع لهم بمشية الله
وهو على جمعهم اذا يشا قدير فاعرف منهم ساكن كل عمود وجدار ومن
قربت به او بعدت الدار وضمهم في اكناف الاكتاف ولفهم بكلمة الاسلاف
وحثهم على استطراد ما صرفنا اليه الوجه من الجهاد والتاهب بلبس
البلد بالجلاد واتخاذ الابرفهم ليصل بهم مدد بالبنان وليشدد بهم ما
يشتد كعوب الرماح المثقفة السنان واسبرهم بخوض السباريت
وارمهم في البر والبحر ولا تخف فانهم عفاريت والزم بالخدم الدايمة
المجرد منهم وغير المجرد ومن بعضهم من بعض الاسرا في الاوقات التي
تحبس فيها الذكور بايدي الرجال ولا تعرف المميزة من غير المميزة
ومن مات من ذوي الاقطاع انه حين حتى يعين لعدم خبره وكذا
العاجز وتان حتى يتحقق عجزه وما يجب على اصحاب الماشية من حق
هو حق اقوام ورزق طوايف اخرى من العساكر المنصورة مضت عليهم
السنون ولهم في اعداديهم ايام اعمل بما جرت العادة به في

استخراجه بالرفق من غير ترك شيء منه ينسى في الاجل وينسب الى المقصر اذا اخره عن وقت استحقاقه في العاجل وكذلك ميراث من مات منهم ولا وارث له الا بيت المال والعمل في ذلك بتقوى الله تعالى فهي العدة للمال

وصية مقدم التركمان فليجمع لنا طوايف التركمان وليامرهم بالاستعداد للجهاد فانهم ترك الايمان ولا يدع منهم احدا رشينا له من يلقم سهمه الوتر ومن اذا جر قوسه راي منه طالعا في العقرب القمر وليجمع طوايفهم على كثرة افرادهم وبعد ما بين بيوتهم وازوادهم وليولفهم على الطاعة التي بها تقدم وبسببها تشد شهرته وتقوم وسهامهم هي التي سهامهم وسيوفهم هي الاراقم التي لا تلين للرقا وما برحت ترفع لهم القنا وتشفع لهم الينا وصايا الانساب ووسايل الاسباب وليامرهم بالاقامة وظايف الامر ودق الطبلخاناه كل عشية وما نظهر فيه النفاذ من كل ذي همة وصنعه وهمة عليه ومن مات من المجبرة انهى الينا او الى من قرب اليه من نوابنا خبره والزم من طلب اقطاعه من مخلفيه عليه من النفقة المقررة ومن لم يترك وارثا الا بيت المال حفظ له حقه الموروث فانه مال الله المقسوم ولكل مسلم فيه حق معلوم

وما هو على السايمة من الزكاة تساعد في استخراجه وايصال الحق الى مستحقه والى كل مقطع على حكم منشوره الشريف وليتق الله تعالى فانه سبب مرجو فلا يزال متمسكا بذلك السبب وليتق منها بما وجب

وصية مقدم الجليد ولنعرف ما قلده من المنن وليعلم انه قدم على الفريقين من قيس ويمن وانه قد جمعت له هذه الدواب وحملت له الرايات وهذه نجوم الجدود وهذه صفر الترايب وقد قلد هذا الامر الجلل وجمع عليه اهل السهل والجبل وهو لا يعدم من نصحا الطايفتين قول المشير ومن كبرا الفريقين من حسن العشير ولم نقدمه الا لعلمنا انه ممن لا يستميله الهوى ولا يميله حظ النفس لا قرابته ولو سقط الجبال وهوى فليكن عند ظننا الجميل وليعدل بكل سبيل فكلمة الاسلام تجمع الجميع وتعم الكل في حكم التشريع فليصلح ذات بينهم وليسقط بينهم ما كان من رجال كل فرقة تطلب بها الاخرى من دينهم فقد قال صلى الله عليه وسلم المسلمون تتكافا دماوهم ويسعى بذمتهم ادناهم فليجعل بهذا الحديث مستنده وليبسط به لسانه ويكف يده وليقض جمعهم على صلح يجعل على انه يدوم وتندمل به الجراح ويعفو

الظلوم ويدفن كل قتيل عند اهله ويطل به دعوى كل فريق منهم ادعى
به ادعى الاخر مثله وليحقن تلك الدما التي كانت تتشعب وليتنزل
القبيلين منزله ابنا اب واحد ويصرف باسهم الذي كان بينهم الى
كل جاحد وليتالفهم بجهده ويلطف عليه ببذل رفده وليستصفي خواطر
بعضهم لبعض ويعلمهم ان السلطان الذي دخل بينهم قد آن له ان يخلد
الى الارض وليعرف لكل من الفريقين حق سابقه وقدمه ومكانه في اول
الاسلام عظيمه وانما هم لمع من تلك الانوار وتبع لاسلافهم ذوي
المهاجرين والانصار وليجعل همهم في الجهاد مجتمعه وعلى اعدا الله
واعدا دولتنا القاهرة مجمعه وليدع سيوفهم تقر في الاجفان
وخطواتهم في الخدمه لا يخف بها اسود الغيل عن حمان ولينههم
عن ذوي الجاهليه وليخفف عن الرقاب تلك البليه وليعلمهم انهم مسؤولون
فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسالون وليسكن في
رؤوس الجبال بسورتهم الشامخ وحياتهم الاراقم ليكونوا اوقات
الحاجه اهل قوه وجلد واولي باس شديد على الاعدا لا على ابن عم
مدان وابن اخت حكمه حكم الولد وتقوى الله في تعظيم حرماته

هي المثل المعذب الكثر الزحام والامر المطاع ولا كقوله تعالى واتقوا الله
الذي تسالون به والارحام

وصية حاكم البندق

وامر هذه الطائفه بلزوم ما تحلت به من مكارم الاخلاق والاحسان
على الاطلاق وغير هذا مما هو الذي والتنزه عما يذم به ذوو الوجهين الا
في فيه فانه يحمد فيه هذا والاشتهار واعرف في هذا الفن حق كل قديم
ولا ترض بغايه فما ينكر لك الجليل واستحرم والزم كل احد انه لا يتعدى مقامه
وانه لا يضرب اذا خرج الى البرز في عزله حمامه ولتطهر هذه الطائفه
من الدنس الذي لا يغطي مثله الغبار ومن الدخول في الملق فان جادة
الطريق ما عليها غبار وتجنب التهم فان هذه الطائفه لا تحتمل الدنايا
ولا يقصد الاجل الطير فان الرق لا يعد في الرمايا ولا يعدل في
حكم من احكامه عن حق ولا يهمل حق ذي قدمه فان هذا احمل بالجناح
حمل الاخر بالسبق وسم تسا عدك لهذا الامر واسبل الذيل وقدم في
الصباح والعشا ما فرضه الله عليك واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا
من الليل ويوفي حكمك بين جماعتك دعوى المظلوم واعرف حق اعيانهم
الا اذا وقفوا على حكم ودمهم وقالوا وما منا الا له مقام معلوم ولا تغفل

الا ما يسوغ ولا ينقص من قدرك الجليل ما لا يتم مثله لتم ولا يصنع لصوع
واعلم بانك من مراقبة الله قاب قوسين او ادنى من قاب واياك والاجر
وان رميت النسر من السما ملطخا بالدما وحلق عليك العقاب وانه
الخلطا في الزام الله ان يبغي بعضهم على بعض واوصهم بحسن السلوك حتى
لا يفعلوا فعلا تهم في السما ويمشوا مرحا في الارض وعرفهم انه ما منهم
الا من هو في كل ارض ضيف وله في طلب الطير القادم والراحل رحلتا
الشتا والصيف فليحذر من زلل تزل به قدمته القديمه وتقدمه
ويلزم منه عن وقته ابعاده ويخرج به اثنا جنسه ويحتم افعاده ويحذر
من اساء في خلطه او خرج من خطه او فعل ما لا يليق بمثله من المحسنين
ولا يعرف له معه الا يومه ويضيع كل شي فعله من سنين ويتوجه
به تلبيه العتب ويقول معه اذا نزل عن قدمته يا ضيعة العمر وياحين
التعب ويقول معه وليتمسك بالهوى فانها السبب المتين والحبو فانه
على الوجوه يبين ويحذر دما لا يحصل منه الا رعاما في بيضته
من القوس وما يسمع لها من انين ولا يعجل على احد بحكم حتى يجمع عليه
الجمع ويقتضيه حكم البندق ولا يمنع منه حكم الشرع واذا حصل

من

من جماعته الاجماع وتعين الحكم عجل بالقطع به بلا نزاع واقام صاحب
الجريمه واشهره ونادى عليه في الجمع واهدره وفعل في هذا ما لا نزال عليه
مسطورا وما يلتزم به كل واحد طاير في عنقه ونخرج له كتابا يلقاه منشورا
والله تعالى يدني الى اعدائه مثل طيور المصروعه الجن ويصيب حساده
بما اصاب صرعاها بقنسه من حصد الاعمار بالمناجل والاصابه بالعين.

وصية كاتب السر ٥

وليامر عنا بما يقابل بالامتثال
ويقاتل به والسيوف لا قلامه مثال ويبلغ ملوك العدا ما لا يبلغه
الاسنه ولا يصل اليه المراكب المشرعه القلوع والخيول المطلقه الاعنه
وليوقع عنا بما يذهب به الايام ويبقى ويخلد من الحسنات ما يلقى اخره
ويلقى وليمثل من لديه من غرر الانشا ما يطرز كل تقليد ويلقى اليه
المقاليد ولينفذ من المهمات ما يحجب دونه الرماح ويحجم عن مجاراة
خيل البريد الرياح وليتلو ما يرد الينا من اخبار الممالك على اتساع
اطرافها وما تضمنه منها ملآة النهار مل اطرافها وليحسن لدينا عرضها
وليؤد باداتها واجب الحرمه وسم فرضها وليجب عنا بما استخرج فيه
مراسمنا المطاعة وبما وكل الى رايه فيسمع له الصواب والطاعه وليمض

ما يصدر عنا مما تحوب الافاق وبرنوا على الانفاق ويحول ما بين
مصر والعراق ويطير به الحمام الرسايلي ويجري الخيل العتاق ولبرّ النواب
ما الهم عليهم بما برهم من ضواري آبنا وليوكد عندهم اسباب الولاء
بما والى اليهم من عميم الآبنا وليأمر الولاة بما يعقل منهم عند حدّه لا
يتجاوزه في عمله ولا يقف بعده على سواه يامله واستطلاع خبر كل قريب
وبعيد والنجابة وما يسر فيه من المصالح وما اخذ منه باطراف الاحاديث
اذا سالت باعناق المطي الاباطح وامور النصحا والقصاد ومن يطلع
سرهم عنه الى صحرا اعني الرجال انصداعها وهم شتى في البلاد وليعرف
حقوق ذوي الخدمة منهم واهل النصيحة الذين رضي الله عنهم ولا ينسى
عوايدهم من رسوم احساننا الموظف وكرمنا الذي يشتمل به القلوب
وتتالف ولينص السرجيهم وهيهات ان يختفي وليحجبه حتى عن
مسمعيه فسر الثلاثة غير الخفي والكشافة الذين هم رسم النظر
وحلابه كل خبر ومن هم اسرع طروقا من الطيف وادخل في
نحور الاعدا من ذباب السيف وهم اهل الرباط للخيل وما منهم
الا من هو مقبل كالنهار ومدرك كالليل والدبادب والنظارة

ومن يعلم

ومن يعلم به العلم اليقين اذا رفع دخانه او نار وهم في جنبات الطريق
حيث لا يخفى لاحد منهم منار ولا يزال كل نبا بتنويرهم كانه جبل
في راسه نار والحمام الرسايلي وما يحمل من بطايق ويحمل من الانبا مما ليس
له سواه له بطابق ويخوض من وطء السحايب لا انهار ويقطع الينا باخبار
ما بعد مسافة شهر واكثر منه في ساعة من نهار ويعرّم السرى لا يلوي
على الرباع ويعلم انها ملايكة الطير لانها رسل ولها اجنحة مثنى وثلاث
ورباع وغير هذا مما هو به معدوق واليه يحدى به النوق من رسل
الملوك الواردة وطوايف المستامنين الوافدين وكل هولا يهولا ما لهم
المترجم والمصرح على لسان حالهم المجمجم فليعاملهم بالكرامة وليوسع
لهم من مراتب الضيف ما يحبب اليهم به الى ابوابنا العالية الاقامة وليعلم
انه هو لدينا المستشار المؤتمن والسفير الذي كل احد بسفارته مرتهن
وهو اذا كتب بناننا واذا نطق لساننا واذا خاطب ملكا بعيد المدى عنواننا
واذا سدد رايه في نحور الاعدا سهمنا المرسل وسناننا فلينزل نفسه
مكانها وليسطر لدينا رتبته العلية اذا راى مثل النجوم عيانها فليراقب الله
في هذه الرتبة وليتوق لديه فان الله لا يضيع عنده مثقال حبة وليخف

سُو الحساب وليتق الله ربه وجماعة الكتاب بديوان الانشاء
بالممالك الاسلامية هم على الحقيقة رعيته وهدايتهم بما يهديهم به من
الآلاء المعيبة فلا يستكتب منهم الا من لا تجد عليه عائبا ولا
تجد الا اذا اقعد بين يديه كاتبا والوصايا منه تستملى ومن
خدور بقالينه تستجلى فما حاجة الى الاطناب ولا الى شي اذا
ذكر الذاكر كان عنده فذ ناب وسبيل كل واقف عليه من اهل هذه
الطايفه ومن يجري مجراهم امتثال امره فانه انما يامر عنا والقا السمع
اليه فانه انما يتلقى منا وليكن لديه الواح البريد ومن عنده تفريقها
وسن يوجد كل العلام الشريفه ولا ينكب عنه طريقها وله تعيين من
يجهز في كل مهم والمشاورة على كل ما يهم ثم من يعدى عليه تصدى لسهام
اللوم الراشقه اليه

وصية ناظر الجيش

ولناخذ امر
هذا الديوان بكليته ويستحضر كل مسمى فيه اذا دعي باسمه ويقول عليه
بحليته وليعرف ما تغير لمرض وليتقدم من تجب تقدمته في العرض
وليقف على معالم هذه المباشرة وجرايد جنودنا وما يصح له من الاعلام
باشره وليقتصد في كل محاسنه ويحررها على ما يجب او ما قاربه

وناسبه وليستصح امر كل من يأتي اليه من ديوان المواريث الحشرية يه
ورقة وفاته او يخرج به مقدمه او نقيبه اذا مات معه في البيكار
عند موافاته وليحرر ما تضمنته الكشوف ويحقق ما يقابل به من
اخراج كل حال على ما هو معروف حتى اذا سيل عن امر كان عنده
لم يخف واذا كشف على كشف اظهر ما هو عليه ولا ينكر هنا لا اجل الكشف
وليحترز في امر كل مربعه وما فيها من الجهات المقطعه وكل منشور
يكتب ومثال عليه جميع الامر يترتب وما ثبت عنده وينزل في تعليقه
ويرجع فيه الى تحقيقه وليعلم ان وراءه من ديوان الاستيفا من يساوقه
في تحرير كل اقطاع وفي كل زيادة واقطاع وفي كل ما ينسب اليه وان
كان انما فعله بامرنا المطاع فليتبصر من وراه وليستو اخلاف كل
مبطل وافتراه وليحقق ان المشار اليه دون رفقته والموكل به
النظر والمحقق به جملة جندنا المنصور من البدو والحضر واليه
مدارج الامرا فيما نزل وامر كل جندي لهم ممن فارق او نزل وكذلك
مساوقات الحساب ومن ياخذ تاريخ المنشور او على السياقه
ومن هو في العساكر المنصوره في الطليعه او في الساقه وطوايف

العرب والتركمان والاكراد ومن عليهم بقدمه او درك بلاد يلزمه
او غير ذلك مما لا يفوت احصاه القلم واقصاه او اوناه بحث لواء
نشرا او علم فلا يزال لهذا كله مستحضرا وعلى خاطره محضرا ليكون لقتات
نظرنا اليه دون رفقته في السوال راجعه وحافظته الحاضره عن
التذكار والمراجعه

وصية ناظر خزانة

ولهذا لا ينظر
صدور الخزاين وليجمع فيها اشتات المحاسن وليعدها كلما يدخر للاتفاق
ويحفظ به للاطلاق ويحصل ما يضاهي البحر بالتفريع والتاصيل
والجمل والتفاصيل وما لا يوزن الا بالقناطير ولا يحصى منه مثل
الاساطير وما هيا من التشاريف الشريفه التي تباهي اشعه الشموس
بلمعها ويحاسن وشايع الروض بخلعها وما فيها من مختلفات الوان
لا تماثل بتصوير ولا يظنها الا ولينا الا الجنة ولباسهم فيها حرير وما
يحوي عليه من عتابي واطلس ومشربش ومقندس وكل طراز مذهب
وباهي وما هو من ذهب او له يضاهي وكلما يتشرف به صاحب سيف وقلم
ويعطي انعاما او عند اول استخدام في خدمه وما هو مع هذا من انواع
المستعملات والنواقص والمحلات وما يحمل من دار الطراز ويحمل مما ياتي
من المتاع من بز وبزاز وما هو مرصد للخزانه العاليه من الجهات التي تحمل
اليها لتحصيلها لتصرف في اثمان المبيعات وما يستعمل وما يعلم منه بالطرز
ويعمل وبقيه ما يدخر في حواصلها من مال بيت المال الذي يحمل وذلك كله
هو الناظر عليه والمناظر عنه عما خرج من عنده ووصل اليه والمحاجج
عنه بالمراسيم التي تشك ليحفظ وتنزل لديه فليراع ذلك جميعه حق
المراعاه وليحرر قدر ما ينفق من الاثمان وقيمه المبيعات وليحترز فيما
يزكي بعضه بعضا من شهادة الرسايل المكتتبه اليه بالمحمول وما كتب بها
من المرجعات وليعر المعاملين من نظره ما لا يجدون معه تسبيلا
ولا يقدرون معه على ان ياخذوا فوق قدر استحقاقهم كثيرا ولا
قليلا وليقدم تحصيل كل شي قبل الاحتياج اليه ويدعه لوقته ولا
يمثل لديه الا سرعه الطلب الذي متى تاخر اخر لوقته والا الامانه الا الامانه
والعفاف العفاف فما كان منهما واحد رد امر الا زانه ولولا انهما لما قال

وصية ناظر المال

له الملك انك اليوم لدينا مكين امين وسلم اليه الخزانه
ولتعلم اننا لم نكل به النظر الا وهو عندنا عين وتتفجر من المال
كل عين واليه يرجع في الجهات الديوانيه الامر كله ويقبله المتمم بمتدفقه

وظله فليرق هذه الرتبه التي هي فوق كل رتبه وليثمر اموالها لتكون
بركة تدبيره كحبة انبتت سنابل في كل سنبله مايه حبه وليعلم انه قد
صار حيث يشخص اليه الابصار ويصلح به مصر وساير الامصار وان جميع
امور الجهات المتفرقه في اقطار الممالك لديه مجموعه وحسباناتها اليه
مرفوعه وله النظر المدرك والاذن الواعيه والكلمه المسموعه وليستقبل
هذا الامر بما يستدرك به كل فايت ويتنبه له كل من هو في سكرته بايت
وليصرف اهتمامه الى ما بعد من المصالح نظير ما دنا وليقدم ما يعود
نفعه فمن زرع حصد ومن غرس جنى وامر الدواليب السعيده والمعاصر
واختبار اهل الخبرة من المدولبين فمع كونه الناظر الذي لا يفوته شي لا
بد له من مباشر وتسجل البلاد في اوقات التسجل والمساحة التي لا تفوت
في القياس فيها راحه ولا كسر ولا قليل والجهات الديوانيه وتضمين ما
يرى منها ضمانه وحمل ما يترجح عنده ان يكون بالامانه وتبصر احوال
الكتاب وطوايف المستخدمين والاستمرار بالامنا منهم على قله ما
يوجد فيهم ~~على قله ما~~ الرجل الامين والاستبدال بمن يجب به الاستبدال
وتفقد جزئيات احوالهم حتى لا يانس احد منهم بنفسه الاستقلال ٥

وليستترفع من المخازن في كل يوم ما يعرف ما يبنى عليه وينبي اذا سُيل عما
لديه وما يوزع فيه مال ذلك النهار او يستفصل منه على قدر الغنى عنه
او الحاجه اليه وليحرر امر بيت المال وما يحمل اليه ويصرف منه وما يجهز منه
ويحصر فيه وما يساق فيه من حاصل ويحرر اليه من واصل والخزانه
العاليه وما يحتاج اليه من النفقات وما يحصل فيها من التشاريف
الشريفه والكساوي في اختلاف الطبقات وليقدم منهم البيوت
الكريمه والحوايج خاناه السعيده بما لا يزال محصلا من المدد مدخرا
لما يستقبل من المدد مقدما من كل يوم لغد وعلى هذا الجرد والعماير
السلطانيه وما يحتاج اليه من الانفاق وما يصرف فيها مما لا يتعين
محله وان كثر اذا حصل الاشفاق ولينور الصناعه وما ينشا فيها
للسفر والاهرا السعيده وما يظهر فيها من التوفير والطواحين
السلطانيه والمستقر طحنه وعلوفه الابقار وعليق الابقار وما يعرف
من اثنا القول لحنه وليحذر من زياده تكليف واستجداد مال
ثقل وان ظن انه خفيف وليعلم ان القليل في الكثير كثير وان ذلك
وان صغر عندنا كبير وكيف لا وهو مال الله وانما نحن خزانه وانما

بنفقته بالمعروف الذى يخف بمنفقته يوم القيمه او يثقل ميزانه
والكشوف الكشوف واخراجات الحال يامر بتحريرها غايه التحرير
وليعلم انها البحر الذى لا طرف له وما يحمد التغرير وليكن من امرها
على بصيرة فانه ما بامن من يغيض وممن يحطى فى تشديد التسويد
منها والتبييض والممالك الاسلاميه المحروسه امرها مما هو معدوق
بحمل نظره وموكول الى ملاحظه عنه او اثره وهو وان بعد مما
هو داخل فى حياطه قلمه وكفاله ذممه فلا تدع سنه من استرفاع
حسابها واستيعاب ما فيها لئلا تتستر منه مخباة منه بحجابها وما
اشكل لديه واستجد زيادة عليه فليُنْهِ الينا امره لنا مر بما يكون
عليه اعتماده ويعدم اعتداده واعتداده

وصية مستوفى

الصحبة

هو المهيمن على الاقلام والمومن على مصر والشام ٥
والمومل لما يكتب بخطه من كل ترتيب وانعام والملازم لصحبه سلطانه
فى كل سفر ومقام وهو مستوفى الصحبة ومستولى الهمم على كل
رتبه والمعول على خبرته والمعمول بتقريره والمرجوع فى كل الامور
الى تدبيره به يحرز كل حشف ويكف كل كف ويشر له والامانة يكمل

استخدام ولا صرف وهو المتصفح عنا لكل حساب والمطلع الى ما حضر
والمناقش لا قلام الكتاب والمحقق الذى قال الذى عنده علم من
الكتاب والمطهر للخبايا والمطلع للخفايا والمتفق على صحه ما عنده
اذا حصل الخلاف ووصل الامر فيه الى التلاف وليلزم الكتاب
بما يلزمهم من الاعمال وتحرير المستمر الطلاقه وضرايب روس الاموال
وعمل الملفات وان يحلفوا عملها وتقدير المساحات وليتتبع دخلها
وليلزمهم بتمييز قيمتها بعض على بعض وتفاوت ما بين تسجيل
المدن فى كل بلد بحسب ما يحصل له زراعه كل ارض ومستجد الجرايد
وما يقابل عليه من دواوين والاحباس وغير ذلك مما لا يحصل فيه
التباس ومثلك لا يزاد بالتعليم ولا ينازع وكل شى يوخذ
منه بالتسليم وما ثم من يوصى به رب وطيفه الا وعنده يتزل
علم وفيه يتزن فهمه وملاك الكل تقوى الله والامانه فهما الجنتان
الوافيتان والحصنان الباقيان وقد عرف منهما بما يفاض عليه
اسبغ جلباب واسبل ستر يصان به هو ومن تحد بهم من
معينين ونواب والله تعالى يبلغه من الرتب اقصاها ويحرك

اذا صح

قلمه الذي لا يدع في مال مما لكا صغيره ولا كبيره الا احصاها

وصيه جامعه لقاض من اي مدينه كان

وهذه الرتبه التي جعل الله اليها منتهى القضايا واليها الشكايا ولا يكون صاحبها الا من العلما الذين هم ورثه الانبيا ومتولي الاحكام الشرعيه بها كما ورث عن نبي الله صلى الله عليه وسلم علمه كذلك ورث حكمه وقد اصبح سدن زمام الاحكام وفصل القضا الذي يعرض بعد على غيره من الحكام وما منهم الا من ينقد نقد الصيرفي وينفذ حكمه نفاذ المشرفي فليتروّ في احكامه قبل فصل قضايها وليراجع الامر مرة بعد اخرى حتى يزول عنه الالتباس ويعاود فيه بعد التامل كتاب الله وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم والاجماع والقياس وما اشكل عليه بعد ذلك فليجل ظلمه بالاستخاره وليحل مشكله بالاستشاره ولا ير نقصًا عليه اذا استشار فقد امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بالشورى ومن اول السلف من جعلها سنه ومن خطا الاجتهاد سورا فقد ينبه للمرا اعيى غيره وقد اكثر فيه الداب ويفطن الصغير لما يفطن اليه الكبير كما فطن ابن عمر رضي الله عنهما للنخله ما منعه ان

سكلم

يتكلم الا صغر سنه ولزوما مع من هو اكبر منه للادب ثم اذا وضح له الحق قضى به لمستحقه واسجل له به واشهد على نفسه بثبوت حقه وحكم به حكما يسر يوم القيمه ان يراه واذا كتب له به ذكر حجه اذا بلي وبقي الدهر ما كتبت يداه وليسو بين الخصوم حتى في تقسيم النظر وليجعل كل عمله على الحق فيما اباح وما حظر وليجد النظر في امر الشهود حتى لا يدخل عليه زيف وليتحر في اسناد الشهادات فرب قاض ذبح بغير سكين وشاهد قتل بغير سيف ولا من يقبل منهم الا من عرف بالعداله والف منذ ان يرى او امر النفس اشد العداله وغير هولا ممن لم يجر بالشهاده عاده ولا تصدى للارتزاق بسحتها ومات وهو حي على الشهاده ٥ فليقبل منهم من لا يكون في قبول مثله ملامه فرب عدل بين منطقه وسيف وفاسق في فرجيه وعمامه وليتعقب على ما يصدر من العقود التي يؤسس اكثرها على شفا جرف هار ويوقع في مثل السفاح الا ان الحدود تدرا بالشبهات وبقي العار وشهود القيمه الذين يقطع بقولهم في حق كل مستحق ومال كل يتيم ويعلق بشهاداتهم كل امر عظيم فلا يقول منهم الا ثقاة كل رب مال عارف لا يخفى عليه القيم ولا يخاف معه خطا الحدس

وقد صقل التجريب مرآه فهمه على طول القدم ولسان في ذلك كله اناه
لا يفضى باضاعة الحق ولا الى المطاوله التى يفضى الى ملك من استحق
وليمهد لرشده ولا يتقلد بان القاضى اسير الشهود وهو كذلك وانما يسعى
لخلاص نفسه والوكلا ثم البلا المبرم والشياطين ثم المسولون لمن يوكلوا
له الباطل ليفضى لهم به وانما يقطع لهم قطعه من جهنم فليكف بمهابته وساو
افطارهم ومساوى تجارهم ولا يدع لمجنى احد منهم ثمره الا ممنوعه
ولا يدا عتدا بمتد الا مغلوله الى عنقه او مقطوعه وليطهر بابه من
دنس الرسل الذين يمشون على غير الطريق واذا راى واحد منهم درهما
ودلو حصل في مده ووقع في نار الحريق وغير هذا مما لا يحتاج به
مثله ان يوصى ولا ان يحصى منه افراد عمله وهى لا تحصى ومنها النظر
في امور اوقاف اهل مذهبه نظر العموم فليعمها بجميل نظره فرب نظره
انفع من مواقع الغيوم وليأخذ بقلوب طائفته الذين خص من بينهم
بالتقديم ويفاوت بعد ما بينه وبينهم حتى صار بين يديه عارض الرجل منهم
منه بالنظر وياسو جراحه منه التكليم وهذه الوصايا انما ذكرت له
على سبيل الذكرى وفيه بحمد الله اضعافها ولهذا ولناه والحمد لله شكرا

وقد جعلنا له ان يستنيب من يكون بمثل اوصافه او قريبا من هذه المثابه
ومن يرضى به ان يحمل عنه الكل ويقاسمه ثوابه وتقوى الله تعالى هى
جماع الخير ولا سيما لصاحب هذه الوظيفه ولمن وليها اصلا وفرعا
لا يستغنى عنها رب حكم مطلق التصرف ولا خليفه **ويزاد الشافعى**
وليعلم انه صدر المجلس وانه ادنى القوم وان كانوا

اكبر القوم

اشباهه مناجيه بمجلس وانه ذو الطيلسان الذى يخضع له رب كل
سيف وبلس وليتحقق انه انما رفعه علمه وتقواه وان سبب دينه
لا دنياه هو الذى رقاه فليقدر حق هذه النعم وليقف عند حد منصبه
الذى يود لو اشترى سواد مداده بحمر النعم **ويقال فى وصيته**
وامر دعاوى بيت المال المعمور ومحاكماته التى فيها حق كل فرد فرد
من الجمهور فليتحرز فى قضاياها غاية الاحتراز وليعمل بما يقتضيه
لها الحق من الصيانه والاحراز ولا يقبل فيها كل بينه للوهل عن
المسلمين فيها مدفع ولا يعمل فيها بمسئله يظن انها ما نص عند الله فانها ما
تنفع وله حقوق ولا تجد من سعى فى تملك شى منها بالباطل منه الا انها
لا تنفع وله حقوق ولا يلتفت الى من رخص لنفسه وقال هو مال

السلطان فانه مالنا منه الا ما لواحد من الناس ولا يلتفت الى من
رخص لنفسه وقال واموال اليتامى الذين حذر الله من اكل اموالهم
الا بالمعروف لا بالشبهات وقد مات اباوهم ومنهم صغار لا
يهتدون الى غير الثدي للرضاع ومنهم حمل في بطون الامهات فليامر
المتحدثين لهم بالاحسان اليهم وليعرفهم ما هم سيجزون في بنيهم
بمثل ما يعملون معهم اذا ماتوا وتركوا ما في يديهم وليحذر منهم من لا ولد
له وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وليقص
عليهم في مثل ذلك ابنا من سلف تذكرا وليتل عليهم القران ويذكرهم
بقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم
نارا وسيصلون سعيرا والصدقات الموكوله الى تصريف فلمه الماكوله
بعدم امانه المباشرين وهي في ذمته سقط لاجرائها على السداد في
صرفها في وجوه استحقاقها والعمل بما لا يجب سواه في احدها وابقائها
والمسايل التي يفرد لها مذهبه وترجح عنده لها العمل واعدعنها الجواب
سا اذا سال لا يعمل فيها بمرجوح الا اذا كان نص مذهب امامه او
عليه اكثر الاصحاب وراه قد حكم به اهل العلم ممن تقدمه لرجحانه عنده

وللاصحاب

وللاصحاب ومنوّاب البر لا يقلد منهم الا من يحقق استحقاقه
فانه انما يوليه على مساكين لا علم لاكثرهم فهم الى ذي العلم اشد فاقه
بهما الى ما يعرف من دياناتهم والا ومن عفافهم الذي يتجرع المر منهم مرارة
الصبر من الفاقه وهو به يتحلى ثم لا يزال له عين عليهم فان الرجال كالصناديق
المقفله لا يعرف الرجل ما هو حتى يتولى ويزاد الحنفي ٥
وليعلم ان امامه اول من دون الفقه وجمعه وتقدم واسبق العلما
من تبعه وفي مذهبه ومذاهب اصحابه افراد في المذهب ومسايل
ما لحقه فيها مالك وهو اول من حابعه وممن يعد من سوابقه اشهب
ومن اسمها تزويج الصغار وتحصينهن بالنكاح من الازواج خوفا
عليهن من الكباير وشفعة الجوار التي لو لم تكن من وراهم لما امن جار السو
عار رغم الانوف ولا امام الرجل ساكنا الدهر في دار بين اهله وهو
يتوقع المخوف وكذلك نفقه المعتده التي هي في اسر من طلقها وان
بتت من حباله وبقيت لا هو الذي ينفق عليها ولا هي التي تستطيع
ان تزوج من رجل ينفق عليها من ماله ومن استدان مالا فاكله
وادعى الاعسار ولفق له بينه اراد ان تسمع له ولم يدخل الحبس

ولا ارهق من امر الاعتسار واهل مذهبه على انه يسجن ويمكث مدة
ثم اذا ادعى ان له بينة احضرت ثم هل يقبل او لا فهذا وامثاله
مما فيه عموم صلاح وعميم نفع ما فيه جناح فلنقص في هذا كله بمقتضى
مذهبه ولنهتد في هذه الارا وسواها بقمر امامه الطالع ابي حنيفه
وشهبه ولنحسن الا فقها مذهبه الذين ادى اليه الترهيم الاعراب
وحلق بهم اليه طاير النهار حيث لا يحلق البازي وجناح الليل
حيث لا يطير الغراب وقد تركوا اوطانهم من البلاد الشاسعه ٥
والامداد الواسعه ما يرعى لهم حقه اذا عدت الحقوق ويجمعهم واياه
ويزداد المال
به ابوة ابي حنيفه وما مثله من ينسب الى العقوق
ومذهبه له السيف المصلت على من كفر والمذهب بدم من طل دمه
وحصل به الظفر ومن عدا قدره الوضع وتعرض الى انبيا الله صلوات الله
عليهم بالقول الشنيع فانه انما يقتل بسيفه المجرد ويراق دمه تعزيرا
بقوله الذي به تفرد ولم يزل سيف مذهبه لهم بارز الصفحة ٥
مسلطا لهم الى ما لك حاز النار من مذهب مالك الذي ما فيه فسحه وفي
هذا ما تصرح عند الدين من القذى وما لم يطل دما هو لا لا يسلم الشرف

الرفيع من الاذى وانما نوصيه بالتحري في الثبوت والبينه التي لا
يستبد وكلها ما يفوت وانما هو رجل يحيى ويموت فليتمهل قبل بت القضا
وليعذر اليهم لاحتمال ثبوت بفسق للشهود او بغضا حتى لا يعجل بلا فا
ولا يعجل بما لا يتلافى وكما انا نوصيه ان لا ينقص في شد الوثاق
عليهم ابراما فلذا نوصيه ان لا يصيب بغير حقه دما حراما وكذلك
قبول الشهاده على الخط واحيا ما مات من الكتب وادنا ما شط فهذا
ما فيه فسحه للناس وراحة ما فيها باس الا انه يكون الثبوت بهذه
السنه للاتصال لا لنزع يد ولا الزام بمجرد مال وهكذا ما يراه من ولاية
الاوصيا وهو مما ينفرد به دون البقيه وفيه مصلحة والا فما معنى الوصيه
وهو زيادة احتراز ما نصر مراعاه مثلها في الامور الشرعيه وسوى هذا
مثل اسقاط الريع وقف ما شترد وقد بيع وعطل المشتري من التكسب
بذلك المال بما لا يشترى ولا يبيع وهذا مما ثبت قضاه في مثله ويجعل على
من اقدم على بيع الوقف احرام من النفع من مغله وسوى هذا مما عليه العمل
ومما اذا وافق فيه الحق واذا حكم عدل وفقها مذهبه في هذه البلاد
قليل ما هم وهم غربا فليحسن ماواهم وليلازم بكرمه مثواهم وليستقر بهم النوى

في كنفه فقد ملّوا طول الدرب ومعاناه السفر الذي هو اشد الحرب
وليتسم اوطانهم بره ولا يدع في ماقيهم دمعا ينفض على الغرب

ويزاد الحنبلي

والمهم المقدم وهو تعليم ماحدث على اهل مذهبه
من الشناعه وما رموا به من الاقوال التي يترها الما فيها من البشاعه
ويكفي به في تعفيه اثارها واماطه اذاها عن طريق مذهبه لتامن السالكه
له عليه من عثارها فتعالى الله ان يعرف بكيف او يجاوب السايل عنه
بهذا الا بالسيف والانضمام الى الجماعه والحذر من الانفراد وامرار
ايات الصفات على ماجات عليه مع الاعتقاد ان الظاهر غير المراد
والخروج بهم من النور الى الظلما وتاويل ما لا بد من تاويله مثل حديث
الامه التي سيلت عن ربها اين هو فقالت في السما والا تعي البليه
باثبات الجهه ما فيها من الحوادث ويلزم منها الحدوث والله سبحانه
وتعالى قديم ليس بحادث ولا محلا للحوادث وكذلك القول في الانفراد
ونحن نحذر من تكلم في ذلك بصوت او حرف فما اجزا من قال بالصوت الا
سوط وبالحرف الا حتف ثم بعد هذا الذي يرع به الجهال ويرددون
غايته الفكر الجوال سيطر في امور مذهبه ويعمل بكما صح نقله عن امامه

واصحابه من كان منهم في زمانه ومن تخلف عن ايامه فقد كان رحمه الله
امام حق نهض وقد قعد الناس تلك المحن وقام نوبه المحنة مقام سيد تيم
رضي الله عنه نوبه الرده ولم يهب به زعازع المريسي وقد هبت
مريسا ولا ابن ابي داود وقد جمع له كل كيد وساق اليه من كل قطر عيسا
ولا نكث عهد ما قدم له المامون في وصيه اخيه من المواثيق ولا روعه
سوط المعتصم وقد صبّ عليه عذابه ولا سيف الواثق فليقف على
اثره وليقف بمستند على مذهبه كله والنص وليعض بمفرداته وما اختاره
اصحابه الاطهار وليقلدهم اذا لم يختلف عليه الاخبار وليحترز لدينه
في بيع ما دثر من الاوقاف وصرف ثمنه والاستبدال بما فيه
المصلحه لاهله والفسخ على من غاب من يسوغ في مثلها الفسخ وترك
زوجه لم يترك لها نفقه وخلاها وهي مع بقائها في زوجيته كالمعلقه
والطلاق سراحها لتتزوج بعد ثبوت الفسخ بشروطه التي سوغ حكمها حكم
المطلقه وفيما يمنع مضار الجار وما تفرع على قوله صلى الله عليه وسلم
لا ضرر ولا اضرار وامر وقف الانسان على نفسه وان راه سوى
اهل مذهبه وطلعت به اهله عملا لولا انهم لما جلى الترمان جنح غيهبه

وكذلك الجوايح التي تخفف بها عن الضعفا وان كان لا يرى بها الالتزام
ولا تجرى لديه الا بمجرى المصالح مدلسل الالتزام وكذلك المعامله
التي لولا الرخصة عندهم لما اكل اكثر الناس الا الحرام المحض ولا اخذ
قسم الغلال والمعامل هو الذي يزرع البذر ويحرث الارض وغير ذلك مما
هو من مفرداته التي هي للرفق جامعه وللرعايا في اكثر معايشهم واسبابهم
نافعه واذا استقرت الاصول كانت الفروع لها تابعه وفقها مذهبه
هم الفقرا لقلة المحصول وضعف الاوقاف وهم على الرقة كالرماح المعدة
الثقاف تحدد خواطرهم ومد آمالهم في غايب وقتهم وحاضرهم واسلمهم بالاحسان
الذي يرغبهم ويقل به طلبهم لوجود الغنى وبكثرة طلبهم

واما قاضي العسكر

اذا كان منفردا فانه لا يوصى بما يوصى قاضي العمل المستقل
وقد يكون على هذا النحو وهو الحاكم حيث لا ينفذ الا اقضية السيوف
ولا يزدحم الغرما الا في مواقف الصفوف والماضي قلمه وكل خطي
يمد بالدما والممضي سجله وقد طوى العجاج كالكتاب سجل السما والشر
ما يحاكم اليه في الغنايم التي لم تحل لاحد قبل هذه الامه وفي الشركه
وما يطلب فيه القسمه وفي المبيعات وما يرد منها بعيب وفي الديون
المؤجله وما يحكم فيها بعيب وكل هذا مما لا يحتمل طول الاناة في القضا
واشغال الجند المنصور عن مواقف الجهاد بالتردد اليه للامضا
فليكن مستحضرا لهذه المسايل ليبت الحكم في وقته ويسارع السيف المصلت
في ذلك الموقف بسته وليعلم ان العسكر المنصور هم في ذلك الموطن اهل
الشهادة وفيهم من يكون جرحه تعديلا له وزياده فليقبل منهم من لا
يخفى عليه سيما القبول ولا يرد منهم من لا يضره ان يرده هو وهو
عند الله مقبول وليجعل له مستقرا معروفا في العسكر يقصد
فيه اذا نصبت الخيام وموضعا يمشي فيه ليقضي فيه وهو ساير
واشهر ما كان على يمين الاعلام وليلزم ذلك طول سفره وفي مده للمقام
ولا يخالفهم ليبهم على ذوي الحوايج كما هو بالصالحية بمصر ولا بالعادليه
بالشام وليتخذ معه كاتبا يكتب للناس ولا يلزم ان يوجد مركز شهود
ويسجل للذي الحق بحقه والا فما يسد باب الجحود وتقوى الله هي التي
بها نصر الجنود وما لم يكن اعلاما يكون على اعلام الحرب والا فما احكام
الا نشر البنود

وصية محتسب

وقد ولي
امر هذه الرتبه ووكل بعينه النظر في مصالح المسلمين لله حسبه فلينظر

في الدقيق والجليل والكثير والقليل وما لا يحصى بالمقادير وما لا يحصر
وما يؤمر فيه بمعروف او ينهى عن منكر وما يشترى ويباع وما يقرب
بتحريه الى الجنة ويبعد من النار ولو لم يكن قد بقي بينه وبينها الا قدر
باع او ذراع وكلما يعمل من المعايش في نهار او ليل وما لا يعرف قدره الا
اذا نطق لسان الميزان او تكلم فم الكيل وليعمل لديه معدلا لكل عمل وعيارا
اذا عرضت عليه المعاية يعرف من جار ومن عدل وليتفقد اكثر هذه
الاسباب ويحذر من الغش فان اكثره من الطعام والشراب
وليتعرف الاسعار ويستعلم الاخبار في كل سوق من غير اعلام لاهله
ولا اشعار وليقم عليهم من ينوب عنه في النظر ويطمئن به وان غاب
اذا حضر ويأمره باعلامه بما اعضل ومراجعته بما اشكل وان راى
مثله افضل ودار الضرب والنقود التي منها تنبت وقد يكون فيها من
الزيف ما لا يظهر الا بعد طول اللبث فليتصد لهما بصدره الذي لا يخرج
وليعرض منها على المحك من رايه ما لا يجوز عليه بهرج وما يعلق من الذهب
المكسور وربص من الفضة ويخرج وما اكلت النار كل جامه ولا الفضه
وليقم عليه من جهته الرقبا وليقم على شمس ذهبه من يرقب منه ما يرقب من الشمس

الحربا وليقم الضمان على العطارين والطرقيه في بيع عرايب العقاقير
الا ممن لا يستراب فيه وهو معروف ويخط متطبب ما هو لمريض معين
في دوا موصوف والطرقيه واهل النجامه وساير الطوايف المنسوبه الى
ساسان ومن ياخذ اموال الرجال بالحيله وما كلهم باللسان وكل انسان سوى
من هذا القبيل هو في الحقيقه شيطان لا انسان فامنعهم كل المنع واصدمهم
مثل الزجاج حتى لا يجبر لهم صدع وصب عليهم النكال والا فاحمد
ما دبهم ذات الادب والصفع واحسم كل هذه المواد الخبيثه واقطع
ما يجر ضعفا الناس من هذه الاسباب الرديئه ومن وجدته قد غش مسلما
او اكل باطل درهما واجحف مشترى بزايد او خرج عن معهود العوايد
اشهره في البلد واركب ملك الاله قفاه حتى يضعف منه الجلد وغير هولا
من فقها المكاتب وعالمات النسا وغيرهما من الانواع ممن يخاف من ذيبه
العايث في سرب الظبا والجادر ومن يقدم على ذلك ومثله وما يكاد
ارسعهم بسهامك وزلزل اقدامهم باقدامك ولا تدع منهم الا من اختبرت
امانته واختبرت صيانته والنواب لا ترض منهم الا من يحسن نفاذا
ويحتسب لك اجرا استنابته اذا قيل لك من استنبت فقل هذا وتقوى الله

هي نعم المسالك وما لك في كما ذكرناه بل اكثره الا اذا علم فيه مذهب
مالك

وصيّة خطيب

وليرق هذه الرتبة التي رفعت
له ذرى اعوادها وقدمت له من المنابر مقربات جيادها وليصعد منها
اعلى درجة وليتسعد منها بصهوة كانما كانت له من بكرة يومه المشرف
مسرجة وليرع حق هذه الرتبة الشريفة والذروة التي ما اعدت الا
لامام فرد مثله او خليفة وليقف حيث يحقق على راسه الاعلام وليتكلم
لتخرس الالسنة ويخفق في الدوي اقلام وليصدع المسامع بالوعد والوعيد
ويذكر بايام الله من كان له قلب او القى السمع وهو شهيد وليلين القلوب القاسية
وان كان منها ما هو اشد قسوة من الحجارة والحديد وليكن قد قدم الى نفسه
قبل ان يتقدم وليسبل عليه درع التوبة قبل ان يتكلم وليجعل لكل مقام مقالا
يقوم به على روس الاشهاد ويفوق سهما لا يخطي موقعه كل فواد ولتقم به
في المحراب مقام من يخشى ربه ويخاف ان لا يخطف الوجل قلبه وليعلم ان
ذلك المحراب ما انغلقت عن مثل درته المكنونة وصناديق الصدور ما
اطبقت على مثل جوهرته المخزونة وليوم بذلك الجم الغفير وليتقدم بين
ايديهم فانه السفير وليود هذه الفريضة التي هي من اعظم الاركان واول
الاعمال التي توضع في الميزان واقرب القرب التي يجمع اليها داعي كل اذان
وليقم بالصلاة في اوقاتها وليرح بها الناس في اول ميقاتها وليخفف مع
الاتمام وليتحمل عمن وراءه فانه هو الامام وعليه بالتقوى في عقد كل نية
وامام كل قضية والله تعالى يجعله ممن ينقلب الى اهله وهو مسرور وينصب
له مع الائمة المقسطين يوم القيامة عن يمين الرحمن منابر من نور ۞

وصيّة شيخ الشيوخ

يستقل في ذلك بالامر كله ويستبد في
صرف ما بهذا المال في مصارفه ولا لاحد في احد من جملة وانت في
الانام قدوة وللانام اسوة ومنك تتلقى الوصايا وبك تتثقف
السجايا وانما هي بركات سماوية لا يجد احد غنى عن مزيدها وحرمات
الهية لا يبلغ نهاية في تعديدها وهي مشكاة انوار ومفتاح اذكار
واوقات تطوع زمانها كله نهار فادم تشمير الذيل واقم الصلاة طرفي
النهار وزلفا من الليل وخذ جماعتك بما اخذك في تشميرها لامور وذكرهم
بايام الله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور ولازم لله المراقبة وداوم
في الله المصاحبة ومثلك خير كله وسحاب لا يتقلص ظله ومن عندك
بهذا المكان كلهم لك اخوان وهم لك على التقوى اعوان وكلهم كالشجرة

يتبعها اصل واحد تفرعت منه اغصان فاعرف لاهل السابقه حقهم
ومنك والا فمن يطلب العرفان ويصرح من هام بليلى ولعا باسمها وما عرف
المسمى ووقف حاير لما استبعد المرمى وظن ان لنا ما دونها يمنع ليثما
وتوهم ان الحجاب لعله وما عرف ان طرفه عن حسنها اعمى قذا وقلوبهم
المرضى وتنبه جفونهم من رقداتها فقد طالت غمضا وارفق بهم
وداريهم وارض بان يكون لهم ارضا ولا يدع من قراة نافله حتى داوم
السهر على عينيه فرضا واحسن تربيه من استنجد في السفل من حال الحال
وانقاطه من اول غشا حتى يهب ويروها للسل اسمال ويدرج المريدين
على قدر ما يحتمله افهامهم ويستميله من مطارف القوم ايامهم واياك
والمعاجله بكوس لا يقوى كل قوم على شرابها وكشف حقيقه غايه
لمتوهم من الناس ان يقف بعيدا من حجابها والزم كلا ممن عندك
او استنجد بتلاوه كتاب الله وسنه رسوله صلى الله عليه وسلم فهما
الثقلان وحسب من عداهما قلبه وهو ملان فلا طريق الى الله الا من
سبيلهما ولا هدى الا لمن استرشد بدليلهما فعليك بهما فهما المنهاج
والشرعه واياك اياك من كل محدثه وكل محدثه ضلاله وكل ضلاله بدعه

فاتخذ بهما لك الى الله الذريعه وامر بتجنب ما سواهما فقد اجمعت الامه
على بطلان كل حقيقه تخالفها الشريعه ومن مال الى ما نعوذ بالله منه
من اتحاد وحلول او ادعى انه يكون الى الله من غير طريق الانبيا وصول
فكن انت المنكر عليه والسابق بعد ذلك السيف اليه ومن لم يكن قلبه قد اشرب
كفرا ولا اعمل في اقامة الدليل فكرا واخذ بالتوبه والاستغفار وحذره
بما امر الله به نبيه قل انما الهكم اله واحد لا اله الا هو سبحانه هو الله
الواحد القهار واعلم يقينا بان اوليك امورهم متشابهه وانهم بالغوا في التوحيد
فوقعوا في الشرك اذ ارادوا ان يجعلوا الالهه الها واحدا فجعلوه الهه
ولا يموه عليك من ادعى او ادعي له انه انما قال ذلك شطحة في سكره فقد
ق صدق ولكنه من خمار مسكراته او من مخامرة هذره وقد يقول قوم انهم من الغشا
ن وماكذبوا فالهم ما هو هو الا في فعلهم واما قولهم فهو محمول على الاطلاق
واياك والرافد على احد من هذه الفرقه الضالة برافه رحيم او مخادع رايك
فهم فيما انت بد من سوء باطنه عليم وخذ في امورهم بالحزم واما ينزغنك
من الشيطان نزغ فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ومن دخل في هذه
الطايفه من غير اهلها او تعزى عما عهد اليه لا تحسن له ملتقى ولا تدع له

مرتقى ولا تحمل احدا منهم على الحلم بلى من اوفى بعهده واتقى وانت
جبير قوم تهوى اليك نجائبهم من كل فج عميق وترد عليك ركائبهم من
الطريقة والطريق فوسع للمقاسم صدرك الرحيب ونوع لقراسم
برك القريب واعلم بانك اصبحت وفي بيتك للوفود مقيم ومقيل وفسح
من تخلق بصفات الكريم ردين بل نادى فقيد ووقف لك على باب اومت
اليك من حرقة الفقر باسباب عجل له الاذن في الدخول واضرب له
بسرك به مثلا في البشرى بقرب الوصول فانتم قوم مبنى امركم على التوكل
فدع هذا من التوكل وما نوى وامر بان يوخذ عكازه ويفرش سجادته
لتلقى غربه عصاها ويستقر بها النوى ومثل هذا المغرب ان لم يسهم له
من عندك بنصيب لا تقدم عليك غريب ولا تصح مع الغربا حاميات وكل
غريب للغريب نسيب لمن مثل هذه الصدقة الجارية نسبه وما اناك حتى
توكل على الله ومن يتوكل على الله فهو حسبه وبقيه ما يقاس وما يقال
وما يوسع به من وظائف الذكر الحميد اردت بكرة واصال فعن بعيد انك تحلى
الحاكي ومن بعد انك يشكو الليل لو يعطف المشكو على الشاكي ويتسببك
يتنافس في العمل الزكي وبك يتناسى طرف كل واحد لولاك ما كان بالباكي

ولا المتباكي وتقوى الله بها تبدو لطائف الاسرار وبغدوا الذين
اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الانهار
وهي قوة قلبك وقوة حبك وبها كانت اول وصلك بالحق ووصولك
لاربك فاذكرها الا لتثبتك من نوازع وجدك ادركاها يطيرانك
وصية نقيب الاشراف ونحن نحلك عن الوصايا الا ما نتبرك
بذكره ونسرك اذا اشتملت على سره فاملك امكك راقب الله ورسوله
جدك صلى الله عليه وسلم فيما انت عنه من امورهم مسؤل وارفق
بهم فهم اولاد امك واسك حيدره والبتول وهذ من علمك انه
استطال بشرفه فمد الى العباد يدا واعلم بان الشريف والمشروف سوا
في الاسلام الا من اعتدى وان الاعمال محفوظه ثم معروضه بين
يدي الله فقدم في اليوم ما تفرح به غدا وازل البدع التي ينسب اليها
اهل الغلو في ولائهم والغلو فيما يوجب الطعن على ابائهم لانه تعلم
ان السلف الصالح رضي الله عنهم كانوا منزهين عما يدعيه خلف السو
من افتراق ذات بينهم وتعرض منهم اقوام الى ما جر بهم الى مصارع حينهم
فللشيعه عثرات لا تقال من اقوال تقال فسد هذا الباب سداد رب

وقم في نفيهم والسيف في يدك قيام خطيب وخوفهم من قوارعك مواقع كل
سهم مصيب فما دعى يحيى على خير العمل الآخر من الكتاب والسنة والاجماع
فانظم في نادي قوم عليها عقود الاجماع ومن اعتزى الى اعتزال او
مال الى الزيدية في زيادة مقال او ادعى في الائمة الماضين عليهم السلام
ما لم يدعوه او اقتفى في طرق الامامة بعض ما ابتدعوه او كذب في قول
على صادقهم او تكلم بما اراد على لسان ناطقهم او قال انه يلقى عنهم سرا
ظنوا على الامة بلاغه وذادوهم عن لذة مساغه او روى عن يوم
السقيفة واحمل غير ما ورد اخبارا او تمثل بقول من يقول عند شمس
هدا وقدت لبني هاشم نارا او تمسك من عقايد الباطن بظاهر او قال
ان الذات القايمة بالمعنى تختلف في مظاهر او يعلو له بايمة الستر
رجا وانتظر مقيما برضوى عند عسل وما او ربط على السرداب
فرسه لمن يقود الخيل تحتها اللواء او تلفت بوجهه يظن عليا كرم الله
وجهه في الغمام او يعلن من عقال العقل في اشتراط العصمة في
الامام فعرفهم اجمعين ان هذا من فساد ادمغتهم وسوء عقايد اديانهم
فانهم عدلوا في التقرب باهل هذا البيت الشريف عن مطلوبهم وان قال قايل
انهم

انهم طلبوا فقل له كلا بل ران على قلوبهم وانا ولي من احسن لمن طعن في اسانيد
الحديث الشريف او تاول فيه على غير مراد قايله صلى الله عليه وسلم بادبنا
واداتهم مما يوصلهم الى الله والى رسوله طريقا قريبا وكل من علمت انه قد مال
عن الحق ومال الى طريق الباطل فريا وطوى صدره على الغل وعلت من اجله على
ما سبق في تقديم من تقدم حنقا وجار وقدا وضح لهم الطريق المثلى طرقا
واردعهم ان تعرضوا في القدح الى نضال نصال وامنعهم فان فرقهم
كلها وان كثرت ضابطة في ظلام ضلال وقدم تقوى الله في كل عقد
وحل واعمل بالشريعة الشريفة فانها السبب الموصول الحبل والله تعالى
يرفعك في الذي لقي الا اشرف محل ويعد لك ركوعا اذا ابرزت له البرق
خده خجلا او مد الغمام معه سرادقاته اضحى ظل

وصية وكيل بيت المال

وهو الوكيل في حقوق جميع المسلمين وماله منهم الا حق
رجل واحد والمتكلف بالمخاصمة عنهم حتى يقر الجاحد وهو القايم للدعوى
لهم وعليهم والمطلوب من الله ومنا بما يوخذ لهم او يوخذ من يديهم والمعد
لتصحيح العقود ويرجح به الله في العقار المبيع والثمن المنقود
والمسلم بكتاب الوكالة الشرعية الثابتة والثابت القدم والاقدام غير

ثابته والمفتوح الحال في مجالس الحكام والمجادل بلسان الحق في الاحكام
والموقوفه كل دعوى لم تسمع في وجه او في وجه من اذن له في سماعها
والمرجوع اليه في ابانه كل مخاصمة حصل الضجر من طول نزاعها وابداء
الدوافع مالم تجد بدا من الاشهاد عليه بعدم الدافع والانتها الى
الحق كان له او عليه ولا تقف عند سهل ممهل ولا شافع شافع
ولو قوفه تحد الحدود وتمتحن الشهود وتمشي على الطرق المستقيمه
وتحفظ لاصحابه الحقوق القديمه وبه تم عقد كل بيع واجار
اذا كانت المصلحة فيها لعامة المسلمين ظاهره ولم فيها توكل عنهم فيه
الحفظ والحيطه حسب الاوقات الحاضره ونحن نوصيه في ذلك
جميعه بالعمل بما علم والانتها في مقتضى قولنا الى ما نفهم ونقدم تقوى الله
فانه متى قدمها بين يديه سلم والوقوف مع رضى الله تعالى فانه متى
وقف معه غنم والعمل بالعلم الشريف كيف ما توجهت احكامه واتخذ
في طريقه اذا نفدت سهامه ومن مات وله ورثه معروفه يستكمل
بحقها ميراثه ولجور بحظها ارثه لا تكلفهم ثبوتا يكون من باب
العنت والمدافعه بحول لاحتياج الى ثبت وانما اثبت ومن كان ضيعه

منكم

منكم والمعروف من مستحقي ميراثه نكرم فاولئك تشدد في امورهم
واوط شهداتهم في الاستفسار منهم على جرحهم وتتبع باطن الحال
لعله عنك لا يتيسر ولا يمشي عليك فيه الباطل ويمشي شاهد الزور
بكمه وتخبر فان تحقق صحه شهادتهم والا فاشهرهم في الدنيا
ودعهم في الاخره لا يخفف عنهم العذاب ولا يفتر وكل ما باع
ويؤجر ارجع فيه الى العوائد ويقلد امر الصغير وجد ذلك امر امنا في
الكبير وذلك بعد مراعاة ما يجب مراعاته والثاني كل الثاني حتى تثبت
ما ينبغي ابانه وشهود القيمه عليهم المدار وبشهادتهم تقدر المقدار
ومالم يكونوا من ذوي الاقدار ومن اهل الخبره بالبر والجدار ومما سته
العقار واستغله وبنى الدار والا فاعلم ان مثله لا يرجع اليه ولا يعول
ولا سيما في حويت المال لا على فانفق مع ولاه الامور من اهل الاحكام
على تعيين من تعين لتقليد مثل هذه الشهاده ولو ق منهم من له كامن
الخبره حتى تعرف انه من اهل الزهاده ولكن ان يدعي لحوال من حيث
تشب ممن ترى ان حقه عنده ترجح وان بينتهم تكون عنده اوضح
فاما الدعوى فمن عادتها ان لا تسمع الا في مجلس الحكم العزيز الشافعي

احله الله تعالى ونحن لا تغير العوائد ولا تنقض ما بنت الدول السالفة
عليه القواعد فليكن في ذلك المجلس سماعها اذا نعتت واقامة البينة
عليها ان تبينت والله الله في حق بيت المال ثم الله الله في الوقف الحاضر
والمال ومن يستنيبهم عنك بالاعمال لا تقر منهم الا من تقربه عينك
وتوثق به عند الله لا بما تحصله من الدنيا ذمتك ومن كان لعمله مصلحا
ولامله مصلحا لا تغير عليه فيما هو فيه ودعه حتى يتبين لك خافيه
واستقص في كل وقت عنهم الاخبار واستعلم حقائق ما هم فيه بما
تستصحبه من الاخيار ولا يزال منهم على تقوى وعمل بما فيه خلاص
دنيا ودين

وصية مدرس

وليطلق في محرابه كالبدر
وحوله هالة تلك الحلقة وقد وقف اهداب ذلك السواد منه اعظم
سويدا من الحدقة وليرق سجادته التي هي لمن جواده اذا استن
في الحوار ذا المضمار وليحفوا ولبك العلما الذين هم كالنجوم كما تتضال الكواكب
في مطالع الاقمار وليبرز لهم من وراء المحراب تمنيه وليفض على جداولهم
الجافة معينه وليقذف لهم من حبات ما يخبئه درر ذلك البحر
العجاج وليرهم من غرر جياده ما يعلم به ان سوابقه لا يهولها قطع الفجاج

وليظهر

وليظهر لهم من علمه ما ان خفيه الوقاد وليهب من متون فضله ما يهب
منه عن ظهر غنى اهل الاقتار وليقرر بتلك البحوث وبين ما يرد عليها
وما يرد به من منعها وبطريق النقض لها حتى لا يستقل الجماعة الا
بعد ظهور الترجيح ولا اجماع على كلمة واحدة في الصحيح وليقبل
في الدروس بطلق الوجه على جماعته وليستمالهم اليه بجهد استطاعته
وليربهم كما يربي الوالد الولد وليستحسن ما يجيء به افكارهم والا فكم
من رجل بالحيه لبنت فكره واد هذا الى اخذهم بالاشتغال وقدح
اذهانهم للاشتغال وليلق الطلبة حتى ينمي منهم الغروس ويؤهل منهم
من لا كان يظن منهم انه يتعلم ويلقي الدروس

وصية مقرئ

وليدم على ما هو عليه من تلاوة القران فانه مصباح قلبه وصلاح
قربه وصباح القبول المؤذن له برضى ربه وليجعل له اسوارا واياته
تظهر بين عينيه انوارا وليتل القران بحروفه واداء قراء استعاده وليجمع
طرقه وبين التي عليها الجمهور ويترك الشواذ ولا يرتد دون غاية لاقصاد
ولا يقف فيعدان لم يرس بحمد الله احصاد وليتوسع في مذاهبه
ولا يخرج عن قراءة القراء السبعة ائمة الامصار وليبذل للطلبة الرغاب

ولتشبع فان ذوي النهمه سغاب ولم الناس ما وهبه الله من الاقتدا
فانه احتضن السبع ودخل الغاب وليتم مباني ما اتم ابن عامر وابو عمرو
له التعمير ولقه الكسائي في كتابه ولم حدى ابن كثير وحمزه
بحمزه ان يعود ذاهب الزمان وعنفوانه لا عاصم من امر الله بالجامعه اليه
وهو الطوفان وتدفق بتفجر علما وقد وقعت السيول الدوافع وضحا
انهر قرا الزمان لعدم تفهيمهم وهو نافع ولتقبل على ذوي الاقبال
على الطلب وليا خذهم بالترتيب فمن امنهم الامن هو اليه قد انتسب
وهو نعلم ما منَّ الله عليه بحفظ كتابه العزيز من النعما ووصل نسبه
منه بحبل الله الممتد من الارض الى السماء فليقدر حق هذه النعمه
بحسن اقباله على التعلم والانصاف اذا سئل فعلم الله لا انتناهي
وفوق كل ذي علم عليم **وصيه محدث** وقد اصبح
بالسنه النبويه مضطلعا وعلى ما جمعته طرق اهل الحديث وصح
الصحيح ان حديثه الحسن وان المرسل منه في الطلب مقطوع عنه كل د
لسَن وان سنده الماخوذ عن العوالي وسماعه هو المرقص منه طول
الليالي وان مثله لا يوجد في نسبه المعرق ولا يعرف مثله للحافظين
ابن

ابن عبد البر بالمغرب وخطيب بغداد بالمشرق وهو نعلم مقدار
طلب الطالب فانه طالما شدَّ له النطاق وسعى له سعيه وتجشم
المشاق وارتحل له بسنديه حرصه والمطايا من زمه ونهمه
له طلبه والجفون مقفله والعيون مهومه ووقف على الابواب
لا يضجره طول الوقوف حتى يؤذن له في ولوجها وقعد القرفصا في
المجالس لا نضيق به على قصر فروجها فليعامل الطلبه اذا اتوه للقا
معامله من جرب وليبسط الاقربا منهم ويونس الغربا منهم فما هو
الا ممن طلب اونه من قريب واونه تغرب وليسفر صباح قصده عن
النجاح وليبتوطهم من عقود الصحاح وليوضح لهم الحديث وليريح
خواطرهم بتقريبه ما كان بينا داليه السير الحثيث وليوسع لهم مما
وسع الله عليه فيه المجال ويعلمهم ما يجب تعلمه من المتون والرجال
وبصرهم بمواقع الجرح والتعديل والتوجيه والتعليل والصحيح والمعتل
سا شرا عضا وم سقما ه لعليل وغير ذلك مما الرجال هذا الشان به
عنايه وما يقف فيه عن درايه او يقنع فيه بمجرد روايه ومثله
ما يراد حتما ولا يعرف ممن يرخص في حديث موضوع او كتم علما ه

وصية نحوي وهو زيد الزمان الذي يضرب به المثل وعمرو
الاوان وقد كثر من سيبويه المثل وما زال في الوقت لكن لم يستنتج منه
الابل وكسائي الدهر الذي لو تقدم لما اختار غيره الرشيد للمامون
وذو السودد لا ابو الاسود على انه ذو السابقة والاجر الممنون
وهود والبر المأثور والقدر المرفوع ولواء المنصوب وذيل فخاره
المجرور والمعروف بما لا ينكر لمثله من الحرم والذاهب عمله الصالح كل
العوامل التي لم يسبق منها لحسوده الا الجزم وهود والابنيه التي
لا تفصح عن مثلها الاعراب والذي اصبحت هدايه فوق عمايم الغمايم
ثلاث ولم يزل طول الدهر يشكر منه امسه ويومه وغده وانما الكلام
ثلاث فليتصدق للافاده وليعلمهم مثلا ذكر فيه من علم النحو نحو هذا وزياده ٥
وليكن للطلبة نحوا به يهتدي وليرفع بتعليمه قدر كل خبر يكون خبرا
له وهو المبتدا وليقدم منهم كل من صلح للتبريز واستحق ان ينصب اماما
بالتمييز وليورد من موارده اعذب النطاق وليجر اليه كل مضاف اليه
ومضاف وليوقفهم على حقايق الاسما وليعرفهم البحوث هل اشتقاق
الاسم هو من السمو او من السما وليبين لهم الاسما الاعجمية المنقوله في العربية

الخالصه ويدلهم على احسن الافعال لا ما ينسبه فيه بصفات كان
واخواتها من الافعال الناقصه وليحفظهم المثل وكلمات الشعرا ولينصب
نفسه لحذاذهم ان يعضهم بعض نصب الاغرا وليعامل جماعته المستفيدين
منه بالعطف ومع هذا كله فليس فوقهم فما بلغ احد علما بقوة ولا غاية بتعسف

وصية متطبب طبايعي وليعرف ولا حقيقه المرض اسبابه وعلاماته
ويستقصي اعراض المريض قبل مداواته ثم ينظر الا السن والفصل والبلد
ثم اذا عرف حقيقة المرض وقدر ما يحتمله المزاج من الدوا لما عرض ٥
شرع في تخفيف الحاصل وقطع الواصل مع حفظ القوى ولا يهاجم الدوا
ولا يستغرب الدوا ولا يتقدم على الابدان الا بما يلايمها ولا يبعد الشبه
ولا يخرج عن جاده الاطبا ولو ظن الاصابه حتى يقوى لديه الظن ويتبصر
فيه براي امثاله وليجتنب الدوا ما امكنه المعالجه بالغذا والمركب ما امكنه المعالجه
بالمفرد واياه والقياس الا ما صح تجربته غيره في مثل مزاج من اخذ في
علاجه وما عرض له وسنه وبلده ودرجة الدوا وليحذر من التجربه
فقد قال بقراط وهو ابن القوم انها خطر ثم اذا اضطر الا وصف
دوا صالح للعله نظر الى ما فيه من المنافاه وان قلت ويحيل لاصلاحه
لو

بوصف يصلح معه مع الاحتراز في وصف المقادير والكميات والكيفيات
في الاستعمال والاوقات وما يتقدم ذلك الدوا او يتاخر عنه ولا يامر
باستعمال دوا ولا ما يستغرب من غذا حتى يتحقق حقيقته ويعرف حديثه
من عتيقه ليعرف مقدار قوته في الفعل ولتعلم ان الانسان موتمنه الله
ومطلعون مريديها وان الطبيعه مكافيه وموتي لمن ظلمها وقد سلم الارواح
وهي وديعة الله في هذه الاجسام فليحفظها وليتق الله في ذلك جميع الاطبا
واياه ثم اياه ان يصف دوا ثم يكون هو الذي ياتي به او يدل عليه او المتولي
لمداولته للمريض ليستعمله من يديه وفي هذا كله لله المنه ولنا اذ هدينا له
وارشدنا اليه

وصية متطبب بالكحل

وما انت قد افردت
بتسلم اشرف الحواس الخمس والجوارح التي لولاها لم يعرف حقيقة
ما يدرك بالسمع والذوق والشم واللمس وهي العين التي تفدى بالعين
وتوقى من رويه ساعة البين وقد جعلت منها المعالجة اشرف الاعضا
واشرف انسان يحيط بصره بكل الفضا فاجعل عليها من مداراتك الواقيه
واتق لها من حسن الاثر ما ترى والعين باقيه وتلطف لها في العلاج
وارفق بها فانها من طبقات منها زجاجيه ومنها شبيه الزجاج ولا تعدم

عليها بمداواة حتى يعرف حقيقة المرض والسبب الذي نال به ذلك
الجوهر العرض ثم داوها مداواة يجلو عنها القذا عن البصر ويشفي ما لها
من سقام ولا الذي في عيون العدد من حور ويعم باجفانها عليها ستورا
ويديم لانسانها من ضوء البصر نورا ثم لاطف بما يناسب من الغذا ذلك
الانسان وترفق به فانك معروف بالاحسان وصنه عن قدح قادح
واعنه حتى لا تنال ايها الانسان انك كادح واعمل على ما فيه صلاح
ذلك السواد الاعظم والامتاع بذلك السواد الذي لا يشترى بملء
الارض ذهبا منه قدر نصف درهم وتخير من الكحل ما فيه جلاء
الابصار وشفاء العين مما يخاف على الانسان فيه الاخطار وافعل في
هذا كله ما اذا كتب بسواد الحدق لم ينسخ واذا قيس قدر ميل منه لم يبعد اليه
الف فرسخ واستشر الاطبا الطبائعيه فيما اهم وفيما لا تستغني فيه عن
راي مثلهم من تخفيف مادة بالاستفراغ او نقص دم في الا غير هذا مما اذا
تعلقتم بلم يعن بما الم

وصية جرائحي

واعرف ما يحتاج
اليه من الوظيفه واجبر كل كسر وشد كل اسر وخط كل فتق وقو
كل رتق وداو الكلوم وداو ما للطف فان افراط القوه من الدوا يلحقه بالسموم

واعمل على حفظ الاعصاب وشد الاعضا حتى يتمكن من معالجة المصا
والتوقي في كل اعماله فانه في صناعة لها خطر وجميع امورها معينه
لا يوقف لها على خبر ولبادر بما يفوت ولا يكلم احدا ما حسن
للسان حديث السكوت وليحذر قطع شريان ما قطع الا نزف دم
صاحبه حتى يموت وليعد معه ما يكون لاخراج النصال فانه يكون
مع عساكرنا المنصوره اوقات الحرب والنزال والسهام تغوص في الاجسام
والرماح في رجل هي والحسام ولكن في هذا كله مزاح الاعذار ومزال
العوايق في مضايق اوقات لا يستدرك فيها فايت ولا يلحق لها غبار
وليعد لهذا الامر عدته وليصرف اليه همته وليفعل في هذا ما لا يبقى عليه
به جناح ولا يخطي معه عمله بجناح ولا يقاس به احد وقد افاد علمه
واجاد عمله واجدى وطرق برد معالجه يده التي اذا وضعها على الجرح
لهدي **وصية منجم** وقد اعناه ما اداه من مسا عن
الاقدار لنا ان ينجم ولم يستخدمه لانا نقول بتاثير الافلاك ولا لاحتياج
الا ان عادة الملوك جرت على ذاك مع العلم بسعه علمه مما ورث عن الحكما
وتكلم به على ملكوت الارض والسما وانه جمع من هذه الصناعه ما لا يخفى منه

ابو معشر

ابو معشر البلخي بمعشار ولا عبره من جمع الجماعة وبالجمله كوشيار
ومع هذا فما يمنعه من عمل ما لم يخطر على مثله من دقيقه الطوالع ورويه
المطالع وتحرير الاوقات حين المواليد وتسيير الكواكب لمعرفه ما يعرف
بالحساب من دوس الاشهر وايام العيد وملازمه الخدمه الشريفه في
السفر والحضر ورويه طوالع ايامنا المنصوره فانها اسعد من رويه كل هلال
ينتظر والحذر مما نهت الشريعه الشريفه عن قوله لئلا يغمض عليه دينه
علما الاسلام والقول في الكواكب الا بما قيل فيها من انها لا تعدو ثلاثه
اقسام منها معالم الهدى ورجوم للشياطين ومصابيح يجلو الظلام
وصية موقت وما آخر هذه الا اول كل شي الا منفات
ولان يقدم مثله من الاشيا التي كانت تحسب لها الاوقات والا فقد
عرف انه المقدم في الزمن الاخير والمنفرد وقد يتم بما له لمساواته
سقط عن درجه النظير واتقن علم الهيئه التي يحاط بها علما بملكوت السماء
وتعرف بها شمس النهار ونجوم الظلما وتحقق كيف دوران الافلاك ومقاديرها
وهيئة المنازل وتصورها وانتقالات الكواكب السياره والى اين ينتهي تسييرها
فليبصر كيف تكون ولينظر الطالع ولا بد من ان يكون عليه من النجوم عيون

وليعرف ما على خطي المشرق والمغرب ومركزي وتدي السما والارض
المشدود بهما رواق الفلك المطنب وليحرر ذلك كله تحرير من يعلم
انه هو المقلد في ادا الفرايض والمقتحم في لج السما الغمرات التي لا يخوض
معه فيها خايض وان به يقام الاذان وتصلى الصلوات ويفطر ويصام
في رمضان وبعد ثبوته تسري العقول ويتيقن كشف حجاب الليل
المسبول ويخرج مطمينة القلوب بتسبيحه وتهاجم البيد وهي نفرس
بانياب غول وكل هذا متعلق به فليراقب الله في خلاص الذمه ويجتنب
الملامة مع امه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومع الايمه ولا يزال
محررا للارتفاع في كل بلد يحل به ركابنا الشريف على حكم عرضه ومقادير
الابعاد بين سمايه وارضه مؤذنا كلمن كان مؤذنا بحين كل صلاة في
اول وقتها من غير تقدم يودي به قبل الوجوب او تاخر يضيق به
الوقت الموسع على ذي الضرورة حين الوثوب وليكن على يقين بانه بكلما حصل
فيه التقصير من هذا ومثله مطلوب

وصية بين اليهود

وعليه نضم جماعته ولم شملهم باستطاعته والحكم فيهم على قواعد ملته
وعوايد ايمته في الحكم اذا وضح له في دلته وعقود الانكحة وخواص

مايعتبر عندهم فيها على الاطلاق وما يفتقر فيها الى الرضا من الجانبين
في العقد والطلاق وفيمن اوجب عنده حكم دينه عليه التحريم واوجب
عليه الانقياد الى التحكيم وما ادعوا فيه التواتر من الاخبار والنظر
على العمل به مما لم يوجد فيه نص اجمعت عليه الاحبار والتوجه تلقا
بيت المقدس الى جهة قبلتهم ومكان تعبد اهل ملتهم والعمل في هذا كله بما شرعه
موسى الكليم والوقوف معه اذا ثبت انه فعل ذلك النبي الكريم واقامة
حدود التوراة على ما انزل الله من غير تحريف ولا تبديل كلمة
بتاويل ولا تصريف واتباع ما اعطوا عليه العهد وشدوا عليه
العقد واتقوا به دماهم ووفوا به ذمامهم وما كانت تحكم به الانبيا
والربانيون وتسلم اليه الاسلاميون منهم وتعبر عنه العبرانيون
كل هذا مع الزامهم لهم من حكم امثالهم الذمه الذين اقروا في هذه الديار ووقا به
انفسهم بالخضوع والصغار ومدروسهم بالادعان لاهل مله الاسلام
وعدم مضايقتهم في الطرق وحيث حصل الالتباس بهم في الحمام
وحمل شعار الذمه الذين جعل لهم حليه العام وعقد على روسهم لحفظهم
عقد التمايم وليعلم ان شعارهم الاصفر موجب ان لا يراق دمهم الاحمر

وانهم تحت علم علامته آمنون وفي دعة اصايله ساكنون وليأخذ
بتجديد صبغه في كل حين وليأمرهم بملازمته ملازمة لا تزال
علائمها على رؤوسهم تبين وعدم التظاهر بما يقتضي المناقضة او يفهم منه
المعارضة او يدع فيه غير السيف وهو اذا كلم سديد المعارضة وله
ترتيب طبقات اهل ملته من الاحبار فمن دونهم على قدر استحقاقهم
وعلى ما يخرج عنه كلمة اتفاقهم وكذلك له الحديث في جميع كنايس
اليهود المستمرة الى الآن المستقرة بايديهم من حين عهد الذمة
ثم ما تاكد بعده لطول الزمان من غير تجديد متجدد ولا احداث
قدر من مزيد ولا فعل شي مما لم تعقد عليه الذمة ويقر عليهم سلفهم
الاول سلف هذه الامة وفي هذا هداية وتقوى الله وخوف باسنا
راس الامور المهمة **وصية رئيس السامرة** ولا يعجز عن لم
شعث طايفته مع قلتهم وتأمين سربهم الذي لم يؤمنوا فيه لاجل
الدس لذلتهم وليصن بحسن السلوك دماءهم التي كانما صبغت عما
الحمر منها بما طل واوقد لهم منها النار ايحا فلم يسقوها الا بالذل
وليعلم انهم شعبة من اليهود لا يخالفوهم في اصل المعتقد ولا في شي

يخرج عن قواعد دينهم لمن استقد ولولا هذا لما عدوا في اهل
الكتاب ولا قنع منهم الا بالاسلام او ضرب الرقاب فليبن
على هذا الاساس وليلتزم من فروع دينه ما لا يخالف فيه
الا بان يقول لا مساس واذا كان كما يقول انه لهرون
عليه السلام فليلتزم الجدد وليقم من شرط الذمة بما يقوم
به طول المدد وليتمسك بالموسوية من غير تبديل ولا تحريف في
كلم ولا تاويل وليحصن عمله فانه عليه مسطور وليقف عند
حده ولا يتعدون في الطور وليحكم في طايفته وفي تحنيثهم
ومواريثهم وكنايسهم القديمة المعقود عليها بما هو في عقد دينه
وسبب لتوطيه قواعده في هذه الرتبة التي بلغها وتوطينه

وصية بطرك النصارى الملكانيين

وهو كبير اهل ملته والحاكم عليهم بما امتد في مدته واليه مرجعهم
في التحريم والتحليل وفي الحكم بينهم بما انزل في التورية ولم ينسخ في
الانجيل وشريعته مبنية على المسامحة والاحتمال والصبر على
الاذى وعدم الاكتراث به والاحتفال فخذ نفسك اولا بهذه

١١٠

الاداب واعلم بانك في المدخل الى شريعتك طريق الى الباب فتخلق
من الاخلاق بكل جميل ولا تستكثر من متاع الدنيا فانه قليل
وليقدم المصالحة بين المتحاكمين اليه قبل الفصل البت فان الصلح
كما قال سيد الاحكام وهو فاعل دينه ولم تخالف فيه المحمدية
الغرا دين الاسلام ولينظف صدور اخوانه من الغل ولا يقنع بما
ينظفه بما المعمودية من الاجسام واليه امر الكنايس والبيع وهو
راس جماعته والكل له تبع واياه ان يتخذ له بحار من بحه
او يقطع بها مال نصراني يقربه فانه ما يكون قد قربه الى المديح وانما
دبحه وكذلك للديارات وكل عمر والقلالي ويتعين عليه ان يتفقد فيها
كل امر ويجتهد في اجراء امورها على ما فيه رفع الشبهات وليعلم انهم
انما اعتزلوا فيها للتعبد فلا يدعها تتخذ متنزهات فهم انما احدثوا
هذه الرهبانية للتقلل من هذه الدنيا والتعفف عن الفروج وحبسوا
فيها انفسهم حتى ان اكثرهم اذا دخل اليها ما يعود يبقى له خروج
فليحذرهم من جعلها مصيدة لمال او خلوة له ولكن بالنسا حراما ويكون
ايمانهم عن الحلال واياه ثم اياه ان ياوي اليه من الغربا القادمين

عليه

عليه من مريب او يكتم عن الانهاء الينا مشكل كل امر ورد عليه من
بعيد او قريب ثم الحذر الحذر من اخفا كتاب يرد عليه من احد من الملوك
ثم الحذر الحذر من الكتابة اليهم او المشي على مثل هذا السلوك وليجتنب
البحر واياه من اقتحامه فانه يغرق او يلقى ما يلقى اليه جناح غراب
منه فانه باين بنعق والتقوى مامور بها اهل كل ملة وكل موافق
ومخالف في القبلة فليكن عمله بها وفي الكتابة ما يغني عن التصريح
وبها رضي الله تعالى وبها امر المسيح ويقال في وصية بطريرك اليعاقبة
مثل ذلك الا فيما ننبه عليه ويسقط منه قولنا واعلم بانك في المدخل
الى شريعتك طريق الى الباب اذ كان لا يدين بطاعة الباب الذي
هو راس الملكانيين وانما هو راس اليعاقبة نظير الملكانيين ويقال
مكان هذه الكلمة واعلم بانك في المدخل الى شريعتك قسيم الباب وانما
سوا في الاتباع ومتساويان فانه لا يزداد مصراع على مصراع ويسقط
منه قولنا وليجتنب البحر واياه من اقتحامه فانه يغرق وثانيه هذه الكلمة
اذ كان ملك اليعاقبة فيه معلقا الى الحبوب ولا البحر وليبدل بقولنا
ما لعله ينوب وليتوقنا بانه شر من تلقا الحبشة حتى اذا قدر فلا يسم

انفاس الحبوب وليعلم ان تلك المادة وان كثرت مقصره ولا يحفل
بسواد السودان فان الله جعل اية الليل مظلمة واية النهار مبصرة
ثم يختم بالوصية كما تقدم ونحو هذا والله اعلم ٥

القسم الثالث من الكتاب في نسخ الايمان

يمين شريف يستحلف بها للمبالغه

اوله وانا فلان والله والله والله وتالله وتالله وتالله وبالله وبالله
وبالله العظيم الذي لا اله الا هو الباري الرحمن الرحيم عالم الغيب والشهادة
والسر والعلانية وما تخفي الصدور القائم على كل نفس بما كسبت
والمجازي لها بما عملت وحق جلال الله وقدرة الله وعظمة الله وكبرياء الله
وسائر اسماء الله الحسنى وصفاته العليا انني من وقتي هذا وما مد الله في
عمري قد اخلصت نيتي ولا ازال مجتهدا في اخلاصها واصفيت طويتي ولا
ازال مجتهدا في اصفائها في طاعة مولانا السلطان ويذكر لقبه ونسبه
خلد الله ملكه وخدمته ومحبته وامتثال مراسمه والعمل باوامره وانني
والله العظيم حرب لمن حاربه سلم لمن سالمه عدو لمن عاداه ولي لمن والاه
من سائر الناس اجمعين وانني والله العظيم لا اضمر لمولانا السلطان

يلقبه

يلقبه سوا ولا غدرا ولا مكرا ولا خديعه ولا خيانة في نفس ولا مال
ولا سلطنة ولا قلاع ولا حصون ولا بلاد ولا غير ذلك ولا
اسعى في تفريق كلمة احد من مماليكه ولا امرائه ولا عساكره ولا اجنا ده
ولا عربانه ولا تركمانه ولا اكراده ولا استمالة طائفة منهم لغيره
ولا اوافق على ذلك بقول ولا فعل ولا نية ولا مكاتبة ولا مراسلة
ولا اشارة ولا رمز ولا كتابة ولا تصريح وان جاءني كتاب من احد من خلق الله
بما فيه مضرة على مولانا السلطان او على دولته لا اعمل به ولا اصغي
اليه واحمل الكتاب الى بين يديه الشريفة هو ومن احضره ان قدرت
على امساكه وانني والله العظيم اوفي لمولانا السلطان بهذه اليمين من اولها
الى اخرها ولا انقصها ولا انقض شيا منها ولا استثني فيها ولا في شي
منها ولا اخالف شرطا من شروطها ومتى خالفتها او شيا منها او
استفتيت فيها او في شي منها فكلما املكه من صامت وناطق صدقة
على الفقراء والمساكين وكل زوجة في عقد نكاحي او اتزوجها في المستقبل
طالق ثلاثا بتاتا على سائر المذاهب وكل مملوك وامة في ملكي او املكهم في
المستقبل احرار لوجه الله تعالى وعلي الحج الى بيت الله الحرام بمكة المعظمة

والوقوف بعرفة بلا من حجة متواليات متتابعات متواليات كوامل حافيا
حاسرا وعليه صوم الدهر كله الا الايام المنهي عنها وعليه ان يفك الف
رقبة مومنة من اسر الكفار ويكون بريا من الله تعالى ومن رسوله صلى الله
عليه وسلم ومن دين الاسلام ان خالف هذه اليمين او شرطا من شروطها
وهذه اليمين يميني وانا فلان والنية فيها باسرها نية مولانا السلطان
فلان ونية مستحلفي له بها لا نية لي في باطني وظاهري سواها اشهد الله
علي بذلك وكفى بالله شهيدا والله على ما اقول وكيل ويكتب الحالف اسمه في الموضع
بخطه او بخط من يكتب عنه ان كان ممن لا يكتب وقد يزاد فيها نواب
القلاع ونقباوها والوزرا وارباب التصرف في الاموال والدوادارية وكتاب
السر زيادات

واما نواب القلاع ونقباوها

فمما يزاد في تحليفهم واني
اجمع رجال هذه القلعة وتسمى القلعة التي بها على طاعة مولانا السلطان فلان
وخدمته في حفظ هذه القلعة وحمايتها وتحصينها والذب عنها والجهاد دونها
والمدافعة عنها بكل طريق واني احفظ حواصلها وذخايرها وسلاح خاناتها
على اختلاف انواع ما فيها من الاقوات والاسلحة واني لا اخرج شيا منها
الا في اوقات الحاجة والضرورة الداعية للتعيين فيها بغير الاقوات والسلاح

على قدر ما تدعو الحاجة اليه واني اكون في ذلك كواحد من رجال هذه
القلعة وكل واحد ممن يتبعني كواحد ممن يتبع رجال هذه القلعة لا اختص
ولا امكن من التخصيص واني والله والله لا افتح ابواب هذه القلعة
الا في الاوقات الجاري بها عادة ابواب الحصون واغلقها في الوقت الجاري
بها العادة ولا افتحها الا بشمس ولا اغلقها الا بشمس واني اطالب
الحراس والدراجة وارباب النوب في هذه القلعة بما جرت به العوايد اللازمة
لكل منهم مما ذلك جميعه مصلحة مولانا السلطان فلان ولا اسلم هذه القلعة
الا لمولانا السلطان فلان وبمرسومه الشريف وامارته الصحيحة واوامره
الصريحة واني لا استخدم في هذه القلعة الا من فيه نفع لهذه القلعة
واهلية الخدمة لا اعمل في ذلك بغرض نفسي ولا ارخص فيه لمن يعمل
بغرض نفسه له واني ابذل في ذلك كله الجهد واشمر فيه عن ساق الجد

واما الوزرا وارباب التصرف في الاموال

فمما يزاد في تحليفهم واني احفظ اموال مولانا السلطان فلان خلد الله ملكه
من التبذير والضياع والخونة وتفريط اهل العجز ولا استخدم في ذلك والي
شي منه الا اهل الكفاية والامانة ولا اضمن جهة من الجهات ولا اخلي كل

دیوان یرجع الی امره ویتحدث فی امر مباشرته من تصفح احواله والاجتهاد
فی تثمیر امواله وکف ایدی الخونة عنه وغل ایدیهم ان تصل الی شی منه ولا ادع
حاضرا ولا غایبا من امور هذه المباشره حتی اجد فیه وابذل الجهد الکلی فی اجرا
اموره علی السداد وحسن الاعتماد وانی لا استجد علی المستقر اطلاقه
ما لم یرسم لی به الا ما فیه مصلحة ظاهره لهذه الدوله القاهره ونفع بین لهذه
الایام الشریفه وانی والله اودی الامانه فی کلما عدق بی وولیت من القبض
والصرف والولایه والعزل والتقدیم والتاخیر والتقلیل والتکثیر
وفی کل جلیل وحقیر وقلیل وکثیر **ولما الدوادار وکاتب السر**
فیزاد فیهما وانی مهما اطلعت علیه من مصالح مولانا السلطان فلان ونصایحه
وامر دار ملکه وناز جهاوصله الیه واعرضه علیه ولا اخفیه شیا منه
ولو کان علی ولا اکتمه ولو خفت ضرره الی **ومفرد الدوادار**
بانی لا اودی عن مولانا السلطان رسالة فی اطلاق مال ولا استخدام
مستخدم ولا اقطاع اقطاع ولا ترتیب مرتب ولا تجدید مستخدم ولا
ابتداد شاغر ولا فصل منازعة ولا کتابه توقیع ولا مرسوم ولا کتاب
صغیرا کان او کبیرا الا بعد عرضه علی مولانا السلطان فلان ومشاورته

ومعاو

ومعاودة امره الشریف ومراجعته **ویزاد کاتب السر**
بانه مهما تاخر قراته من الکتب الواردة علی مولانا السلطان فلان من البعید
والقریب تعاود فیه فی وقت اخر فان لم یعاود فیه بمجموع لفظه لطوله المملّ
عاود فیه بمعناه فی الملخصات وانه لا یجاوب فی شی لم ینص المرسوم الشریف علیه
بنص خاص ما لم تجر العادة بالنص فیه لا یجاوب فیه الا با کمل ما یری ان فیه
مصلحة مولانا السلطان فلان ومصلحة دولته باسد جواب یقدر علیه
ویصل اجتهاده الیه وانه مهما امکنه المراجعه فیه لمولانا السلطان
فلان راجعه فیه وعمل بنص ما یرسم له به فیه **ایمان اهل
الکتاب من الیهود** انی والله والله والله العظیم القدیم
الازلی الفرد الصمد القدیم الواحد الاحد المدرک المهلک باعث موسی بالحق
وشاد عضده واخیه هرون وحق التوریه الکریمه وما فیها وما
تضمنته وحق العشر کلمات التی انزلت علی موسی فی الصحف الجوهر وما حوته
قبة الزمان والا اعتقدت فرعون وهامان وبریت من اسرایل ودنت بدین النصرانیه
وصدقت مریم فی دعواها وبرات یوسف النجار وانکرت الخطاب وجحدت الطور
بالقادورات ورمیت الصخرة المقدسه بالنجاسه وشرکت بخت نصر فی هدم بیت

المقدس وقتل بني اسرايل والقسالعدن في مظان الاسفار وكنت ممن شرب
من النهر ومال الى جالوت وفارق شيعة طالوت وانكرت الانبيا وذللت
على دانيال واعنت جبار مصر بمكان ارميا وهش مع البغي والفواجر يوم
يحيى وقلت ان النار المضية من شجرة العوسج نار افك واخذت الطريق على
مدين وقلت بالعظائم في بنات شعيب واحلس مع السحرة على موسى ثم تبت
ممن امن منهم وكنت مع من قال الحاق لتدرك من فر واسرت تخلف تابوت يوسف لتدرك
في مصر وسلمت الى السامري ونزلت الى اريحا مدينة الجبارين ورصدت بفعل
سكنة سدوم وخالفت احكام التوريه واستحللت السبت وعدوت فيه وقلت
ان المظلة ضلال وان الحكمة محال وقلت بالبداة على الله في الاحكام واجزت
نسخ الشرايع واعتقدت ان عيسى بن مريم المسيح الموعود به على لسان موسى
ابن عمران واتقلت عن اليهوديه لاتسوا بها من الادبان واستحببت لحم
الجمل والشحم والحوايا وما اختلط بعظم وتاولت ان اكل ثمنه غير اكله وقلت
مقالة اهل بابل في ابرهيم والا اكون محرما حرمه تجمع عليها الاحبار بقلب
عليها حصر الكنايس ورددت الى التيه وحرمت المن والسلوى وبرئت من كل
الاسباط وقعدت عن حرب الجبارين مع القدرة والنشاط محمد النصارى

اى والله والله العظيم وحق المسيح عيسى بن مريم وامه السيدة مريم
وما اعتقد من دين النصرانيه والملة المسيحيه والا ابرا من المعموديه واقول
ان ما بالنجس وان القربان رجس وبرئت من بخنا المعمدان والاناجيل الا ربع
وقلت ان متى كذوب وان مريم المجدلانيه باطلة الدعوى في اخبارها
عن السيد ايسوع المسيح وقلت في السيدة مريم قول اليهود ودنت بدينهم
في الجحود وانكرت اتحاد اللاهوت بالناسوت وبرئت من الاب والابن
وروح القدس وكذبت القسوس وشاركت من مال على قسطنطين بن هيلانة
وتعمدا مه بالعظايم وخالفت المجامع التي اجتمعت عليها الاساقف
برومية والقسطنطينيه ووافقت البرد عاني بانطاكيه وجحدت مذهب
الملكانيه وسفهت راي الرهبان وانكرت وقوع الصليب على السيد ايسوع
وكنت مع اليهود حين صلبوه وجرت عن الحواريين واستبحت دما الديرانيين
وحذبت ردا البطريك وخرجت عن طاعة الباب وصمت يوم الفصح الاكبر
وبعدت عن اهل الشعانين واهنت عيد الصليب والغطاس ولم احفل بعيد السيدة
واكلت لحم الجمل ودنت بدين اليهود وابحت حرمة الطلاق وخنت المسيح في وديعته
وتزوجت في قرن بامراتين وهدمت بيدي هيسه قامه وكسرت صليب الصلبوت

وقلت في البنوه مقالة نسطورس ووجهت الى الصخرة وجهي وصدفت عن
الشرق المنير حيث كان المظهر الكريم والاربت من النورانيين والشعشعانيين
وذنت عن دين النصارى وانكرت ان السيد ايسوع احيا الموتى وابرا الاكمه
والابرص وانه ما رأى وهو مصلوب وانكرت ان القربان المقدس على المذبح
ما صار لحم المسيح ودمه حقيقه وخرجت في النصرانيه عن واجب الطريقه وقصدت
بالمطاسات عن طريق الاخلاص وقلت ان المعاد غير روحاني وان بني المعمودية
لا تسبح في فسيح السما واثبت وجود الحور العين في المعاد وان الدار الاخره
الملذات الجسمانيه وخرجت خروج الشعره من العجين من دين النصرانيه
واكون من دين بري وقلت ان جرجس لم يقتل مظلوما

فان كان من اليعاقبه

يبدل قوله اتحاد اللاهوت بالناسوت قوله مماسه اللاهوت
للناسوت ويبطل قوله ووافقت البردغاني بانطاكيه وجحدت مذهب الملكانيه
ويبدل بقوله وكذبت يعقوب البردغاني وقلت انه غير نصراني وجحدت اليعقوبيه
وقلت ان الحق مع الملكيه ويبطل قوله وخرجت عن طاعه الباب ويبدل بقوله وقالت
بيدي عن شيون وخربت كنيسته وكنت اول مفتون

فان كان من النساطره

ابدل القولين وابقى ما سواهما وقال عوض مماسه اللاهوت
للناسوت وقلت بالبراه من نسطورس وما تضمنه الانجيل المقدس ○

من السامره

وهي على نحو من يمين اليهود لانهم منهم وقد قال العلما
ان وافقت اصولهم اصول اليهود اقروا والا فلا وقد خرجت لهم نسخه بيمين تفردهم
لموضع خلافهم لفرق اليهود وهي اول وانا فلان اني والله والله والله العظيم
البارئ القادر القديم الازلي رب موسى وهرون منزل التوريه والالواح
الجوهر منقذ بني اسرايل وناصب الطور قبله للمتعبدين والا كفرت بما في
التوريه وبريت من نبوة موسى وقلت ان الامامه في غير بني اسرايل ودنست
الطور وقلعت بيدي اثر البيت المعمور واستبحت حرمه السبت وقلت
بالتاويل في الدين واقررت بصحة توريه اليهود وانكرت القول بان لا
مساس ولم اتجنب شيا من الذبايح واكلت الجدي بلبن امه وسعيت في
الخروج الى الارض المحظور على سالكيها وابيت النسا الحيض زمان الطمث
مستبيحا لهن وبت معهن في المضاجع وتناولت كافر خلافه هرون
وانفت منها ان تكون

من المجوس

اني والله الرب العظيم القديم النور
الاول رب الارباب واله الالهه ماحي ايه الظلم والمجد من العدم (والموجد)
مقدر الافلاك ومسيرها ومنور الشهب ومصورها خالق الشمس والقمر

ومنبت النجم والشجر والنار والنور والظل والحرور وحق جيومرت
وما اولد من كرائم النسل وزرادشت وما جاء به من القول الفصل
والزند وما تضمن والخط المستدير وما بين والا انكرت ان زرادشت
لم يات بالدين الصحيح بغير اله وان مملكة افريدون كانت ضلالة والا اكون
قد شركت بهراسف فيما سفك طغيانا حسده وقلت ان كابيان لم يسلط عليه
من الوضع الذي اشرقت عليه اجرام الكواكب ومما رجحت فيه القوى
الارضية بالقوى السمائية وكذبت مانيا وصدقت مزدك واستبحت
الفروج والاموال وقلت بانكار الترتيب في طبقات العالم وانه لا
مرجع في الابوة الا الى ادم وفضلت العرب على العجم وجعلت الفرس
كسائر الامم ومسحت بيدي خطوط الفهلوية وجحدت السياسة الساسانية
وكنت ممن غزا الفرس مع الروم وممن خطا سابور وجلبت البلاء ابا بلاد
بغير دين الاوائل والا اطفات النار وانكرت فعل الفلك الدوار
وما اثبت فاعل الليل على فاعل النهار وابطلت حكم النيروز والمهرجانات
واطفات ليلة الصدق مصابيح النيران والا اكون ممن حرم فروج
الامهات وقال بانه لا يجوز الجمع بين الاخوات واكون ممن انكر صواب

فعل ازدشير وكنت لقومي بئس المولى وبئس العشير

أيمان طوائف أهل البدع

اما الرافضة وانواع الشيعة فهم طوائف كثيرة يجمعهم
حب علي رضي الله عنه وتختلف فرقهم في سواه فاما مع اجماعهم على حبه
فهم مختلفون في اعتقادهم فيه فمنهم اهل غلو مفرط وعتو زايد فمنهم
من ادى به الغلو الى ان اتخذ عليا الها ومنهم النصيرية ومنهم من قال
انه النبي المرسل وغلط جبريل عليه السلام قاتلهم الله انى يوفكون ومنهم من
قال انه شريك في النبوة والرسالة ومنهم من قال انه شريك في النبوة [ووصي]
بالنص الجلي ثم تخالفوا في الامامة بعده واجمعوا بعده على الحسن ثم الحسين
وقالت فرقة وبعدهما محمد ابن الحنفية وجماهير القوم الموجودين وقت ظاهرة في
هذه الممالك النصيرية والاسماعيلية والامامية والزيدية فاما النصيرية
فهم القايلون بالوهية علي واذا مر بهم السحاب قالوا السلام عليك ابا الحسن
ويزعمون ان السحاب مسكنه ويقولون ان الرعد صوته وان البرق ضحكه
وان سلمان الفارسي رسوله ويحبون ابن ملجم ويقولون انه خلص اللاهوت
من الناسوت ولهم خطاب منهم من خاطبوه به لا يعود يرجع عنهم ولا يذيعه
ولو ضربت عنقه وجرب هذا كثير وهي طائفة ملعونة مخذولة مجوسية

المعقد لا تحرم البنات ولا الاخوات ولا الامهات ويحكى عنهم في
هذا حكايات ولهم اعتقاد في تعظيم الخمر ويرون انها من النور ولهم قول في
تعظيم النور مثل قول المجوس ايضا او يقاربه وايمانهم اني وحق العلي الاعلى
وما اعتقده في المظهر الاسنى وحق النور وما نشا منه والسحاب وتعالى
والا بريت من مولاي علي الاعلى وولاي له ومظاهر الحق وسقف سحاب
سلمان بغدادي وبريت من دعوة الحجه نصر وخضت مع الخايضين في
لعنة ابن ملجم وهزيت بالخطاب وادعيت السر المصون وانكرت دعوى اهل التحقيق
والا قلعت اصل شجرة العنب من الارض بيدي حتى اجتث اصولها وامنع سبيلها
وكنت مع قابيل على هابيل ومع النمرود على ابرهيم وهكذا مع كل فرعون قام على
صاحبه الا ان التقي العظيم وهو علي ساخط وابرا من قول قنبر واقواله
بالنار ما تطهر **وأما الاسماعيلية** وهم القائلون بانتقال
الامامه بعد جعفر الصادق الى ابنه الاكبر اسمعيل وهو جد الخلفاء
الفاطميين بمصر ومن الطايفة هم شيعة تلك الدوله والقايمون بتلك
الدعوة والقايلون لتلك الكلمة وهم وان اظهروا الاسلام وقالوا بقول الامامية
ثم خالفوهم في موسى الكاظم وقالوا انها لم تصل الا الى اخيه اسمعيل فانهم

طايفة

طايفه كافرة تعتقد التناسخ والحلول ثم هم مختلفون فيما بعد فمنهم نزاريه
وهم القائلون بامامة نزار بن معد والبقية على صرافهم وهو لا يجمعهم يمين
واحده ثم نبين موضع الخلاف بينهم فيما ياتي **واليمين الجامعه**
اني والله الواحد الاحد الفرد الصمد القادر القاهر الذي لا اله الا هو
وحق ايمة الحق وهداة الخلق على ونبيه ايمة الظهور والخلفا والا بريت
من صحيح الولا وصدقت اهل الباطل وقمت مع فرقة الضلال وانتصبت
مع النواصب في تقرير المحال ولم اقل بانتقال الامامة الى السيد الحسين
ثم الى بنيه بالنص الجلي موصولة الى جعفر الصادق ثم الى ابنه اسمعيل
صاحب الدعوة الهادية والاثرة الباقية والا قدحت في القداح واتهمت
الداعي الاول وسعيت في اختلاف الناس عليه وما لات على السيد المهدي
وخذلت الناس عن القايم ونقضت الدولة على المعز وانكرت ان يوم غدير
خم لا يعد في الاعياد وقلت ان لا علم للايمه بما يكون وخالفت من ادعى
لهم بالحدثان ورميت آل بيت محمد بالعظايم وقلت فيهم بالكباير وواليت
اعداهم وعاديت اولياهم ثم من هنا ترا د النزارية والا جحدت ان يكون
الامر صار الى نزار وانه اتى حملا في بطن جارية لخوفه خوض بلاد

الاعدا وان الاسم لم يغير كتغير الصورة ولا طعنت على الحسن بن صباح
وبرئت من المولى علا الدين صاحب الالموت ومن ناصر الدين سنان الملقب
براشد الدين وكنت اول المعتدين وقلت ان ما اروه كان من الاباطيل
ودخلت في اهل الفريه والاضاليل واما من سواهم من الاسماعيليه
المنكرين لامامة نزار فيقال لهم عوض هذا ولا قلت بان الامر
صار الى نزار وصدقت القايلين انه خرج حملا في بطن جاريه وانكرت
مسند الطاهر بالاسكندريه وادعيت انه نازع الحق اهله وجاذب
الخلافه ربها ووافقت شيعته وتبعت الحسن بن صباح وكنت في النزاريه
آخر الاد وادم يجمعهم اخر اليمين ان يقال ولا قلت مقاله اهل البلاد
في النفاق وشددت راى ابن ايوب والقيت يدي للرايه الصفرا ورفعت
السودا وفعلت في اهل القصر تلك الفعال وتحليت مثل ذلك الفعال المحال
واما الامامية فهم القايلون بهم اثنى عشر اماما اولهم علي كرم الله وجهه
واخرهم المنتظر في اخر الزمان وهم الذين خالفهم الاسماعيليه فقالت
الاسماعيليه بامامة موسى الكاظم بن جعفر وهم مسلمون الا انهم اهل
بدعه كبيره شنيعه وهو الامام اثني والله والله والله العظيم

اسمعيل بن جعفر وقالوا بعود الامامة

الرب الاحد الفرد الصمد وما اعتقد من صدق محمد صلى الله عليه وسلم
ونصه على امامة ابن عمه وارث علمه علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوم غدير
خم وقوله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وادر الحق على لسانه كيف ما دار ولا كنت مع اول قايم يوم السقيفه
واخر متاخر يوم الدار ولم اقل بخوان البقيه خوفا على النفس واعنت
ابن الخطاب واضطهدت فاطمه ومنعتها حقها من الارث وساعدت
في تقدم تيم وعدي وامية ورضيت بحكم الشورى وهدرت حسان بن
ثابت يوم عايشه وقمت معها يوم الجمل وشهرت السيف مع معويه في
صفين وصدقت دعوى زياد ونزلت على حكم ابن مرجانه وكنت مع
عمر بن سعد في قتال الحسين وقلت ان الامر لم يصر بعد الحسن بن علي
للحسين وساعدت شمر بن ذي الجوشن على اهل تلك البليه وسبيت اهل
البيت وسقتهم بالعصي في دمشق ورضيت بامارة يزيد واطعت المغيره
ابن شعبه وكنت ظهيرا لعمرو بن العاص ثم لبسر بن ارطاه وفعلت فعل
عقبه بن عبد الله المري وصدقت راى الخوارج وقلت ان الامر لم ينتقل
بعد الحسين بن علي في ابنايه الى تمام الايمه الى الامام المهدي المنتظر

وذللت على مقاتل اهل البيت بنى اميه وبنى العباس وابطلت حكم
التمتع وردت في حد الخمر ما لم يكن وحرمت بيع امهات الاولاد وقلت
براي في الدين وبرئت من شيعة المومنين وكنت مع اهل الشام
والغوغا القايمه بالنهروان واتبعت خطا ابي موسى وادخلت في
القران ما لم تثبته ابن مسعود وشركت ابن ملجم واسعدته في صداق
قطام وبرئت من محبه همدان ولم اقل باشتراط العصمه في الامام
ودخلت مع اهل النصب في الطلام **واما الزيديه** فهم اقرب
القوم الى القصد الامم وقولهم ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما افضل منهما
ويرون جواز ولايه المفضول على الفاضل في بعض الاحيان لما تقتضيه
المصلحه او لخوف الفتنه ولهذه الطائفه امام باق الى الان باليمن وصنعا
دارهم واُمرا مكه المعظمة منهم وحدثني الامير الشريف مبارك بن عطيفه
ابن ابي نمي انهم لا يدينون الا بطاعة ذلك الامام ولا يرون الا انهم
نوابه وانما يلقون صاحب مصر لخوفهم منه والاقطاع وصاحب اليمن
لمداراته لتواصل المكارم ورسوم الانعام وكانت لهولاء دوله قديمة
بطبرستان فزالت الا منه البقيه **وهولا ايمانهم** ايمان اهل السنة

ابن عقيل والعلماء

ويزاد فيه والبراة من معتقد زيد بن ثابت ورايت ان قولي
في الاذان حي على خير العمل بدعه وخلعت طاعه الامام المعصوم
الواجب الطاعه وادعيت ان المهدي المنتظر ليس من ولد الحسن بن علي
وقلت بتفضيل الشيخين على امير المومنين علي وبنيه رضي الله عنهم
وطعنت في راي ابنه الحسن في ما اقتضته المصلحه وطعنت عليه فيه

واما غير هولا ممن يحتاج في التحليف ونصه تطاق يتصرف في التحليف

فهم طائفه الدرزيه وهي بيت الطائفه وشانهم شان النصيريه في
استباحه فروج النسا المحارم وساير الفروج المحرمه وهم اشد كفرا
ونفاقا منهم وابعد من كل خير واقرب من كل شر وانما هم الى
ابي محمد الدرزي وكان من اهل موالاه الحاكم اي علي المنصور بن العزيز
خليفه مصر وكانوا اولى من الاسماعيليه ثم خرجوا عن كلمة يحلوم ويدعوا
كلما يلوم وهم يقولون برجعه الحاكم وان الالوهية انتهت اليه وتدرعت
ناسوته وهو يغيب ويظهر بهيئته ويقتل اعداه قتل ابادة لا انعاد بعده
وهم ينكرون المعاد من حيث هو ويقولون نحو قول الطبايعيه ان الطبايع
هي المولده والموت بفنا الحراره الغريزيه كانطفا السراج بفنا الزيت

الامن اغتبط ويقولون دهر دايم وعالم قايم ارحام تدفع وارض
تبلع واصل هذه الطايفه هم الذين زادوا في البسمله امام الحاكم فكتبوا
بسم الحاكم الله الرحمن الرحيم فلما انكر عليهم كتبوا بسم الله الحاكم الرحمن الرحيم
فجعلوا في الاول الله صفه للحاكم وجعلوا في الثاني العكس ومن
هولا اهل كسروان ومن جاورهم وكان شيخنا ابن تيميه رحمه الله
يرى ان قتالهم وقتال النصيريه اولى من قتال الارمن لانهم عدو في
دار الاسلام وشر بقايهم اضر وهولا ايمانهم اني والله وحق الحق
الحاكم وما اعتقد في مولاي الحاكم وما اعتقده ابو عبد الله الدرزي
الحجه الواضحه ورواه الدرزي مثل الشمس اللايحه والا فلت ان
مولاي الحاكم مات وبلي وتفرقت اوصاله وفني واعتقدت بديل
الارض والسما وعود الرمم بعد الفنا وسعت كل جاهل وخطرت
على نفسي ما ابيح لي وعملت بيدي على ما فيه فساد بدني وكفرت بالبيعه
الماخوذه والعهد وراء ظهري منبوذه واما الخوارج فهم الفرقه المباينه
للسنه والشيعه وهم الذين انكروا التحكيم وقالوا لا حكم الا لله وكفروا
عليا رضي الله عنه ومعويه وساير من خالفهم ممن لم ير رايهم ومنهم الان

الواهبيه وايمانهم ايمان اهل السنه ويزاد فيها والا اجزت التحكيم
وصوبت قول الفريقين في صفين واطعت بالرضى في حكم اهل الجور
وقلت في كتاب الله بالتاويل وادخلت في الدين ما ليس منه وقلت ان
امارة بني اميه عدل وان قضاتهم حق وان عمرو بن العاص اصاب
وان ابا موسى ما اخطا واستحللت الاموال والفروج بغير حق واجترحت
الكباير والصغاير ولقيت الله مثقلا بالاوزار وقلت ان فعله عبد الرحمن
ابن ملجم كفر وان قاتل خارجه اثم وبريت من فعله قطام وخلعت
طاعة الروس وانكرت ان تكون الخلافه الا في قريش والا فلا اروت
سيفي ورمحي من دما المحطين **يمين الحكما** اني والله
والله والله العظيم الذي لا اله الا هو الواحد الاحد الفرد الصمد الابدي
السرمدي الازلي الذي لم يزل علة العلل رب الارباب ومدبر الكل القدير
القديم الاول بلا بدايه والاخر بلا نهايه المنزه عن ان يكون حادثا
او عرضا للحوادث الحي المتصف بصفات البقا والسرمديه والكمال
والمترادي برداء الكبريا والجلال مدبر الافلاك ومشير الشهب مفيض
القوى على الكواكب وباث الارواح في الصور مكون الكاينات

ومنمي الحيوان والمعدن والنبات والا فلا رفت روحي الى مكانها ولا رتكا
نفسي بعالمها ونفسي في ظلم الجهالة وحجب الضلالة وفارقت نفسي عين
مرتسمة بالمعارف ولا مكملة بالعلم وبقيت في عوز النقص وحرمت الغنى
واخذت نصيبي من الشرك وانكرت الايجاد وقلت بفناء الارواح ورصيت
في هذا بمقالة اهل الطبيعة ودمت في فساد المركبات ونشوا على الخبر
ولم ادرك الحقائق على ما هي عليه والا فقلت ان الهيولى غير قابلة لتركيب
الاجسام وانكرت المادة والصورة وخرقت النواميس وقلت ان التحسين
والتقبيح الى غير العقل وخلدت مع النفوس الشريرة ولم اجد سبيلا الى
النجاة وقلت ان الاله ليس عالما بالكليات وحدت عن طرائق الحكماء
ونقضت تقرير القدماء وخالفت الفلاسفة الالهية ووافقت على
افساد الصور للبعث وحيزت الرب في جهة واثبت انه جسم وجعلته
مما يدخل تحت الحد والماهية ورضيت بالتقليد في الالوهية ٥

يمين القدرية والله والله والله العظيم ذي الامر
الانف خالق الافعال والمشيئة والا قلت بان العبد مكتسب وان
الجعد بن درهم مخطئ وقلت ان هشام بن عبد الملك اصاب دمه حلالا

منه وان مروان بن محمد كان ضالا في اتباعه وامنت بالقدر خيره وشره
وقلت ان ما اصابني لم يكن ليخطئني وما اخطاني لم يكن ليصيبني ولم اقل
انه اذا كان امر فرغ منه ففيم اسددوا وقاربوا ولم اطعن في رواة
الحديث اعملوا فكل ميسر لما خلق له ولم اتاول معنى قوله تعالى وانه في
ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وبرئت مما اعتقد ولقيت الله وانا اقول ان الامر غير انف

القسم الرابع من الكتاب في الامانات والنذور والعهود والمواصفات

فاما الامانات فهي اقوى ما دلالة على استمداد سلطان من كتبت عنه ان كان
يومن الخائف امنا لا عوض عنه في عاجل ولا آجل وتختلف الشأن في
ذلك ومجمع المقاصد ان تكتب بعد البسملة هذا امان الله تعالى وامان نبيه
محمد نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم وامانتنا لفلان بن فلان الفلاني ويذكر
اشهر اسمائه وتعريفه على نفسه واهله وماله وجميع اصحابه واتباعه
وكل ما يتعلق به من قليل وكثير وجليل وحقير امانا لا يبقى معه خوف
ولا جزع في اول الامر ولا آخره ولا عاجله ولا آجله تحض ونعم ونصان
به النفس والاهل والولد والمال والولد وكل ذات اليد فليحضر هو ونوه
واهله وذووه واقربوه وغلمانه وكل حاشيته وجميع ما يملكه من دانيته وقاصيه

وليصل بهم الينا وتفد على حضرتنا في ذمام الله وكلايه وضمان هذا
الامان له ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ان لا يناله مكروه
منا ولا من احد من قبلنا ولا نتعرض اليه بسو ولا اذى ولا يرى له مويد
بقدى وله منا الاحسان والصفا بالقلب واللسان والرعاية التي تومن
سربه وتهني شربه ويطمئن بها خاطره ويرفرف عليه كالسحاب لا يناله الا
ما يسره فليحضر واثقا بالله تعالى ثم بهذا الامان الشريف وقد تلفظنا له به
ليزداد وثوقا ولا يجد بعدها سوء الظن الى قلبه طريقا وسبيل كل
واقف عليه اكرامه في حال حضوره واجرايه على احسن ما عهد من اموره
وليكن له ولكل من يحضر معه وما يحضر اوفر نصيب من الاكرام وتبليغ قصاد
القصد ونهاية المرام والاعتماد على الخط الشريف اعلاه ۞
واما الدفن ۞ فهو وان كان اقوى من هذا سببا واسلم
لما في الصدور فانه موخر عن رتبته لقلة وقوعه عند الملوك وبعد
طريقهم فيه عن جادة السلوك وهو من متناول العربان ولا يطمين
خاطر المذنب منهم الا به وطريقهم فيه ان يجتمع اكابر قبيلة الذي يدفن
بحضور رجال ثقات لهم المدفون له ويقوم منهم رجل ثم يقول نريد منك

الدفن لفلان وهو مقر بما اجترح عليه ثم يعدد ذنوبه التي اخذ لها
ولا يبقى منها بقيه ويقر الذي يدفن له القايل على ان هذا جملة ما نقمه
على المدفون له ثم يحفر بيده حفيرة في الارض ويقول قد القيت في
هذه الحفيرة ثم يرد تراب الحفيرة اليها حتى يدفنها بيده ولم تجر للعرب
عادة بالكتابة في ذلك بل يكتفى في هذا بما كان بحضر كبار القبيلة ثم لو كانت
دما عفيت وعفت بها اثار الطلايب فاما اذا كان من الملوك كتب بعد
البسملة هذا دفن لذنوب فلان من الآن لا يذكر ولا يطالب بها ولا يوخذ بسببها
اقتضته المراحم الشريفة السلطانية الملكية الفلانية ضاعف الله حسناتها
واحسانها وهي ما بدا من الذنوب لفلان من الجرائم التي ارتكبها والعظائم التي
احتقبها وحصل العفو الشريف عن الهفوات بالاحسان العميم بالتغمد سوء عملها
وهي كذا وكذا ويذكر ذنبا ذنبا لم يبق معه مواخذ بسبب من الاسباب
ومات به الحقد وهيل عليه التراب ولم يبق معه لمطالب بشي منه مطمع
ولا في احيايه رجا ولا في غمر موارث الارض يتصدق به سيدنا
ومولانا السلطان الاعظم ويذكر القابه واسمه تقبل الله صدقته
وعفى عنها وقطع الرجا بالياس منها وابطل منها كل حق يطلب وصنع منها

عن كل ذنب كان به يستذنب ودفنها تحت قدمه ونسيها في علم كرمه وخلاها
نسيا منسيا لا تذكر في خفارة ذممه وجعله بها مقسما في امن الله
ان سعة الله حلقه وتقاضى بها تساحقه لا تعقب في هذا الزمان معقب
ولا ينتهي الى امد له نظر مترقب لا ينبش هذا الدفن ولا يوقف له على اثر في اليوم
ولا بعد حين ولا يخشى فيه صبر مصابر ولا يقال فيه الا وهبها كشيء لم يكن
او كنازح به الدار او من غيبه المقابر ورسم بالامر الشريف العالي المولوي
السلطاني الملكي الفلاني اعلاه الله وشرفه وغفر به لكل مذنب ما اسلفه
ان كتب له هذا الكتاب بما عفي له عنه وحفر له ودفن واصبح بعمله غير مرتهن
ودفن له فيه دفن الغريب وقطع في التذكر له ارب كل ارب ودرس في القبور
الدوارس وغيب مكانه فما طمس في الليالي الدوامس وسبيل كل واقف على
هذا الكتاب وهو الحجة على من وقف عليها وبلغه خبرها او سمعه او وضح له اثر
ان يتناسى هذه الوقائع ويتخذها فيما تضمنته الارض من الودائع ولا يذكر
منها الا ما اقتضاه حلمنا الذي يؤمن معه التلف وعفونا عنه الذي
شمل وعفا الله عما سلف

واما الهدن

فاعلم انها تكون بين
ملكين واكثر ما يكون من ملك الاسلام لملك كافر ويكون الى اجل معلوم يهادن

بها احدهما الاخر على نفسه وعساكره وبلاده ورعاياه وما دخل في
دايرته وينضوي الى سايته اما على شي يقترره له على ذلك واما لا على
شي واما الهدنة فسبيل الكتابة فيها بعد البسملة هذا ما هادن عليه واجل
اليه مولانا السلطان فلان خلد الله سلطانه وشرف به زمانه الملك
فلان الفلاني هادنه حين ترددت اليه رسله وتوالت عليه كتبه وامله
لمهله وسأله ليكف باسه حين ابت صفاحه وهما عجاجه بالدما الا ان تسنح
راي سدده الله اراه ان الصلح اصلح وان معاملة الله تعالى اربح وهادن
هذا الملك وسميه على نفسه واهله وولده ونسله وجميع بلاده وكل طارفه
وتلاده وما له من ملك ومال وجهات واعمال وعسكر وجنود وجموع
وحشود ورعايا في مملكته من المقيم والطاري والساير بها والساري
هدنة مدتها لاول تاريخ هذه الساعة الراهنة وما تتلوها من كذا وكذا
ولهم عادة ان يحسبوها من سنين شمسية فحرر حسابها بالقمرية وبدر
سنين واشهرا واياما وساعات حتى يستكمل السنين الشمسية المهادن
عليها يحمل فيها هذا الملك فلان الى بيت مال المسلمين والى تحت يد مولانا السلطان
فلان قسيم امير المومنين في مدة الهدنة ويذكر المقدر ويحرره بقول يقوم بها

هذا الملك من ماله ومما يتحصل بمجابيه من جزية اهل بلاده وخراج اعماله
يقوم به ثم يذكر اقساطه وبيانا لا يحوج معه الى تكلف مطالبه ولا الى
تاول بعيد مغالبه على ان يكف مولانا السلطان عنه باس بأسائه وخيله
المطلة عليه في صباحه ومسائه ويضم عن بلاده اطراف جنوده وعساكره
واتباعهم ويؤمنه من يطأهم وسراعهم ويمنع عن بلاد هذا الملك المتاخمة لبلاد
والمزاحمة له دوافق امداده وردعها وعما جاوزها من بقية ما في مملكته
وهي كذا وكذا ويذكر ابدال النهب ويكف الغارات ويمنع الاذى ويرد
من نزح من رعايا هذا الملك اليه ما لم يدخل في دين الاسلام ويشهد الشهادتين
ويقرا بالكلمتين المعادتين ويؤمن من حلا به هذا الملك ويحاربه والمتردد من بلاده
الى بلاد الاسلام في عوارض الاشغال ولا يحصل عليهم ضرر في نفس
ولا مال وان اخذت المحترمه لهم مالا او قتلت منهم احدا امر بانصافهم من
ذلك المحترم وان يوخذ حقهم من ذلك المحترم وعليه مثل ذلك فيمن يدخل
اليه من بلاد الاسلام وان لا يفسح لنفسه ولا لاحد من جميع اهل بلاده
في ايوا مسلم متنصر ولا يرخص لذوي عمى منهم ولا متبصر وانه كلما وردت
عليه كتب مولانا السلطان فلان او كتب نوابه او واحد من المتعلقين باسبابه

يسارع

يسارع الى امتثاله والعمل به في وقته الحاضر ولا يوخره ولا يهمله ولا يطرحه
ولا يمهله وعليه ان لا يكون عينا للكفار على بلاد الاسلام وان دنت او بعدت
الدار ولا يواطي على مولانا السلطان فلان اعداه واولهم البتا وان يلتزم
ما يلزمه من التمسكه بالمسكنه ويفعل ما يتمسك عنه بهذا الاسنه وما اشبهها من
الالات وعليه ان ينهي ما يتجدد عنده من اخبار الاعدا ولو كانوا اهل ملته
وينبه على سوء مقاصدهم ويعرف ما يهم سماعه من احوال ما هم عليه ويهم
هدنه ثم عليها الصلح الى منتهى الاجل المعين فيه ما استمسكت بشروطها وقام
بحقوقها ووقف عند حدها الملتزم وصرف اليها عنان اجتهاده وبنى عليها
قواعد وفايه وصان من التكدير فيها سائر صفاياته سال هون هذه الهدنه
للمفترض واجابه مولانا السلطان اليها على شروطها المحرره وشهد به
الحضور في المملكين وضمنته هذه الهدنه المسطره وبالله التوفيق ويؤرخ
بالعزلي والثريالي **واما المواصفات** فهي ما يقرر
بين ملكين على تقرير من الجانبين كما تقدمت الاشارة اليه وسبيل الكتابه فيها
بعد البسمله هذه هدنه استقرت بين السلطان فلان والسلطان
فلان بان كل واحد منهما الاخر على الوفا عليه واحل له اجلا ينتهي

اليه لما اقتضته المصلحة الجامعة وحسمت به مواد الامال الطامعة
تاكدت بينهما اسبابها وفتحت بينهما ابوابها وعليهما عهد الله على الوفا بشرطها
والانتهاء الى امدها ومدة هذه الموادعة الى اخر مدد باصرمالها اجلا
اوله ساعة تاريخه ولا نهاية المدة وهي من كذا ويذكر نحو ما تقدم في
ان كل واحد يغمد سيفه وبين صاحبه سيف الحرب ويكف ما بينهما من السهام
الراشقة وتعقل الرماح الخطارة وتقر على مرابطها الخيل المغيرة وبلاد السلطان
فلان كذا وكذا وبلاد السلطان فلان كذا وكذا وما في مملكة كل منهما من الثغور والاطراف
والموانئ والمراسي والجهات والاعمال برا وبحرا وسهلا وجبلا ونائيا
ودانيا ومن فيها من ملكها المسمى وبنيه واهله وامواله وجنده وعساكره وخاص
ما يتعلق به وسائره ورعاياه على اختلاف انواعهم وعلى انفرادهم واجتماعهم
البادي والحاضر والمقيم والساير والتجار والسفار وجميع المترددين من
سائر الناس اجمعين في ان يكون على فلان كذا وعلى فلان كذا ويعين ما يعين من مال
او بلاد او مشاع عن ذي حرب او غير ذلك يقوم بذلك لصاحبه وينهض من حقه
المقرر بواجبه وعليهما الوفا المؤكد المواثيق والمحافظة على العهد والتمسك
بسببه الوثيق هدنة صحيحة صريحة نطقا بها وتصادقا عليها وعلى ما

تضمنته المواصفة المستوعبة بينهما على حكم المناصفة رابما فيها سكون
الجماح وغض طرف الطماح وعلى ان كل منهما رعاية ما جاوره من البلاد
والرعية وحملهم في قضاياهم على الوجوه الشرعية ومن نزح من احدى
المملكتين الى الاخرى اعيد وما اخذ منها ما ليد الغاصبة استعيد وبهذا
تم الاشهاد وجرى على المسامع على رؤس الاشهاد **واما المفاسخات**
فهي نوعان فسخ ومفاسخة فالفسخ ما وقع من احدى الجانبين فيه نقض عهد
حصلت المواثقة عليه وقل ان يكون في هذا الا ما بعثت عليه السنة المرسل
وقد كتب عمي الصاحب شرف الدين ابو محمد عبد الوهاب رحمه الله سنة دخول
العساكر الاسلامية ملطية سنة اربع عشرة وسبعمائة فسخا على التكفور
متملك سيس كان سببا لان زاد قطيعته والذي اقول فيه انه ان كتب
فيه كتب بعد البسملة هذا ما استخار الله تعالى فيه فلان سبحان من له فسخا
عذر الغادر واظهر له ما ستر الباطن واحقه الظاهر فسخ فيها على فلان
ما كان بينه وبينه من المهادنة التي كان الى حين الوقت الفلاني ابرم عقدها وظهر
السوف الذكور فيها من الدما الى ان تصاعد بها وذلك حين بدا منه من موجبات
النقض وحل المعاقد التي كانت يشد بعضها ببعض وهي كذا وكذا ويذكر

ونعد مما يوجب كل ذلك احتقار الذمه ونقض العهود المرعيه الحرمه وهد
قواعد الهدنه وتحليه ما كان قد امتسك من الاعنه لسبل الاقدار وقدم والجناد
وممن يشهد بوجوب هذا الفسخ ودخول ماده تلك الهدنه في حكم المنسوخ ما
تشهد به الايام ويحكم به عليه النصر المكتتب للاسلام وكتب هذا الفسخ عن
فلان لفلان وقد نبذ اليه عهده وانفذ اليه سهمه واجز له وعده بعد
ان صبر مليًّا على مما لاته واقام مدة يداوي مرض وفائه ولا نجح فيه شي من
مداواته ولينصرن الله من ينصره ويحذر من باس مكره من يحذره وامر
فلان بان يقرا هذا الكتاب على روس الاشهاد ولينقل مضمونه الى البلاد
انفه من امر لا تنادي به الا علان وينصب به لهذا الغادر لوا

واما المفاسحه

لا يقال هذا اللوا لغدرة فلان فيكون من
المحضر وصورة ما يكتب فيها هذا ما اختاره فلان وفلان من فسخ بنا بينها
ونسخ ابنا بيها ونقض ما ابرم من عقودها واكد من عهودها حرب بينهما على
رضى من كل منهما بايقاد نار الحرب التي كانت اطفت واثارة تلك النواير
التي كانت هنئت نبذه على سوا بينهما واعتقاد من كل منهما ان المصلحه في
هذا الجهته واسقط بالكليه الاخر من بيعته ورضى فيه بقضا السيوف

ومنها

امر القدر والقضا في مساقاه الحتوف وقد اشهدا عليهما بذلك الله وخلقه ومن
حضر ومن سمع ونظر وكان ذلك في تاريخ كذا والله الموفق والهادي الى طريق
الحق

القسم الخامس من الكتاب

في نطاق كل مملكة
وما هو مضاف اليها من المدن والقلاع والرساتيق واما نطاق كل مملكة
فنا ذكر مملكة الاسلام وما يجري فيه لتا بها الا قلام وابتدي بالقاهرة التي هي
اليوم ام الممالك وحاضرة البلاد وهي في وقتنا دار الخلافه وكرسي الملك ومنبع
العلما رضي الله عنهم ومحط الرحال وتبعها كل شرق وغرب وبعد وقرب
خلا الهند فانه ناي المكان بعيد المدى يقع الينا من اخباره ما نكره ونسمع
من حديثه ما لا نالفه وكان حق لنا ان نجعل كل النطق بالقاهرة داير وانما
نعددها بما اشتملت عليه حدود الديار المصريه ثم نذكر بعدها كل مملكة نطاقها
ثم اليها مرجع الكل لحرها مصب تلك الخلج ومصر يشتمل عليها اربعه حدود
فاما الحد القبلي فينتهي من صفه القلزم حيث عيذاب على بلاد الجدار
الى الروم من بلاد النوبه خلف الجنادل التي في مصب النيل الى اجبال المعدن
الى صحرا الحبشه واما الحد الشرقي فينتهي الى اخر القلزم وغالب ما
بينه وبين مجرى النيل منقطع رمال ومحاجر وجبال ويسمى ما ساحل

البحر في هذا الحد بحر القلزم ثم يتسع من حيث السويس وما آخذ شرقا عن
بركة الغرندل التي اغرق الله فيها فرعون فينتهي الحد الى تيه بني اسرائيل
حتى يقع في اطراف الشام واما الحد الشامي وتسميه اهل مصر
البحري فمابين الزعقه ورفح حيث الشجرتين وما اخال اليوم بقا
الشجرتين وانما هما موضع الشجرة التي تعلق فيها العوام الخرق ويقول
بين مفاتح الرمل وهي حيث الكثب المختبية عن البحر الشامي قريب الزعقه
فاما الاشجار التي بالمكان المعروف الان بالخروبه ويعرف قديما
بالعش وقد بني بها خان سبيل وعملت ساقيه يجري منها الما الى
حوض تسقي منه المارة والجلال فهي وان عظمت محدثه عن زمان
من حدد الاقاليم ولتست في موقع ما ذكروه ثم تاخذ هذا الحد
مساحلا مع البحر الشامي واما الحد الغربي فاخره في الجمان معمورا الى
آخذا على الليونه الى العميد بن الى العقبه وهو اخر حد مصر ثم يعطف
الحد على الواحات مقبلا الى الصعيد حتى يقع على الحد القبلي وهذا
اوان ذكر النطاق منقول لمصر وجهان قبلي وبحري فالقبلي هو اجلها
قدرا واطولهما مدى واكثر بها جدى وهو الجيز وهي افرزها في الا

القاهرة غربي النيل ويقع قبالة القبلي منها بلاد تفتح شرقي النيل
في بر القاهرة تصاقب بركة الحبش ومسا بين الوديرم تلي الجيزة
مقبلا في برها بلاد البهنسا وتصاقب البهنسا من غربها بلاد الفيوم وبينهما
سقطع رمل والفيوم هو الذي يجري دايما مستمرا وسقسم به الما في مقاسم
مثل دمشق ولا يعرفون قسمه الما الا بالقبضات ثم تلي البهنسا مقبلا
الاشمونين وفيها الطحاويه ثم يليها بلاد منفلوط ثم يليها بلاد اسيوط
ثم يليها بلاد اخميم واخميم شرقي النيل وتقابلها دندرا منها البرابي المشهورة
في البلاد المضروب بها المثل في الالسنه وهي وان كانت شرقي
النيل فجل بلادها ومزارعها غربي النيل ثم يليها بلاد قوص وقوص
ايضا شرقي النيل وهناك حل العمارة وموضع الحرث والزرع وتلي غربي
النيل قبالتها البلاد المعروفه بغرب قمولا وهي من مضافات قوص
وبلاد مام اسوان وهو من عمل قوص واليه نايب عنه وتخرج مما بين قوص
واسوان الى صحرا عيذاب حتى ينتهي الى عيذاب وهي قريه حاضرة في
البحر ومنها تعدى الى جده ويكون بها جند من قوص والها وان كان
من قبل السلطان فانه نايب لوالي قوص ووالي قوص اعظم ولاة مصر والحكم

فهذه جملة الوجه القبلي وفيه الصعيد الادنى والاعلى والادنى
كلما سفل عن الاشمونين الى القاهرة والاعلى كلما علا عن الاشمونين الى
اسوان وغالب زرعه ورفعه وجلب قوته وجلب ضرعه غربي النيل وما
يوجد شرقي النيل قليل وهو تبع لا متبوع واما الوجه البحري فهو كلما سفل عن
الجيزة الى حيث مصب النيل في البحر الشامي بدمياط ورشيد وهو اعرض
من الوجه القبلي وبه الاسكندرية وهي مدينة مصر العظمى فاما ما وقع
منه شرقي النيل في بر القاهرة المتصل بها فاقربها منه الضواحي وهي
القرى التي امرها بيد والي القاهرة ثم قليوب ثم الشرقية ومدينتها بلبيس واما
واما ما وقع غربي احد مرمى النيل المفترقين في هذا الوجه فاقربها الى الجيزة
جزيرة بني نصر ثم منوف وكلاهما عمل واحد والاسم لمنوف وهي كانت مصر العظمى
زمن فرعون ثم ابيار وهي من عمل منوف ايضا واسم منوف منف ثم يليها بلاد
الغربية ومدينتها محلة المرحوم وهي عمل جليل متسع يضاهي قوص ثم يليه اشموم
ويعرف باشموم الرمان لكثرة وجود الرمان بها وهي بلاد الدقهلية والمرتاحية
ثم يليها دمياط حماها الله وهي احد الثغور والضالة المستنفد بعد طول
الدهور والنهاية احد مصبي النيل ثم ما هو غربي الفرقة الثانية من النيل

فاقربه الى الجيزة بلاد البحيرة ومدينتها دمنهور الوحش ومن هذه البلاد
يشتمل على بلاد مقفرة وطوائف من العرب وبها بركة النطرون الذي لا
يعلم في الدنيا ان يستغل من بقعة صغيرة نظير ما يستغل منها فان بها نحو
مائة فدان تغل نحو مائة الف دينار ثم يلي بلاد البحيرة مدينة الاسكندرية
ثغر الاسلام المفتر وحمى الملك المحضر حرسها الله تعالى وهي مدينة لا يتسع لها
عمل ولا اكثر لها قرى فهذه جملة الوجه البحري ثم لم يبق ما يتنبه عليه
الا قطيا وهي قرية في الرمل جعلت لاخذ الموجبات وحفظ الطرقات وامرها
مهم ومنها يطالع بكل وارد وصادر واما الواحات فجارية في اقطاع
امرائهم يولون عليها كل مقطع في اقطاعه ومغلها كانه مصلحة لعدم
التمكن من استغلاله لداسوه ببقية ديار مصر لوقوعه منقطعا في الرمال
النائية والقفار النازحة ومن جملة نطق القاهرة المحيطة بمصر سفلا
وعلوا وبالله التوفيق

واما الشام

فنحده جميعه من القبلة
البر المقفر تيه بني اسرائيل ورمل الجفار والسماوة الى مرمى الفرات بالعراق
ومن المحاذاة كلها من حزن العرب ونحده جميعه من الشرق طرف السماوة
والفرات ونحده من الشام البحر الشامي ونحده من الغرب حد مصر المقدم

وهذه الحدود هي الجامعة على ما يحتاج اذا فصلت على زيادة ايضاح
ثم نقول للناس في الشام اقوال فمنهم من لا يجعله الا شاما واحدا ○
ومنهم من يجعله شامات فيجعل بلاد فلسطين والارض المقدسة في
حد الاردن شاما ويقولون الشام الاعلى ويجعل دمشق وبلادها من
الاردن في الجبال المعروفة بالطوال شاما ويقع على قرية النبك وما
هو على خطها وتجعل سوريا وحمص وبلادها الى رحبة مالك شاما ○
ويجعلون حماه وشيزر من مضافاتها ومن من يجعل منها حماه دون
شيزر ويجعل قنسرين وبلادها وحلب مما يدخل في هذا الحد الى جبال
الروم وبلاد العواصم والثغور وهي بلاد سيس فاما عكا وطرابلس
وكلما هو على ساحل البحر وكلما قابل منه شيئا من الشامات حسب منه
ونبهنا على هذا كله ليعرف فاما ما هو في زماننا وعليه قانون ديواننا
فانه اذا قال سلطاننا بلاد الشام ونائب الشام لا يريد به الا دمشق
ونائبها وولايته من لدن العريش حد بلاد مصر الى اخر سلمية مما هو
شرق بشمال والى الرحبة مما هو شرق بجنوب وقد اضيف اليها في ايام سلطاننا
بلاد جعبر وحقها ان يكون مع حلب فعلى هذا قد صارت مملكة دمشق مشتملة

على الشام الاعلى وما يليه وما يلي ما يليه وبعض الشام الادنى وليس
يخرج عنها من ذلك الا حماه وما اخرج مع صفد ومع طرابلس وافرد به
والكرك ويكون لي نيابة نائبها نيابة غزه ونيابة دمشق ونيابة حمص
وبعض شيء مما يقتضي الحق ان يكون في نيابة حلب ونحن نذكر ذلك على
ما هو الان فاعلم ان نيابة الشام يشتمل على ولاية بر واربع صفقات
فاما البر فهو ضواحي دمشق وحده من القبلة قرية الخيارة المجاورة للكسوة
وما هو على سمتها طولا ومن الشرق الطوال الى النبك وما وقع على سمتها ومن
الشام ما هو على سمت النبك من القرى اخذا على عسال وما حولها من
القرى الى الزبداني ومن الغرب ما هو من الزبداني الى القرى
المسامتة للخيارة المقدمة الذكر وفي هذا مرج دمشق وغوطتها ○

واما الصفقات فالاولى الساحلية والجبلية وام هذه البلاد
مدينة غزه والنيابة بها ولنا بها الحديث في هذه الصفقة مع مراجعة
نائب الشام واما الولاية والعزل فيها فلنائب الشام ليس الا في قربنا وجبل
والدوادار فان نائب غزه يولي ولاتها وهذه الصفقة هي الشام الاعلى
ينقص منه ما هو من نهر الاردن الى اول حد فاقون فاما ما يدور بهذه

المملكة من المنطق الولايات الجليله فالجبلي منها بلد الخليل عليه السلم
وهو اقربها الى غزه ثم القدس الشريف ثم نابلس واما الساحلي فولايه
مدينة غزه ثم الرمله وهي فلسطين ثم لد ثم قاقون **واما الصفقه
الثانيه** وهي المعروفه بالقبليه وسميت بهذا لانها قبلي دمشق وحدها
من القبلة جبال الغور القبليه المجاوره لمرج بني عامر ومن الشرق البريه
ومن الشام حد ولايه بر دمشق القبلي ومن الغرب الاغوار الى بلاد
الشقيف ومدينتها بصرى فيها قلعه كانها قلعه دمشق وكانت دار ملك
لبعض بني ايوب ومقر الولايه بادرعات اعني ولايه الولاه الحاكم
على مجموع الصفقه وهذه الصفقه اولها من جهه القبله البلقا ومدينتها
حسبان ثم الصلت ثم عجلون وجبل عوف منه ومدينته الباعونه
وعجلون اسم القلعه المبنيه على الجبل المطل على الباعونه هو حصن
جليل على صغره له حصانه ومنعه منيعه ثم ادرعات ولادرعات
ولايه خاصة بها واول حد هذه الصفقه من الشرق صرخد ولها قلعه
وكان بها متملك من المماليك المعظميه وقد يجعل لها من يحط عن ملك اونيا
معظمه ثم يلي صرخد بصرى ثم زرع ثم ادرعات وقد يتصل عمل

بصرى بادرعات من القبله لدخول زرع متشامله ويلي زرع مغربا عنها
نوى وينتهي من عملها الى ادرعات ويلي نوى مغربا عنها بشمال بلاد
الشعرا والولايه بها تكون تاره في قريه خان وتاره في قريه القنيطره
ويليها مغربا بشمال بانياس وبها قلعه الصبيبة وهي من اجل القلاع مبنيه
في اعلى البقاع واعلم ان الاغوار كلها لهذه الصفقه خلا ما هو مختص
بالكرك ومدينه الغور المضاف الى هذه الصفقه بيسان ولها مقر الولايه
لهذه جمله الصفقه القبليه **واما الصفقه الثالثه** وهي
المعروفه بالشماليه فحدها من القبله حد ولايه بر دمشق الشامي
وبعض الغربي ومن الشرق قريه جوسية التي بين القريه المعروفه
بالقصب من عمل حمص وبين القريه المعروفه باللفيكه من عمل بعلبك
ومن الشام مرج الاسل عن قايم الهرمل حيث مد نهر الارنط وهو
العاصي والبلاد المفرده لطرابلس كلما تشامل عن جبل لبنان الى
البحر ومن الغرب ما هو على سمت البحر منحدرا عن صور حد ولايه بر دمشق
القبلي والغربي وبها من المدن الجليله بعلبك وبها القلعه الحصينه الجليله
التي هي من اجل مباني الارض وانما بنيت قلعه دمشق على مثالها وهيهات

ان قلعه دمشق من قلعه بعلبك وحجارتها تلك الجبال لثوابت وعمد
تلك الصخور الثوابت قد يبعد الشي من شي يشابهه ان السما نظير الماء
في الازرق وكانت دار ملك موروثه جليله الذكر نبيهة الشان
ومن عشها درج نجم الدين ايوب والد الملوك الايوبيه ولبعلبك ولايه
حاضرتها ومن مضافاتها ولايتان جليلتان وهما عمل البقاع المعروف
بالبعلبكي وليس له مقر ولايه وعمل البقاع المعروف بالعزيزي ومقر
الولايه به الكرك المعروف بكرك نوح وهاتان الولايتان الان منفصلتان
عن بعلبك وهما مجموعتان لوال جليل مفرد بذاته ثم يصاقب بلاد بعلبك
من شامها بغرب بيروت وهي عمل جليل ومدينه بيروت وهي الشام
وهي به نظير الاسكندريه بمصر ويلي بلاد بيروت بلاد صيدا وهي ولايه
جليله واسعة العمل ممتده القرى فهذه جمله الصفقه الشماليه ٥

واما الصفقه الرابعه وهي الشرقيه فحدها من القبليه قريه
القصب المجاوره لقريه جوسيه المقدم ذكرهما اخذا بهذا الحد على النبك الى
القريتين ومن الشرق السماوة الى الفرات ينتهي الى مدينه سلميه ولها قلعه
تعارنها تعرف بشميميس ومن الشام ما بين سلميه الى الرستن ومن الغرب
نهر الارنط وهو العاصي ومدينه هذه الصفقه حمص وهي دار ملك البيت
الاسدي ولم يزل لملكها في الدوله الايوبيه سطوه تخاف وباس يحذر
ولها القلعه المصفحه والامنعه لها ولها بنيان به جليله وعسكر يشتمل
هذه الصفقه على ولايه قارا وهي قبلي حمص وولايه مدينه حمص نفسها
وولايه سلميه وولايه تدمر وهي ما بين القريتين والرحبه ولهذه الصفقه
مدينه الرحبه على الفراه ولها قلعه وبنيانه وفيها بحريه وخياله
وكشافه وطوايف من المستخدمه فهذه جمله هذه الصفقه الشرقيه
وبها تمت الصفقات الاربعه ولم يبق من مضاف الشام الا حلب وهي
محدوده البنيان مستجده لانها جددت منذ سنوات بعد ان طال
عليها الامد واحنى عليها الذي احنى على لبد وبتمام ذكرها تم ما يطلق
عليه الان الشام في المصطلح على ما يجري على لسان سلطاننا ويصرح
به فيما يكتب عنه **فاما بلاد حلب** فحدها من القبله
المعره وما وقع على سمتها الى الدمنه الخراب والسلسله الروميه ومجرى
القناه القديمه الواقع ذلك كله بين الحاضر والقريه المعروفه بقبة ملاعب
ومن الشرق البريه حدا اخذا على البلح ونهر الحلاب على اطراف بالس

على الفرات دائرين بحدها وبهذا القسم تكون بلاد جعبر داخله
في حدودها ومن الشام بلاد الروم مما وراء بهسنا وبلاد الارمن
مما وراء نهر جاهان ومن الغرب ما اخذ مع بلاد الارمن على البحر
الشامي ولحلب قلاع وولايات فاما القلاع فهي البيرة وهي التي لا
تمالك ولها عسكر ومنعه ولنايبها مكانه جليله وقلعه المسلمين وهي
المعروفه بقلعه الروم كانت مسكنا لخليفة الارمن ولا يزال بها طاغوت
الكفر فقصدها الملك الاشرف خليل تغمده الله برحمته ونزل عليها ولم يزل
بها حتى افتتحها وسماها قلعه المسلمين وهي من جلايل القلاع والكختا وهي
ذات عمل متسع وعسكر بطوع مجتمع وكركر وبهسنا وهي الثغر المتاخم
لبلاد الدروب والمشتغل حينئذ في الحروب به عسكر من التركمان
والاكراد ولا يزال لهم اثار في جهاد ولنايبها مكانه جليله واركان
لا تلتحق بنايب البيرة وعينتاب وهي مدينه حسنة والراوندان
والدربساك وبغراص وكانت ثغر الاسلام في نحر الارمن حتى استضيفت
الفتوحات الجاهانيه ومنها الرصص وهو عضو من اعضايها وجزء من
اجزايها والقصير وهو لانطاكيه والشغر وبكاس وهما كالشي الواحد وحجر

شغلان وابو قبيس وشيزر فهذه جملة قلاعها وهي على هذا الترتيب وان
كانت عنتاب داخله عن النطاق فانها في موقعها بين ما ذكرناه
وبالله التوفيق **واما ولاياتها** فاجلها الغربيات وهي
وهي سرمين وما معها وجمله ولايات حلب هرطاب وفاميه وسرمين
والجبول وجبل سمعان واعزاز وتل باشر وعين ما في هذه القلاع مما له
ولايه بر كما لدمشق فهذه جمله البلاد الحلبيه **واما بلاد
حماه** فحدها من القبله الرستن وما سامته اخذا الى
بن سلمه وقبه ملاعب الى حيث مجرى النهر والاثار القديمه ومن الشرق
البر اخذا على سلميه الى ما استفل عن قبة ملاعب ومن الشام اخر حد المعرة
من الفرا اما ومن الغرب مضافات مصياف وقلاع الدعوه وليس لها
نطاق يدور على غير ولايه برها الخاص بها نفسها وبارين والمعرة
واما بلاد طرابلس فحدها من القبله جبل لبنان ممتدا
على ما يليه من مرج الاسل حيث يمتد نهر العاصي ومن الشرق نهر العاصي
ومن الشام قلاع الدعوه ومن الغرب البحر وبلاد طرابلس لها قلاع وولايات
واما القلاع فهي حصن عكار وحصن الاكراد وهو حصن جليل وقلعة

شمالا ابعد منها السما وكانت محل النيابه ومقر العسكر قبل فتح طرابلس
وبلاطنس وصهيون وبرزاي ثم قلاع وهي العليقه والمينقه والكهف والمرقب
والقدموس والخوابي والرصافه ومصياف وهي دار ملك بني القلاع
الاسماعيليه ولها على قللها الرتب العليه واما ولاياتها فهي انطرطوس واللاذقيه
وحبه المنطره وبلاد الطنين ومنها بشراي وجبله وبها مقام ابرهيم بن
ادهم رحمه الله عليه وانفه والبترون وجبيل وعرقا والقليعه وصافيتا
وما العل في تلك مماله ولايه فهذه جملة البلاد الطرابلسيّة ٥

واما بلاد صفد فحدها من القبله الغور حيث جسر الصنبره
من وراطبريه ومن الشرق الملاحه الفاصله بين بلاد الشقيف وبين حوله
بانياس ومن السام نهر ليطا ومن الغرب البحر وولاياتها الشقيف وهو
الشقيف الكبير المسمي بارنون وهو قلعه منيفه منيعه ولها بر ووال
وولايته جنين وولايه عكا وولايه الناصره وولايه صور وبعو
كنيسه تقصدها ملوك البحر عند تملكهم ليملكوها والا فما يصح لهم تمليك
وشرطهم ان يدخلوها عنوه فلهذا لا يزال عليها الرقبه لذلك وهم ع
منها ياتونها مباغته فيقضون منها ما ارادوا ثم ينصرفون ٥

واما الكرك

واما الكرك ويعرف بكرك الشوبك فحده من القبله عقبه
الصوان ومن الشرق بلاد البلقا ومن الشام بحره سدوم وهي المعروفه
بالمنتنه وبحره لوط ومن الغرب تيه بني اسرايل والكرك حصن الاسلام
ومعقله والسلام بناه الملك العادل بن ايوب وشيدبناه ووسع فناه
وكان دير الرهبان عملوا به مراتب ينقلونها الى بحر القلزم لقصد الحجاز ن
فاوقع الله بهم الغزاه الصلاحيه والمم العادليه واخذوا وامر السلطان
صلاح الدين لهم فحملوا الامني ودخلوا بها على حرم العقبه حتي ذبح البدن
بها ولم يزل الملوك تعدها لمخاوفها وتدخر به اموالها وتخلف فيه ابناها والشوبك
الان من مضافاته الا ان قلعته اخليت من الرجال وسد بابها ورسم الولا يه
قايم ومتوليها يكون من قبل السلطان وهو راجع من له الحكم في الكرك
وللكرك ولايه بر يحكم على بلاده والبلقا تاره تضاف اليه وتاره لا
تضاف وهي الان نايبه عنه مع دمشق لامعه واما ما بقي مما افرده
بالذكر مما اتصل بذيل المملكه الحلبيه وهو الفتوحات الحاكمانيه واثبت
منها هنا اذ لم يكن لها تعلق بمملكه نذكرها ولست هي من الشاماة في
شي وانما هي من بلاد الارمن المسماه قديما ببلاد العواصم والثغور والعهد

بفتحها قريب وجعلت نيابه جلبه نحو حمص وجعل أمرها الى نيابه
الشام ثم جعلت الى حلب وامرها مزلن حتى الان وَحَدُّها من القبله
البحر ومن الشرق البلاد الحلبيه حيث باب اسكندرونه ومن الشام نهر
جاهان يفصل بينهما وبين بلاد الدروب ومن الغرب الباقي بايدي الارمن
ومدينتها اياس وبها عده قلاع خربت عند الفتح احلها كا وتا والبقيه
بحمه وتل حَمْدون وحيمص والهارونيتان وبها حصنان بناهما
هرون الرشيد والبقيه من بنا الملوك وبهذا تم ذكر النطق بمصر
والشامات وما معها من جميع الممالك الاسلاميه الا الحجاز وهو قطعه
من جزيره العرب وليس امره بمضبوط ولا الى حفظه التفات
منوط وقد تقدم في رسوم المكاتبات من تحديد الممالك ما هو المهم المقدم

القسم السادس من الكتاب وفي ذلك غنى

في مراكز البريد والحمام وهجن الثلج والمراكب المسفره به في البحر والمناور
والمحرقات اعلم ان البريد المحرر هو اربعة فراسخ والفرسخ هو ثلاثة اميال
والميل ثلاثة الاف ذراع بالهاشمي والذراع اربعة وعشرون اصبعًا
والاصبع ست شعرات ظهر واحده لبطن الاخرى والشعره

اربع

اربع شعرات من ذنب بغل فهذا هو البريد المعمول عليه كل عمل فامّا
مراكز البريد الموضوعه الان فانها ليست على هذا العمل لتفاوت
الابعاد اذ الحاجات الضروريه في ذلك تارة تبعد وتارة تقرب
حتى انك لترى في هذه المراكز البريدين قدر بريد واحد ولو كانت على
التحرير الذي عليه الاعمال لما كان تفاوت وقد كان البريد في عهد الاكاسره
والقياصره ولكن لا اعرف على اي الحالين كان ولا اظنه الا على المحرر
اذ كانت حكمتهم تابى الا ذلك فاما اول من وضع البريد في الاسلام
فمعويه بن ابي سفيان رضي الله عنه حين استقرت له الخلافه ومات
امير المومنين علي رضي الله عنه وسلم اليه ابنه الحسن وخلا من المنازع ع
فوضع البريد ليسرع اليه اخبار بلاده من جميع اطرافها فامر باحضار
رجال من دهاقين الفرس واهل اعمال الروم وعرفهم ما يريد فوضعوا
له البرد واتخذوا له بغالًا باكف كان عليها سفر البريد وقيل انما فعل
ذلك زمن عبد الملك بن مروان حين خلا وجهه من الخوارج عليه
كعمرو بن سعيد الاشدق وعبد الله بن الزبير ومصعب بن الزبير
والمختار بن ابي عبيد وكان الوليد بن عبد الملك يحمل عليه الفسيفسا وهو

وهو الفص الذهب من القسطنطينية الى دمشق حتى صنع به حيطان
المسجد الجامع ومكه والمدينه والقدس الشريف ولم يبق منه الان
الا ما هو بجامع دمشق في الصحن وبقيه بمكه في توسعه
المهدي قرب باب شيبه ودار العجله وفي الان به اسم المهدي
وبقيه بنيه الصخره المقدسه واما ما بقيه فذهب ثم لم يزل البريد قايما
والعمل عليه دايما حتى ان لنا الدوله المروانية ان تنقض وحبلها
ان ينتكث فانقطع ما بين خراسان والعراق لانصراف الوجوه الى
الشيعه القايمه بالدولة العباسيّة ودام الامر على هذا حتى
انقرضت ايام مروان بن محمد اخر خلفا بني اميه وملك السفاح ثم
المنصور ثم المهدي والبريد لا يشد له سرج ولا يلجم له دابة
ثم ان المهدي اغزا ابنه هرون الرشيد بلاد الروم واحب ان لا يزال
على علم قريب من خبره فرتب ما بينه وبين معسكر ابنه بردا كانت تاتيه
باخباره وتريه متجددات ايامه فلما قفل الرشيد قطع المهدي
تلك البرد ودام الامر على هذا باقي مدته ومده خلافه موسى الهادي
بعده فلما كانت خلافه هرون الرشيد ذكر يوما حسن صنيع ابيه في

البرد التي جعلها بينهما فقال له يحيى بن خالد لو امر امير المومنين
باجرا البريد على ما كان عليه كان صلاحا للملك فامر به فقرره يحيى بن
خالد ورتبه على ما كان عليه ايام بني اميه وجعل البغال في المراكز وكان
لا يجهز عليه الا الخليفه او صاحب الخبر ثم استمر على هذا ولما دخل المامون
بلاد الروم نزل على نهر البذندون وكان الزمان حارا والفصل صيفا
قعد على النهر ودلى رجليه فيه وشرب من مايه فاستعذبه واستبرده ٥
واستطابه وقال لمن كان معه ما اطيب ما شرب عليه هذا الما فقال كل
رجل راية فقال اطيب ما شرب عليه هذا الما رطب ازاد فقالوا له يعيش
امير المومنين حتى ياتي العراق وياكل من رطبها الازاد فما استتم كلامه حتى
اقبلت بغال البريد تحمل الطاف منها رطب ازاد فاتي المامون منها فاكل وامعن
وشرب من ذلك الما فاكثر فعجب الحاضرون لسعادته في انه لم يقم من
مقامه حتى بلغ امنيته على ما كان يظن من تعذرها فلم يقم المامون حتى
حم حمى حاره كانت فيها منيته ثم قطع بنو بويه البريد حتى علوا في
الخلافه وغلبوا عليها وانما ارادوا يقطعه احفا الخليفه ما يكون من اخبارهم
وحركاتهم احيانا قصدهم بغداد وكان الخليفه لا يزال يوخذهم على بغته

وجات الملوك السلاجقه على هذا وانم ملوك الاسلام اختلاف ذات
بينهم وتنازعهم فلم يكن بينهم الا الرسل على الخيل والابل في الارض بحسبها
فلما اتت الدوله الزنكيه اقامت لهذا النجابه واعدت لها النجب المنتخبه
ودام هذا كل زمانها وزمان بني ايوب رحمهم الله في اخر ايامهم وسقوط
اقدامهم وتبعها على ذلك اوائل الدوله التركيه حتى صار الملك الى الظاهر
بيبرس رحمه الله واجتمع له ملك مصر والشام وحلب الى الفراة واراد تجهيز
دوله الى دمشق فعين لها نائبا ووزيرا وقاضيا وكاتبا للانشا وكان
عمي الصاحب شرف الدين ابو محمد عبد الوهاب رحمه الله هو كاتب الانشا فلما مثل
بين يديه ليودعه اوصاه بوصايا كثيره اكدها مواصلته بالاخبار وما
بيده يتجدد من اخبار التتار والفرنج وقال له ان قدرت ان لا تبيتني الا
على خبر ولا تصبحني الا على خبر فافعل فعرض له بالبريد الذي كان في الزمان
الاول وايام الخلفا وحرضه عليه فحسن موقعه منه وامر به قال
عمي فكتبنا للتقرير له قدامه وبين يديه وحدثني بذلك مفصلا مطولا عن عمي
جمال الدين عبد الله الدوادار البريدي المعروف بابن السديد وما هو الان
على ذلك وهو جناح الاسلام الذي لا يحصى وطرف قادمته التي لا تقص

وسنذكر مراكز البريد في الممالك الاسلاميه ونبدا بمصر ونقدم من
مصر ما هو من مركز قلعة الجبل حرسها الله الى نواحيها الخاصه بها وهي
ثلاث جهات جهه الى قوص ثم الى اسوان وجهة الى الاسكندريه وجهه
الى دمياط ثم نذكر بعدها ما هو من مركز القلعه الى الفرات نهايه حد
الممالك المحروسه من الشرق فاما ما هو الى نواحيها الخاصه فمن مركز القلعه
الى الجيزه ثم منها الى زاويه حسين والى منيه القايد وهي الان المركز ثم
منها الى ونا ثم منها الى ببا ثم منها الى دهروط ثم منها الى اقلوسنا ثم
منها الى منيه ابن خصيب وهي مدينه على صفه النيل ذات مراى جميل
ولها مدارس وحمامات وسوق عامر قليل ويقال ان الخصيب ايام ولايته
مصر عمرها وانشاها لابنه وسماها باسم ابنه فعرفت به ولها ربع الكرمي
مثل الطاقات على النيل يفصل بينها ساحه متوسطة المساحه يسرح فيها
الناظر ثم منها الى الاشمونين وهي احد مدن الصعيد وبها مقر الولايه
كما تقدم ثم منها الى ذروة سربام وتعرف بذروة الشريف نسبه الى
الشريف حصن الدين بن ثعلب فانها كانت دار مقامه ولها قصور ودور
وكان قد خرج وملك الصعيد وعجز عنه ملوك مصر وامرا ايام المعز ايبك

ومن بعده فلم نظفر به ثم خدعه الظاهر بيبرس ومناه العوض بالاسكندرية
فلما اناب اعلق به الظفر والناب وجهز الى الاسكندرية ليتملكها فشنق على
بابها والدروم بين على صفة النيل وفوهة بحسر المنهي وهو البحر اليوسفي
المشتق منه الى الفيوم وينسب عمله الى يوسف عليه السلام ثم منها الى
منفلوط وهي من مدن الصعيد واجل خاص السلطان ثم منها الى اسيوط
وهي احسنها بناء وظاهرا ثم منها الى طما ثم منها الى المراغه وربما
سميت المرابغ ثم منها الى بلسوره وبعضهم يبدل السين زا ثم منها الى
جرجا ثم منها الى البلينه ثم منها الى هو ويليها المكوم الاحمر وهما
من خاص السلطان وعندهما ينقطع الريف في البر الغربي ويكون الرمل
المتصل بدندرا ويسمى خانق دندرا ثم من هو منه الى قوص ثم من قوص
يركب البريد الهجن الى اسوان والى عيذاب ثم الى النوبة او الى سواكن على
ما يكون واما الاسكندرية فالمراكز اليها في طريقين فالوسطى يشق العامر
الاهل وهي من مركز القلعه المحروسه الى قليوب ثم منها الى منوف ثم منها
الى المحله وهي محلة المرحوم مدينة الغربية ثم منها الى النحريرية ثم منها الى
الاسكندرية والطريق الاخرى وهي الاحدث على البر ويسمى طريق الحاجر

وهي من مركز القلعه الى الجيزه ثم منها الى جزيرة القط ثم منها الى وردان
ثم منها الى الطرانه ثم منها الى زاويه مبارك واهل تلك البلاد يقولون ابنا مبارك
ثم منها الى لوقين ثم منها الى الاسكندريه واما طريق دمياط فتتشعب من
الصعيديه الاتي ذكرها في المراكز الاخذه الى القراه وقاصدها يسلك
من القلعه في المراكز الاتي ذكرها الى السعيديه ثم منها الى اشموم الرمان
ثم منها الى دمياط وهذا تمام ذكر المراكز الخاصة بالديار المصريه واما
المراكز الاخذه من قلعه الجبل المحروسه الى الفرات فمنها الى سرياقوس
وكان قبل هذا بالعش وكان لطول المدى في مكان منقطع وكان لا يزال
يشكو منه البريديه فصلح نقله وحصل به الرفق للامور لو لم يكن الا
قربه من الاسواق والمجاوره للخانقاه الناصريه وما يوجد فيها وانسه
بما حوله ثم منها الى بير البيضا ثم منها الى بلبيس وهي اخر المراكز التي
لخيل السلطان وهي الخيل التي تشترى بمال السلطان ويقام لها
السواس والعلوفات ثم ما يليها خيل البريد المقرر على عربان ذوي
اقطاعات عليها خيول موظفه تحضر في هلال كل شهر الى مركز
اصحاب النوبه بالخيل فاذا انسلخ الشهر جا غيرهم ولهم لهذا يسمون

منهم

خيل الشهارة وعلى الشهارة والٍ من قبل السلطان يستعرض في راس
كل شهر خيل اصحاب النوبه فيه ويدوغها بالداغ السلطاني وما دام
انها تستجد هي قايمه فمتى اكترى اهل نوبه ممن قبلهم تلفت المراكز اذ كان
لا يهل وفي خيل المنسلخ قوم لا سيما والعرب قل ان تعلف واولها السعيد
ثم منها الى الخطارة ثم منها الى قبر الوايلي وقد استجد به انشه وسواقي وبنا بها
حتى صار كانه قريه ثم منها الى الصالحيه وهي اخر معمور الديار المصريه ثم
بير عزى وماوه مجلوب من بير وراه ثم منها الى القصير وقد كان كريم الدين
وكيل الخاص الناصري بنى بها خانا ومسجدا ومادنه وعمل ساقيه فتهدم
ذلك كله ولم يتوله من يجدده وبقيت المادنه وقد رتب لها زيت للتنوير
وبهذا القصير يقارب المركز القديم المعروف بالعاقوله المقارب لقنطرة
الجسر الجاري تحتها واصل ما النيل اوان زيادته اذا خرج الى الرمل ثم
منها الى حبوه ولا ما لها ولا بناها وانما هي موقف يقف بها خيل العرب
الشهارة وتجلب اليها الما من بير وراها ثم منها الى الغرابي ثم منها الى
قطيا ثم منها الى الصبيخه تله معين ومن الناس من يقتصر على احد هذه
الكلمات في تسميتها ثم منها الى المطيلب ثم منها الى السواده وقد حولت

عن مكان كانت ولا فصار المسافر الاحاج يعرج ثم منها الى الوراده
وهي قريه صغيره وبها المسجد الاشرفي على قارعه الطريق بناه الملك
الاشرف خليل تغمده الله برحمته وبه رفق للمار وهو ماوى للمبيت
السفار وقد كان فخر الدين كاتب المماليك بنى الى جانبه وبالطاحون
بعده ثم منها الى بير القاضي وهذا الذي بينهما طويل جدا يمل السالك ثم منها
الى العريش وقد احسن كريم الدين رحمه الله تعالى بعمل ساقيه سبيل به وبنا
خان حصين فيه ياوي اليه من الجا المسا وينام فيه امنا من طوارق
الفرخ ثم منها الى الخروبه المقدمه الذكر وبها الساقيه والخان المذكورا ن
فيما تقدم بناهما فخر الدين كاتب المماليك رحمه الله تعالى وحكمه في تحصين
السفار حكم الخان الكريمي والعريش وهذا آخر مراكز العرب الشهاره ثم
بما يليها خيل السلطان ذوات الاسطبلات والخدمه يشترى
بمال السلطان ويكلف منه واولها الزعقه ثم منها الى رفح ثم منها
الى السلقه المصلحه ثم من السلقه الى غزه ثم من عزم من قصد الكرك
الى ملاقس وهو مركز بريد ثم من ملاقس الى بيت جبريل ثم بلد الخليل عليه
الصلاه والسلم ثم منه الى حبنا ثم منها الى الصافيه ثم منها الى الكرك

ومن قصد من غزة دمشق الى الحسنين وهو مركز بريد ثم الى بيت دراس
وبها خان بناه ناصر الدين الخزندار التنكزي وكان قديمًا بياسور وكان
طويل المدى وكان المصلحة في نقله ثم منها الى قطرى وهي مركز مستجد وهناك
بير سبيل وآثار لطاجار الدوادار الناصري وهو كان المشير بتجديد هذا
المركز وحصل به رفق عظيم لبعد ما بين لد وبيت دراس او بياسور ثم منها
الى لد ثم منها الى العوجا وهي زورا عن الطريق لو نقلت منه لكان ارفق ثم
منها الى الطيرة وبها خان كان شرع فيه ناصر الدين الدوادار التنكزي
ثم كمل بعد عنه ثم منها الى قاقون ثم منها الى الفحمه ثم منها الى جنين وهي على
صفد وقد عمر طاجار الدوادار بها خانا جميلا البنا جليل النفع كبير ما
على الطريق احسن منه ولا احصن ولا ازيد نفعا منه ولا ارين ومن قصد
منه صفد اتى زرين ثم الى حطين وبها قبر شعيب عليه السلم ثم منها الى صفد
ومن قصد دمشق توجه منها الى زرعين ينزل على درب عين جالود مارًا
عليها وهو مركز مستجد حصل به اعظم الرفق والراحه من العقبه التي يسلك
عليها بين جنين وبيسان مع طول المدى ثم من زرعين الى بيسان
ومنها الى المجامع وهو مركز مستجد كان المشير به وهو عند جسر

سامه حصل به الرفق لبعد ما كان بين بيسان وطيبه اسم يحتاج الى
خوض الشريعة وبها معديه للفارس دون الفرس وانما يعبر الفرس سباحه
وكان في هذا من المشقه ولا سيما ايام زيادة الشريعه وكلب البرد ما
لا يوصف لقطع الما ومعاناه العقاب التي لا يشقها جناح العقاب
وانما الامير الكبير كافل الشام الطنبغا رحمه الله نقل هذه الطريق وجعلها
على القصر المعيني حيث هي اليوم ونقل المركز من الطيبه الى زحر حين
غرق بعض البريديه الحلبيين بالشريعه لا نسي الله ذلك لفاعله ولما
بعثت من الابواب السلطانية الى الشام سنه احدى واربعين وسبعمائة
استطلب المدى ما بين بيسان وزحر فاشرت بتجديد هذا المركز
فاستجد ثم من هذا الى اربد ثم منها الى طفس ثم منها الى الجامع
وكان قديما بالدلى المسمى براس الما فلما ملكه الامير الكبير كافل الشام تنكز
رحمه الله نقل المركز منه الى هذا الجامع فقرب به المدى ما بينه وبين
طفس وكان بعيدًا فها جا الاحسنا ثم منها الى الصنمين ثم منها الى
غباغب ثم منها الى الكسوه ثم الى دمشق المحروسه ومن دمشق تتشعب
المراكز فمن اراد منها طريق البيره او الرحبه اللتان هما اخر حد الممالك

الاسلامية من الشرق او منها الى القصير ثم منها الى القطيفة ثم منها الى
الافتراق وطريق البيرة منها الى القسطل ثم منها الى قارا ثم منها الى سرنج
العطش وقد كان مقطع طريق وموضع خوف فبنى به قاضي القضاة
نجم الدين ابن صصرى التغلبي رحمه الله مسجدًا وبركة واجرى الماء الى البركة
من ملك كان له هناك ووقفه على هذا المنصب فبدل الخوف امنا والوحشه
انسًا لا اخلى الله له ذلك ثم منها الى الغسوله ومنها يتشعب طريق طرابلس
على القصب سيأتي ذكرها ثم من الغسوله الى شمسين ثم منها الى حمص ومنها
يتشعب طريق الى جعبر سيأتي ذكرها ثم من حمص الى الرستن ثم منها الى
حماه ثم منها الى لطمين ثم منها الى ثم منها الى المعرة ثم منها الى
انقراتا ثم منها الى اباد ثم منها الى قنسرين ثم منها الى حلب ثم منها
الى الباب ثم منها الى الساجور ثم منها الى البيرة وهي في البر الشرقي
والبيرة اجل قلاع الاسلام وعقايل المعاقل التي لم يقرع حماها
طول الايام ومن اراد الرحبه وطريقه من القطيفه المقدمه الذكر على
العطنه وليس لها مركز وانما لها خان يفرق به صدقه من الخبز
والاحديه ونعال الدواب الى جلجل ثم منها الى المضيع ثم منه الى القريتين

ثم منها

ثم منها الى الحير ثم منها الى البيضا ثم منها الى تدمر وهي المدينة الغريبه
البنا المنسوبة الى عمل الجن ثم منها الى اركه ثم منها الى السخنه ثم منها
الى قباقب ثم منها الى كوابل وهي اليوم عطل ثم منها الى الرحبة وهي
والبيرة المقدمه الذكر اخر الحد الشرقي كما تقدم واما ما يتشعب من المراكز
من دمشق فمنها الى بروج الفلوس الى ارميل الى نعران الى صفد ومن
دمشق الى خان ميسلون الى زبدل الى الحصين الى بيروت ومن
خان ميسلون المذكور الى الجزين الى صيدا ومن خان ميسلون ايضا
الى كرك نوح عليه السلام مقر ولاية البقاع ثم منها الى بعلبك ان اراد
واعلم ان بين صيدا الى بيروت فدر مركز لمن اراد من دمشق الى
الزبداني الى بعلبك ومن اراد من اراد من بعلبك حمص توجه منها
الى القصب الى الغسوله ومن اراد منها طرابلس توجه منها الى القصب
الى قدس ثم منها الى اقمار ثم منها الى الشعرا ثم منها الى ما الصلص عرقا ثم
منها الى الجسر ثم منها الى طرابلس ومن دمشق الى طرابلس ركوب مراكز
حمص الى الغسوله المقدمه الذكر ثم الى القصب ثم ما ذكر ومن دمشق
الى جعبر مراكز حمص ثم من حمص الى سلميه ثم منها الى بغيديد

ثم منها الى سوريا ثم منها الى تل الحص ثم منها الى بزاله ثم منها الى صهلا ن
ثم منها الى الخابور ثم منها الى راس العين ومن دمشق الى مصياف
المراكز الى حمص ثم من حمص الى مصياف ومن دمشق الى الكرك المراكز
الى الطفس ومنها الى العقبه ومنها الى البرج الابيض ومنها الى حسبا ن
ومنها الى دباج ومنها الى الكريه ومنها الى الكرك ومن دمشق الى
مراكز ولاة الولاة بالصفقه القبليه المراكز الى الطفس ثم منها الى
ادرعات فهذه جمله مراكز دمشق الى كل جهه فاما مقاد الولايا
فمن كل واحده الى ما يليها حتى يتوصل المسافر على البريد الى حيث
اراد فاما مراكز حلب فقد ذكرنا ما هو منها الى البيره وهي اجل ثغورنا
وعليها مدرجه جمهورها فاما ما سواها فمن حلب الى التموقه ثم منها الى
سندوا ثم منها الى بيت الفاد ثم منها الى عينتاب ثم منها الى بهسنا ثم
منها الى بهسنا ثم منها الى جهه قيساريه والبلاد المعروفه الان
ببلاد الروم وهي بلاد الدروب وقد استضفنا في هذا الحين القريب
منها الينا قيساريه ودرنده وانما المستقر المعروف ان اخر حد
الممالك الاسلاميه من هذه الجهه بهسنا واعلم ان من عينتاب

الى قلعه المسلمين مركزا واحدا والفرات حائل بينهما ثم من قلعه
المسلمين الى جسر الحجر ثم الى الكختا وهي اخر الحد من الطرف الاخر
ومن حلب الى ارحاب ومنها الى تيزين ومنها الى تخراو ومنها الى
بغراص وهي كانت اخر الحد مما يلي بلاد الارمن وقد استضفنا الحين
في هذا الحين ما استضفنا فصار من بغراص الى اياس وهي اول
جبل الارمن ثم الى اياس وهي الان مدينه الفتوحات الجاهانيه المستضافه
ومن حلب الى الجبول ثم منها الى بالس ثم منها الى الجعبر فهذه مراكز
حلب واما نقابا القلاع ومقادر الولايات فمن شعب من الطرق
او من واحده الى اخرى واما مراكز طرابلس واعلم ان من طرابلس الى مرقيه
ثم منها الى بلنياس ثم منها الى اللاذقيه وهي مدينه ذات مينا يقال انه
ليس على البحر احسن منه وقد كان كريم الدين هم بعمارته وادارته
فعاجله ما سبق به عليه الكتاب وصرف عنه وقد وضع رجله اليه
في الركاب ثم من اللاذقيه الى صهيون وهي قلعه جليله وكانت دار
تملك واليها تحيز الملك الكامل سنقر الاشقر لما بعد ملكه ما
بين العريش والفرات وقد كان المظفر بيبرس الجاشنكير بعد عود

سلطانا واخذ غصيبه من يده قد سال في تركه بصهيون ثم
من صهيون الى بلاطنس وهو من منشا بهم القلاع ومن شا من
صهيون الى برزيه وهو حصن سمي باسم من عمره او عرف بملكه
ومن شا من بلاطنس الى القليعه اول قلاع الدعوه ممالي بلاد طرابلس
ثم منها الى الكهف ثم منها الى القدموس ثم منها الى الخوابي ثم منها الى
الرصافه ثم منها الى مصياف فهذه جمله مراكز طرابلس فاما معاقل
الولايات من واحده الى اخرى وتمام ذكر ذلك ثم ذكر جميع مراكز
البريد بالممالك المحروسه فاما من اطراف ممالكها الى حضره الازد
وحيث هو ملك بني هولاكو فلهم مراكز مسيح جبال الاولوق وخيل
اليام تحمل عليها اهل تلك الارض نحو مراكز العرب في رمل مصر ونحو
ذلك **فاما مراكز الحمام** فاول ما نقول انه نشا من بلد
الموصل وحافظ عليه الخلفا الفاطميون بمصر وبالغوا حتى افردوا
لها دوانا وجرايد بانساب الحمام وللفاضل محيي الدين بن عبد الظاهر
في ذلك كتابا سماه تمايم الحمام فاما اول من اعتنى به من الملوك ونقله
من الموصل فهو الشهيد نور الدين محمود بن زنكي رحمه الله سنه خمس وستين

وخمس مايه

وخمس مايه واعلم ان الحمام بمصر قد انقطع تدريجه بالوجه القبلي
وقد كان متصلا الى قوص واسوان وعيذاب ولم يبق الان منه
الا ما هو من القاهره الى الاسكندريه ومن القاهره الى دمياط
ومن القاهره الى السويس من طريق الحاج ومن القاهره الى بلبيس
متصلا بالشام ثم من بلبيس الى الصالحيه ومن الصالحيه الى قطيا ومن
قطيا الى الوراده ومن الوراده الى غزه ومن غزه الى مدينه الخليل
عليه السلام ومن غزه الى القدس الشريف ومن غزه الى نابلس ومن
غزه الى لد ومن لد الى قاقون ومن قاقون الى جينين ومن جينين الى
صفد ومن جنين الى بيسان ومن بيسان الى اربد ومن اربد
الى طفس ومن طفس الى الصنمين ومن الصنمين الى دمشق ومن
كل واحد من هذه المراكز الى ما جاورها من المشاهير مثل من بيسان
الى ادرعات ومن طفس اليها ثم من دمشق يسرح الحمام الى
بعلبك ويسرح الى قارا ويسرح الى القريتين ثم من قارا الى حمص
ومنها الى البيره والى قلعه المسلمين والى بهسنا والى بقيه ما له شا
مما حولها ثم من القريتين الى تدمر ومنها الى السخنه ومنها الى

ومنها الى الرحبه ومنها الى العرض ومنها الى الحطيم ومنها الى ن

قباقب ومنها الى الرحبه وقد تعطل الان تدريج السخنه الى قباقب
ثم يسرح على الجناح من قباقب الى الرحبه وهذا تم ذكر مراكز الحمام
في سائر الممالك الاسلاميه **واما مراكز هجن الثلج**
وهي لا تعمر الا اوان نقل الثلج من دمشق الى الحضرة السلطانية بقلعه
الجبل وذلك مما حدث في ايام دوله سلطاننا تغمده الله برحمته واستمر
وقد كان قبل هذا لا يحمل الا في البحر خاصة من الثغور الشاميه بيروت
وصيدا ويفرض في البقاع وبعلبك ارفاد بما في ذلك وكان يسير
فكثر وقرر منه على طرابلس مما استقر على جبه بشراي والمنيطره
والمراكب ما يرد دمياط في البحر ثم يخرج الثلج في النيل الى ساحل بولاق
فينقل منه على البغال السلطانيه ويحمل في الشرابخاناه الشريفه
ويخزن في صهريج اعد له وهو الان يحمل في البر والبحر ومدة ترتيب
حمله من حزيران الى اخر تشرين الثاني وعدة نقلاته في البر احد وسبعون
نقله متفاوته مدة ما بينها وقد صار يزيد على ذلك ويجهز كل نقله
بريدي يتداركه ويجهز معه بسلاح نجاله ومداراته ويحمل على
فرس بريد ثان واسفنج وقد ان يحمل الملاح على جمل الولايه

والمرصد

والمرصد في كل نقله خمسة احمال والمستقر في كل مركز له سته
هجن خمسه للحمل وواحد للهجان والمراكز من دمشق الى الصنمين
ثم منها الى الطفس ثم منها الى اربد ثم منها الى بيسان ثم منها الى جنين
ثم منها الى قاقون ثم منها الى لد ثم منها الى غزه ثم منها الى العريش وهو
اخر ما قررت اقامته على مملكة الشام لكن ثم منها الى العريش وهو اخر الى خلا
جنين فانه على صفد ثم من العريش الى الوراده ثم منها الى المطيلب
ثم منها الى قطيا ثم منها الى القصير ثم منها الى الصالحيه ثم منها
الى بلبيس ثم منها الى القلعه ومن الوراده الى انتهاء مراكز الهجن من
المناخات السلطانيه والكلفه على مال مصر فهذه جملة مراكز
الهجن **فاما عدة المراكب المسفره في البحر**
فقد كانت من ايام الظاهر بيبرس ثلاثة مراكب في السنه لا تزيد
على ذلك ودامت على ايام سلطاننا في السلطنه الثالثه ونقصت
صدرا منها ثم اخذت في التزيد الى ان بلغت احد عشر مركبا من مملكتي
الشام وطرابلس وربما ابقيت على ذلك ثم قلل منها اسبعتنا واخر عهدي
بها من السبعة الى الثمانيه تطلب في الشام ولا يكلف طرابلس الا

المساعد وكل ذلك بحسب اختلاف الاوقات ودواعي الضرورات
واذا سفرت سفر معها من يتدركها مع ملاحين لمداراتها والواصلون
بها على المراكب في البحر يعودون على البريد في البر ولا يصل متوفرا
الا اذا اخذ من الثلج المجلد واجيد لبسه واحترز عليه من
الهوا فانه اسرع اذابة له من الما ومنذ قدر ما يحمل منه على الظهر
استقر منه خاص المشروب لانه يصل انظف وامن عاقبة في
ان كل المسفرين ياخذون الجاشني منه بحضور امير مجلس وشاد
الشرابخاناه السلطانيه وخزانها فاما المنقول في البحر فلسوى
ذلك والمجهزين به من الخلع والانعام رسوم مستقره وعوايد
مستمره وقد نبهت في ذلك وللمجهزين به من الخلع والانعام
كله لموضع الغاية فيه ولهذا ثم ذكر المراكز بجميع الممالك الاسلاميه
مصرا وشاما فاما المناور فهي مواضع رفع النار في الليل والدخان
في النهار للاعلام بحركات التتار اذا قصدوا البلاد للدخول لحرب
او لاغارة ولما يرفع من هذه النيران او يدخن من هذا الدخان اذ
لم يعرف فيها اختلاف حالات رويه العدو والمخبر به باختلاف

حالاف

حالاتها بان في العدد وبان في غير ذلك وقد ارصد في كل
منور الديادب والنظارون ليروا ما وراءهم ويروا ما امامهم ولهم
في ذلك جوامك مقدره كانت لا تزال دارة ممتدا صلح الله بين الفيتين
وامن جانب الجهتين فقد قل بذلك الاحتفال وصرف عن البال
والمناور المذكوره تارة تكون على رؤوس الجبال وتارة تكون في ابنية عاليه
ومواضعها معروفه تعرف بها الثغر السفار وهي من اقصى ثغور الاسلام
كالبيره والرحبه الى حضرة السلطان بقلعة الجبل حتى ان المتجدد
بكرة النهار بالفراه كان يعلم به عشا والمتجدد عشا كان يعلم به
بكرة واما طريق البريد فكان من

واما طريق الرحبه فكان بنو ربمدينه عانا قوم من
النصاح لجدام سوى التنور وسير عليهم اهل البلد جا الملوكنا
فترى تان او دخانه تخربه الروم وبالحرف ايضا ويرفع فيها او في
احدهما فترى من كل منهما بوادي الهسكل ويرفع فيه فترى بالقناطر
ويرفع بالقناطر فترى بالرحبه وقايا الله وترفع لها فترى في
كواتل ويرفع لها فترى في منطره قباقب وترفع لها فترى بجفير اسد الدين
ويرفع لها فترى بالسخنه ويرفع فيها فترى بمنظره ارك ويرفع فيها
فترى بالبويب وهو منظره بين ارك وتدمر ويرفع فيها فترى بمنظره
تدمر ويرفع فيها فترى بمنظرة البيضا ويرفع فيها فترى بالجسر ويرفع
فيها فترى بجليجل وترفع فيها فترى بالقريتين وترفع فيها فترى
بالعطنه وترفع فيها فترى بثنيه العقاب ويرفع فيها فترى بهاد ثه
العروس ويرفع فيها لما حولها انذارًا للرعايا وضمًّا للاطراف ويرفع حول
دمشق بالجبل المطل على برزه فترى بالمانع ويرفع به فترى بتل قريه
الكتيبه ثم يرفع فيها فترى بالطره ثم يرفع لها فترى بجبل اربد وبجبال
عجلون ثم يرفع لها فنور بجبل طيبه اسم ثم يرفع لها فترى بالمنور
المعمول ازا البير الذى براس الجبل المنحدر الى بيسان ويعرف بعقبه

البريد وقد عدل الان طريق البريد عنه ويرى منه اطراف اعمال
نابلس نحو جبال الزيتون وما حولها فيرفع من هذا المنور الذى براس
عقبه البريد فترى بالجبل المعروف بقريه جينين ثم يرفع منه فترى
بجبل فحمه ثم يرفع منه فترى بشرفه قاقون ثم يرفع منه فترى
باطراف اعمال نابلس ويرى على قصد الطريق بدون الجبل المصاقب
لمجدل يابا ثم يرفع منه فترى بمركز ناسور وقد عدل البريد الان عنه
ثم يرفع منه فترى بالجبال المطله على ويرفع بعزه على اعالى الجبل
المعروف بحدب عزه ثم لا منور ولا اخبار بلسان النار الا سعي
الجناح والبريد ثم اعلم ان جميع ماذكرناه منا وتتشعب الى ما خرج
عن جادة الطريق الى البلاد الاخر في جنب جنوبًا وشمالًا وشرقا
فاما هذه المناور الان فرسوم قد عفت وجسوم كان شعل النار
ازواجها فانطفت والحمد لله **وأما المحرقات** فقد كان
الاهتمام بها اول شي وهي مواضع مما يلي بلادنا من حد الشرق داخله
في تلك المملكه كان يجهز رجال لتحرق زرعها ونباتها وهي ارض مخصبه
كانت تقوم بكفاية خيل القوم من رعي اذا قصدوا البلاد فكانت تحرق

اضعافاً لهم واقعاداً لحركاتهم اذ كانوا من عادتهم لا يتكلفون علوفه
لخيلهم بل يكلونها الى ما تنبتها الارض واذا كانت ارضاً مخصبةً سلكوها
واذا كانت مجدبه تجنبوها وكانوا لا يفطنون لقصد حرقها ثم فطنتهم
اهل الدراجاه فصاروا يربطون عليها الطرق ويمسكون منها الاطراف
وقل عدد بسببها واخوفوا ما شد من نارها وكان ينفق في هذه المحرقات
في كل سنة من الخزانه بدمشق جمل من الاموال ويحرقها اجلاد
الرجال وكان شانهم في الاحراق استصحاب الثعالب الوحشيه
والكلاب المنفره ثم يكمن المجهزون لذلك عند امنا النصاح وفي
لهوف الجبال وبطون الاوديه ويمضي الايام حتى يكون يوم ريحه
عاصف وهواء زعزع تعلق النار موثقه في اذناب الثعالب ٥
والكلاب ثم يطلق الثعالب والكلاب في اثرها وقد جوعت فتجد الثعالب
في الهرب والكلاب في الطلب فتحرق ما مرت به وتعلق الريح النار منه
فيما جاورهم هذا الى ما كانت تلقيه الرجال بايديها في الليالي المظلمه ٥
وعساما الليالي المعتمه وكان اصحابنا يحدثون في هذا رفقا ودفعا
عن مباعته الاطراف ومهاجمه الثغور وهذه مواضع المحرقات

وهي بلادا لبقعه والثرثا والعسه وباشرع والهناخ ومشهد ابن
عمر والمويلح وبلاد نينوى وهي من الموصل الان ونينوى كانت
ذات الذكر القدم ويقال انها البلد المرسل اليه يونس عليه السلام
والمحرقات فيها بين طله والقنيطره وقد كان يبني باشا بن جحاك
حين دانت له الدوله وقد عزم على ان يبتني بها مدينه جليله تكون
مقر للسلطان اثاراً العدم مفارقه الاوطان فعاجله ما حتم له
من حمامه وفراغ الدنيا من ايامه وتمام المحرقات الوادي والميدان
واليرت والطنه يعرف بعرب طي والصومعه والمرج المعروف ببني زيد
والمرج المحترق ومنازل الاويراتيه وهي اطراف هذه المواضع الى جبل
الاكراد وكل هذه الارض محال خيلهم وقراره سبيلهم وبلاد سنجار المنطق
والمنظر والمزيد وتحت الجبال عند التليلات واما ارض الجبال فانها
كانت لا تحرق وابوابها تعبر طارق خير لا تطرق اذ هي بلد البقيّة
القادريه من ولد شيخ الاسلام عبد القادر الجيلي المعروف عند
العامه بالجيلاني نفع الله به وبقيته الصالحه وهذه الذريه معظمة
في الجهتين ولهم عند ملوكنا المكانه العليّة لقدم سلفهم وصميم شرفهم

ولما للاسلام واهله من اسعافهم بما تصل اليه القدره وبلغه الامكان
ومن تمام المحرقات البازاب واعالي جل سنجاد وكما تقدر عليه في
تلك الديار فهذا جمله ما على الخاطر وعانه ما تستحضره على طول
المدة للذاكر وانما هو مثال وما يضرب به الامثال ٥

الفصل السابع من الكتاب في اوصاف يدعوا الحاجه الى وصفه

مما يكثر ذكره في المكاتبات ويشتمل على سبعة فصول ٥

الفصل الاول في الالات وما يندرج معها بحكم التبع ٥
الثاني في الحيوان الثالث في الامكنه الرابع
في المياه وما هو من لازمها الخامس في الكواكب السادس
في الازمنه السابع في الانوا الفصل الاول

في الالات وهي النوع الاول السلاح في السيف وشبه منه
سيفا يمضي حكمه في الرقاب ويقضي في المرء بما يتقي بقاماه للاعناق
يحد به اللاعب ويلقي بصدره المتاعب ويدنو من العدو اقتباسه
ويعز عليه اذا نالى في الحرب فيما يقسم به الاراسه لا يمنع دونه
زرد موضون ولا بيض مكنون قد توقد شعلا وسفل الفرند في

ثياره وعلا ولو كان لولا الشك ياكل غمده ويقطع حتى بنده قد يرد
حامله منه باين صاعقه وارى الاجال منه كل بارقه قد قذف في
اللج سعيره وقيل في ابلاغ الاجال سفيره كان على متنه سلخ ايم او
كانه متلفع بقطع من غيم قد اسبل الضارب منه ذيل ربابه وراع
الاعدا فما خافوا من اسنه المنى مجرى الاستفوط ذبابه فادنى به لاجله
كل محضر وجنى منه ثمر الوقايع يانعا بالنصر من ورق الحديد
الاخضر وفيه وسل سيفا سال المنون من لعابه وسار الموت
في ذهابه وسنا وم غراره مل جفونه فما هجع وتناوب للوثوب في
المهج فما وجع وتباكى على من قتل فجرت دموعه دما ويحرق على
من سلم فتوقدت ضلوعه نارا وترقرق ما فيه ما في الرمح
واعدله كل معتدل الكعوب يجد به اللاعب وهو ملعوب يضرس الحرب
بانيابه ويمسك الموت المطنب باسبابه يجري الدما بالانابيب
ويانيه الفارس بالالابيب يحرز به المطالب ويلفظ ببيانه من
الارواح ما لا يحصيه الحاسب يود المعترض في السحاب لو انه
في بسته تصور ويتمنى نطاق البروج في السما لو انه بشرفاته تسور

وتيمن الاولياء بثغره الضاحك وتشام الاعدا بكعبه المدور ورب
له كل طعنة نجلا تنفجر عنها الانهار ونطفة زرقا تقدح شرر الاحمر
النار بعد الموت لا تسله كل سليل ولا توجد فيها مطعن وللطاعن
فيها كل سبيل **في الطبرزين وهو الطبر** وما منهم الا من
مشى امام ركابنا بطبرزينه وهو الطبر واري من عيانه ما لا
يبلغه الخبر تقر له السيوف على نفوسها وتمضي حكمها على الدبابيس
فتحمله على رؤوسها متى جرد من غلافه قيل هذا معين قد نصح ومتى
فتك به حامله ان شا قتل فاجرى الدما وان شا وضح ٥
في السكين وقد شرعت السكينة ننضنض لسانها وتعطي
حشونة الحد لسانها وقد كتب الفرند فيها سطورا وضرب الشنبر عليها
سورا واطلع ليل الغلف صبحتها الغرا وطبع حديدها الازرق
من الجوهر الابيض ما يصير بالدما ياقوته حمرا واتخذ منها الصاحب
في وقت المضيق ومثل الاخ عند وضعها في نحور الاعدا وكنه شفيق
في القوس وتنكب قوسا موعد الاجال اهلال هلالها وتفيا
الابطال بظلالها يشق غدران الزرد منها نون ويرسل على غدر

الاعدا منها منون تان ولا يوف علاج امراضها وسعد على السيوف
ومايقدر عليه من بلوغ اغراضها قد افاضت من السهام الراشقة محلها
واثبتت في مستنقع الموت رحلها واستوت في قبضة الرامي وباشرت
القتل وناب غيرها الداني كم اماتت نفوس العدى بكمدها وبقيات
دما من مهج بما رمت من كبدها فاصمت الرمايا وما فارقت الابهام
وتقاسمت النصر هي والسيف ولكن كان لها دونه اوفر السهام
وفيها واخرج قوسه والارواح في قبضها والبرق في خاطف
ومضها والسهام قد ارخت ذوائب نصالها والاوتار لا تروع نفسا لها
كانها نصف دائرة او تعريقة نون لا يشبع
شعبها ولا يدفع سعيها معطيه ممنوع واهبه نزوع صابر لا
تعرف سدم سايرة لها ارجل الا انها لا تمشي بالقدم طايرة وما
لها جناح عاير وما طلع على كوكبها الصباح هلال لا تغور رايه
يصير ضاق فتر بمراميه عن مسير **في السهام والكنائن**
وقد اعد معه في الكنائن كل ذي ذات وبل مستمد نمه لما
نصب منها من صوائب نبل قد برت فيها من السهام بري القداح

وريشت لصيدما لا يصيبه دوات الجناح ووصلت من النصول
كل مشتد العقب قوي العصب مرهف الصقال مخوف الصيال
يقع حيث وقع واذا فاضت السيوف غدرا نال منه نقع
يصل الا ما لو تطاول اليه الرمح اللبب به معتقله او جال في خاطر
السيف لضرب به ضاربه وقيد به صيقله لا ينكسف ظله اذا
تجلى القتام ولا تعاجله اذا ادرعت الفوارس لرد السهام بلا منزل
وقضا مرسل وحتف عاجل لا يلقاه الا حاين وصريين ولهذا
لا تزال تشتكي الكناين

في قوس البندق وتسمى الجلاهق

ويرى في مصارع الطير ومعه من قسي البندق كل صايله
بالحين صابته بالعين وسلبت من ريش الطير المختلف الالوان
ما ظهر عليها حسنه البديع قد تعقفت روسها كانها جيمات
الاصداغ ودبجت قمصها فكانها نعلت من السما حسن الاصباغ
واوترت من الاوتار بما طلبت مثله من الطيور واسبلت عليها
ازرهم دانها لان الحسنا لا يحسن لها السفور قد اصمت بندقها
ورمت الطيور من افقها واصبح في يد قبضتها كل محلو؟ جناحه

وتخلق بدمه وجدمنايه او صباحه تمد من بندقها الى الوتر
سبكا وتزمجر ولا ترى لمن شكا ترمي الطير منها امثال الابابيل وتمسك
بوعدها في اخذ كلما سنح في الجو لا كما تمسك الما الغرابيل

في الجراو والبندق

ومعه جراو كانها افق نجمها وكنانة اسهم لا يزال الطير
الا من طوالعها سكب وفي مطالعها يطل دمه اذا غاب كوكب منها بدا
كوكب قد تعدت بالبندق مراميها فما شا راميها اعتصب وصال به
لابسها وبالقوس مما ليس في فوق جلد ولا عصب

في العامود وهو الدبوس

ثم ضاق به المجال وسم سيفه من قطع الاجال فاخترط
من تحت فخذه عمودا تهدبه الابنيه المشيده وتتساقط به الفوارس
كانها خشب في عمد ممدده قد لم بالحديد وارخ موقعه فلما قيل انه
شاش عمم به راس الصنديد يموت به قتله ولا ينتصف ويقرع
وما هو الا صلاب برجال يقصف يامر به الضارب ما يخاف السيف
في الضراب ويقدمه قدامه لا يحميه عن حمله ولا يبعد قربه
القراب لا ترى يشقشقه الابطال الاخمودا وراس القتيل اذا
اهوى اليه الا كان عليه من فلو الصباح عمودا لا يحصن منه

خود، ولا سربال ولا نهها بابراق سيوف ولا ينال بتكسر الا ما
به تكسر الزجاج ونفلق به بيض الخود مثل بيض الدجاج **في العصا**
وقد خف عليه محملها فهو لا ينزعها عن عاتقه ولا يعد سواها لازاله
عاتقه وقد اتخذ منها آية موسويه اصبحت بها يده بيضا وتصرف
بها كيف شا وكان يعتمد عليها اذا وقف ويجمع عليها فريقه اذا اختلف
وطالما قرع بها كاهل المنازع وكان له في قمع الاعدا بها غنى عما من
المنافع لمن قسوتهم اذا امتنعوا وتلقف بالادرا بها ما صنعوا
في البيضه وقد لبس منها سنه زانها بياض مفرقه وطلع فيها
طلوع البدر في افقه وارى فيها كانه قد لبس شعله لهب وعكس
بها شعاع الشمس كانها فضه قد مسها ذهب لا يجد له السيف
فيها مضربا ولا يمد له العجاج عليها مضربا لم يزل يوصف صبرها
الذكور ويلبس الكوافي منها من لا يطمع بما تحت ذيله الذكور قد جعلت
نفسها دون راس لابسها فدا والت ان لا تزال تدفع عنه اعدا **في**
الدروع واقبل في سابغه ضاقت عيونها فلمحت المنون ازورارا
واطردت متونها بسبب الوقايع نارا تخال بالغبار جدرفها ويطرق

ابواب الشجاعه خلقتها تردي في الشمس شعاعها وتبدى على اللمس
مناعها لام لبست وموج عنى عن التصريف باسها شديد
وبصرها حديد وبحرها بعائمه لا يميد تلاقيها السيوف فتقف
عند حدها وتخاطبها السنة الرماح فتحسن في ردها نفص على
النصال فحملها برقا وتحشي مجرى الذوابل زرقا تسمع حديثا
للقتال منقولا ويرد الطاعن فيها مغلولا **في الترس**
وحمل بين ترسا لا تزال به السيف ينكص على عقبيه ويرد
وما زاد على ان حصل منه على عجيبه كانما صنع لمدافعه الاجل
او صنع ليحمل عن الضارب فضيحه ما يلقاه من الخجل كانما شب فيه
الموت والنهب وطلعت من مشرقه الشمس فقيل انها ترس من الذهب
النوع الثاني آله الحصار المنجنيق وابذرتها المجانيق ما
بعدها وحدرتها الا تحلى ويلقى ما عندها فلما ابت الا امتناعا
وان ترخي عقيلتها المخطوبه عليها من الستاير قناعا تقدمت اليها
المجانيق وقد شدت نطاقها وشمرت للحرب ساقها ورمت قبل
القلعه قلب ساكنها بالوجل ولطخت قبل الدما بالشفق خدها

بالجحفل واستانت فى قصدها وجات اليها على عجل ورعت رعودها
وتلك همة واجب وقامت فى قتالها بالواجب واثرت فى ابراد
البدنات امرا ونفدمت فاخلت فى طريقها جحرا وحاولت الصور
فما احسن الرد ولعبت معه لعب النرد فبسط اللاعب وانبسط
اللاعب حتى استردت اخيذتها المغصوبه وغلبت لما جارت
عليها الفصوص والمجانيق منصوبه ففلق السور والباشوره
وقلبت المدينه من صورة الى صوره فما مضت الا ساعه وقد بقى
صينها لا قيام الساعه وفيه ونصبنا عليها من المجانيق
ما سامى قلاعها وسام اقتلاعها وهدم سورها وهتم ثغورها
وفجر حجارتها الا بالانهار واضحى سارتها وما غاب نهار
وانثنت على البلد ومن فيه واتت على ما نطق به لسانها مل فيه
وما هان امرها وهو عتيد ولا لان قلبها وهو حديد ولا قصر باعها
وهو طويل ولا احتصر عنانها وهو مديد من كل محكم التربيب محكمه
التدريب مبسوطه اليد تناوى السما من مكان قريب مفتوله
الساعد مقبوله المساعد تحرك لسانها كانها عاتب وتحرس نابها

كانها قلم كاتب لها فخذ كريم لا تلوى به على نسب وحبل متين
ولا تتمسك منه بسبب فما بنت فى مسقع الموت رحلها وانست
فى غايات الفنا اصلها واصبحت كالرحال لا يعرف ما فى صنادقها
المقفله وكالاعمال لا تخف هاتها المثقله لا يكاثر مجال ولا تكابر
انها تلقف ما صنعوا من عصى وحبال قد استلت كانها عقاب
وامتدت كانها سحاب وهدرت كانها رعود واستترت كانها
طليق واظلت كانها اجل وولت كانها وجل وطلت دما دبت
فى صفحات البدنات كانها حجل وانت وغيرها الثاكل وشعت
وفى الثور المضع منها فضله الاكل فناجت تلك الشرفات بما محى
محاسنها وتتبع فى المكان مكامنها وارعدت فرايص الحجار واخل
السور من النطار ووجلت المدينه وولعت بمبانيها الهايله ففرقت
شملها وعقودها الطايله فخلت نظمها وعجلت حلها والفت عن
المدينه نطاق السور وفكت عن الجيد عقد حبيه المنثور وخلت
العساكر المنصوره الى داخل المدينه هجما من كل مكان ووثبا على
اثار السور كانه ما كان وملك البلد بمجموعه ورفعت به الاعلام

رعود واضطرمت كانها جهنم
حنق واضطرمت كانها جهنم

وسمعت به دعوة الاسلام وسمت ذروة الابراج للاذان ٥
وتسلمت ولصانع المنجنيق اليد ولها الاحسان **في الزيارات**
وشد من الزيارات كل ذات معجزة خارقه ورحل دابيته في
الارض ولها يد لاعناق المعاقل خانقه تهدد مثل الفنيق اذا
ازبد وتبارى بعلها المجنيق فيقول من صنعته ما لي فيها يد
في الستاير ونشرت تلك المحجبة وتسورت باسوار احرى
من الستاير غدت النواظر منها متحيره ثم طفقت لا تنظر الا من
وراء ستور تلك الستاير ولا يعرف ما في داخلها الا كما يعرف
ما في السراير ووقفت درسته للسهام الا انها سهام المنجنيق وصبا
به لكل صب لا يرى منظرها الانيق واقام من فيها خلفها تخاتل
وغايته ان يدافع عن نفسه وهو يوهم انه يقاتل **في السهام**
الخطابيه ومن سهام خطابيه لا تخطي صوابها ولا يتخطى
مهلك قرنه مصابها قد حسبت صدورها غضبا وكانت السهام
باجنحة النار غلبا لا تنكب طرقها طارقها ولا تفرق الا عدا
وتحرقهم الا رعدها المجلجل وبرقها في مكاحل البارود ٥ ومن مكاحل

كم اعمى عين بلد كحلها وكم رمى فيها نطفة نار واشتملت احشاؤها
منه على جنين كانت النهار عليها به اهون من الرماد لا تبالي بالا عدا
اذا اخرجت لهم خفايا اسرها ولا تخشى اذا ابدت للقوم خبايا شرها
تورد القلاع منها النار ذات الوقود وترض بنادقها روس الشرفات
وكسر اضلاع العقود وكم داخل بندقها المدينه بحما وقذف شيطانها
المريد بشهاب كان له رجما **في قوارير النفط**
وقد صدمهم من النفط تلك القوارير واحل في اخرافها ريهم احجار تلك
القوارير ورمت القلاع منها بالا تقلع قلعتها وتسدد ربعتها
فاذا هي في تلك البروج متسلقه وبحبال تلك العقله متعلقه
ثم اذا انها قد شرقت علها وانها الحمرا ودبت بعقارب البارود
المصبوب الضرا وامتدت اغصان شجرتها وقد توقدت نارا نتاج
وتنفتح وردا الا انه كلما ذبل تضرج **النوع الثالث في**
الالات الملوكيه وعدد الاحماع على ملاه وانتظم الاحتماع في سلكه
فانحل الرتاج وحل على التخت والتاج وكان للسرير احل مما حل به
من الحرير واعظم ما صفح به من الذهب بعض ما وهب فتشرف قدر ذلك

العود ويمنى ان زمانه فى الغصن الاخضر لا تعود والى بخت افريدون
دونه وود عرش بلقيس ان يكون فما علا مثله قد رتخت ولا قدر مثله
نخت فى **المنطقه** وانعم عليه بمنطقه شد بها ظهره وشد ازن
وناط بها من العلايق ما حسن تحت عاتقه ولا زال يدكرها عند المنعم
لها بعلاقه قد زينت بها الخصور وبطنت ما ضاع تحتها من طيب
الثياب فاصبحت عليه تدور وما وقعت لى عين عليه فى **الخاتم**
وناول خاتم الامان بيده وختم على ما ختم بعسجد فكانما سلب به
الثريا ما كانت بها قد ادخرته لبنانها وجعلته الشنه الشموس
المغلغله خاتما لبنانها فى **المنديل** وتناول منه منديل الامان
وكفيل السلامه الوافى بالضمان يشد الوسط فلا ينحل ويقوم مقام
المنطقه فى المحل جرت على عادة الطمانينه به الجواد ونشريد
مناولته بانها لا تمس بعد بمنديل الا اعراف الجياد ٥
فى **الكرمدان** والكرمدان كامه ثمر وغمامه سما تحتها قمر
دوح اوراق وقران ما تكرر اوراق كانما قدت من جلدة الليل
وعلقت بالثريا وطرفت بسهيل فى **القلم** وقلمه بالسيوف الرع

تخدم والرماح بمطاولته تقرع السن مما ندم توفى سواد اهدابه فى
بالاجفان ومن للقرى كرمه الضيفان يروع بالصرير وينقل عن
الاسود الزبير وقد قصر مجاريه وعدمن الاجراد لتجيد باريه
فى **الدواه** وما فتئت ارشيه الاقلام تستقى من قلبها وتنشر
خضابها الاسود ببياض مشيبها منبع الارزاق وموضع الارفاق
ذات الليل الذى كله نجوم واقمار ومنبت الثمرات ذوات الاثمار
قد تردت بمثل جناح العقاب ووردت الاعدا وجعلت بايدى
الاوليا العقاب وفيها وقدمت له الدواه وهى رتبه الشريف
وآلة التصريف والافق الذى يبعث الى كل ارض غماما ويرسل فى
كل زوج حماما وتحوى حكم الاقاليم اقلامها وينفلق عن صباح
المعانى ظلامها وينفجر الارزاق من منبعها ويشكر ايادى النيل وما
يحى من القلم قد اصبعها يروع الاعدا مدد مدادها ويخاف لقاها
ولا تهاب الجيوش لانها تعلم انها انما جات لتكثير سوادها فى **المرمله**
وماج منها كثيب ونبع قلب وهبت بها رمال ودبت مثل اكارع
النمال وملات سحها مدارج الدروج وسدت على فضا البيضاء

الفروح فأنبتت لوقتها الرياض وجمعت بالرمل الحمرة والبياض
لحيت على تفصيل ما فيها واجمله وبدت من تحت سجوفها كل رمله
احسن من رمله فابهج ذلك الردا الرخيص مسترقا وسحب ديله
برمل زرود والنقا فعاد قرطاسي القرطاس كمينا لم تحصنه التجبيع
ونوادر المهرق شقيقا لم ينبته الربيع وامنت به سما الخط ان تطمس
واطلت اندا السحب يسوم قد اشمس فبث في بياض النهار رحم الشفق
وكلل السطور بما حلل به لولو الطل الورق ونبهت به ملك الحروف
فعبرت احسن التعبير وعدت وكان دما لها مسك من الطيب مسك
والتراب عبير **في السرج واللجام** وكم تم سرج ينافسه الجبين
في تكونه والهلال في تكوينه يضي منه كوكب ويسري منه ام مرتب
كانه فتر قد اشار بقرب المسير اومخلوق جابه البشر كانما غشاه
الاصيل بذهبه او وشاه البرق بلهبه قرن به اماثله وان لم تستو
كل شي وطي المماثله واضحت عليها اوليانا اخوانا على سرر متقابله
هذا الى لجم لو لم تمسك الخيل بالشكائم لطارت ولو لم تاته لها
بالاعنة لما سارت مما لم يصح لملك قبلنا ولا تهيا ولا فاد في

غنانه

عنانه البرق وقد اسرج والجم الثريا **في الكور والزمام**
وارخينا ازمة المطي وما منها الا موشح على كون متاهب لكون قد تقلدت
بزمامها وتقدمت المطايا لاهتمامها واقلت من الكور هلالا ومدت
من الوشح ظلالا وامست لا تحجبها الا بارق على اضا ولا تبعد
عن البها مسافه وزمامها بيده وما ضاق الفضا **في السوط**
وقد اتخذنا لها سوطا يزيد في اذلها ويوجب به في السرعة دابها
فلم يزل يسوق عهاد جيادها برقه ويصبه عليها فتصبب عرقا
مثل ودقه **في الاعلام وهي العصايب** وقد نشر العصا
المنصور فهبت بالسعادة رنحها وظللت الكتايب فيحها وحومت
حولها العقبان واتقته بما تطعم من جزرها وبما تطمع به من نهاب
عسكرها وعرفت لها مبانا من كل راية صفرا ورفعت فخرت وراها
الحوش ونصبت للاغرا واحاطت بالعصابة السودا الخليفتيه فكانت
سويدا قلبها ومضت بها فكانت سيوفا بعثت من قربها **في المظله
والجتر** ورفعت علينا قبة تظلنا من الشمس حيث سرنا وتقيم
معنا حيث صرنا لم يرفع نسج غير الرماح اساسها ولم تتوج بغير السماء

راسها قد بنيت على صهوات الجياد واعدت دون الابنيه لاوقات
الجلاد فهي دواتنا المنصوبه في كل سري وسنين وبساط ملكنا السليماني
الذي تسري امامه الوحش وتظلله الطير **في الطبول** ودقت
الطبول حتى ظن ان الارض قد انقلبت وان الجبال مع الرجال قد اجلبت
حتى خيلت في يوم العرض انه يوم القيامه وانه يوم العرض الاكبر
فما تمنى امروء الا السلامه **في البوقات** وارعدت البوقات
في جنبات العسكر المنصور وارجفت الارض فما قبل الا ان اسرافيل
نفخ في الصور وقد اعلن بنفرها ولم يسمع في الحرب لا سفرها فلم تزل
تفاجي الاعدا منها الانتكاس وترسل عليهم بارعاد السيوف بها شواظ
من نار ونحاس فلو زجر البحر بصهوتها لم يجر ولولا الريح اسمع من
بحر **في الصرناي وهو الزمر** وقد صبت ذلك الصرناي في الصب
الثاني لولاه لم يعرف ذ نام ولا اشتهر حديثه مع المعتصم بين الانام
لم يبلغ مدى صوته شبابه ولا لحق لبياض مشيبها الا ان
نفدى شبابه **في المشبّد وهي الرقبه** وشدت على فرس
النوبه الرقبه السلطانيه يعجب النظار وتحدث المسرّه بما فيها من ذا

النظار كانها لمعت بذهب البرق غواديها وعلت الخيل مقدار الشرف
بها فطالت به هواديها وذلك في ساعه تحققت بها الامال ما كانت
ترتقبه ويبدو لي ما شد منها رقبه حتى فك الف رقبه ٥
في الغاشيه وحملت الغاشيه بين ايدينا وسارت حولها الحا
وطار بها الخبر فلم يبق بلد الا قال هل اتيك حديث الغاشيه ومتى
شاهدها وهي تتمايل سرورا ببلوغ الارب وفرحا بايامنا المقبله
اوجب لها هذه الطرب **في الخيل الجفتا ذكر المناسبه**
وتقدم الجفتا وهما راكبان على فرسين اشهبين صوحب منهما حتى
تالفا وابيضا لما طبعا على الصفا فقد اقتسما اليمين والشمال وسارا
وهما الهدو مثل دبيب النمال ما انفصلا مذ اعتنقا ومذ تلازما
ما افترقا داما على ود غير مختلف واتحدا حتى صارا كالواحد مثل
لام الف **النوع الثالث الات السفر في المحفه** واتخذ من المحفة
مهدا تجذبه راكبه للراحه ويقطع به البر وكانه مركب تشق به
البحر سباحه لا يعرف بمتطي صهوته بعد المدى او قرب ولا
ترتقي دونه متى طلع نجم او غرب قد حملت على البغال فهي تمور مورا

ويجوب بها الفلا لا تعرف نجدا ولا غورا يصل السرى وعينه لا
تفارق القيراد ولا يكلف بن مسك العنان ولا الجدار ٥

في المحمل وقدمت الركاب ودفعت تلك القباب وحدى
لها الحادي وطاردها اذا طن لها بجانب الوادي فتراقصت البخت بتلك
القباب حتى مالت عذبها وما دت على تلك القلاع السوارف حسبها
واضحت تسال لديها الدم وامتت الريح كالغيري تجاذبها فضول
الربط واللم وسدت على مطا المطايا منها بروح مشيده وكسيت احسن
الملابس لما كانت مغنا مجرده

في الخيام ونصبت له من الخيم
في كل ارض دار محلال وشيدت افنية تنفيا لها ظلال قد شدت
الاطناب عمدها وكان وتد السما عامودها ووتد الارض وتدها
واقلت قمرا واستقلت فلكا وسمت سما تحوي ملكا وهي من الخيام
كل رفيع وكل بيت بني في الاسباب والاوتاد ولم يدركه التقطيع
فوسعت الارض تلك الاقبيه واعربت عن جملة السما تلك الابنية
واصبحت سما تراح اعتادها للمقام نزال واهلها لا يستقرهم
وطن ولا ذاد كانهم فوق متن الريح نزال فاحسنت في صحابتها

وامطرت الانوا دون سحابتها ولم تزل حولها موارد هام وحيث نصبت

في الخركاه ودفعت منها
قبل سقيت الغث ايتها الخيام
قبه امتدت السحب دون سجوفها وعقدت قبة السما على سقوفها وعمرت
عمر النسور ما عاش لبدها وربطت ربط السوابق لا ينزل عنها طول
الدهر لبدها وقوي بقوة التركيب على صعف تلك الاعضا وهنها ولا
تنفس بسوافي الريح عهنها ولا يزال لبابيدها الحمر مشربه ندى
ورد الخدود دمود نه بطول بقا بها الايام مالكها بالخلود ٥

في اداوي الماء وحملت معهم اداوي ما يتبرد في تلك الهواجر
بنسيمها ويمال في ظل نعيمها لا يستامن عليها كل خديم ولا تعضب
المتزود بها ان تفقد ولا تفقد لها ادم لوانها وعودها استطاع
اخلافها اوامهات لما رضي الا احلافها سحب تسري مع حاملها وتغنيه

في الحياض وقد
فلا تنتجع مواقع الغمام استغنا بحاصلها
صدرت عن تلك الحياض الابل برمتها وامتلات جنباتها بما طالت
به مدعبقريها ثم اضحت تلك الروا دوافق يمتاح لها الدلا كانها
شعوب منصبه وبما رمنها كل قربه لا ترد كانها تعتقد ذلك قربه

لا ترد كانها نعم **في الجفان** وشكرا لتلك المواید
الممدده والجفان المورودة وتلك المناسف التي لو كانت كالجبال
لكانت بكرم امتدادا لايدي اليها قد نسفت او كالجمال البوارك لكانت
باثقال ما حملت من المطاعم قد عسفت من جفان كالجواب ما للاثم
فيها جواب **في القدور** وقد امسوا اولي اقدار عاليه وقدور
بزهب النيران خاليه كانها جبال راسيه او جمال ساريه من كل
قدر دانها على موقد النار زنجيه متوركه او لبله ظلما ما اطراف النهار
من كل ناحية متمسكه **في نار القرى** وقد لبس الليل بها
قميصا بنايقه من ارجوان وبات موقدها مثل ملك يدعو الى
رضوان كم تفرعت منها في الليل شجرة ذهب او انقض كوكب له
ذنب قد ردع درع الليل منها بزعفران ونبت بحمرة الشفق في
مواقد النيران تغشيها الطارق والمنتاب ودنا منها كل
سارى ليل الى المرتاب **في الاثافي** وخلعت ثلاث تلك
الاثافي وقد فرشت بعد بهم الرماد واصبحت في جملة الجماد كانها
نقطة الثاء من شوال كل سايل ان ثووا او نقط الشين من قول

كل قايل هنا كانوا او هنا ثاروا لا يمر عليهم الركايب الا بحثه ولا
تالي الالعل حروفها تستمد من تلك الاثافي مدد **في ضوء المشاعل**
وكاثرت تلك الاضواء حتى طوت جنح الليل وطفح النهار مثل السيل
وامتلات الافاق نجوما فلم يحتج احد يسل عن سهيل هذا وخبرها
دون العيان وعنصرها مثل العقبان **في الفانوسين** وقد
توقد في دجى الليل منها فرقدان وتالف منها اخوان متعقدان
تنظر الظلما منها بعينين وتولول شعلها فتحسبها لسابقة اذنين
قد حملا على روس الرماح تطعن بهما لبة الظلام وننشر منهما
عليها مذهبات الاعلام فلم يخف بهما مناد وكل علم في راسه نار

النوع الثالث في الات الصيد في الفخ

وسقط على داهية ضمت له بين الجوانح وضمنت لحفه ما في ايدي
الجوارح وامسكه قوس الفخ بكبد وزاده قيدا على قيد فاعجزه
المصير وضاق به منه فتر عن مسير **في الشباك**
والقيت لها شباك اصابتها بعيونها وصادت ما مونها وجمعت عليها
اطرافها فلم ينج منها حاش ولا مدرع ولا خلص من حبالها سابق

ولا مبتغ وامسكت تلك الابطال المدبجه امساك النقد والفتها
في شباكها ولم تستعد من شر النفاثه في العقد نسا فتحن اقصى
قصها واستلانت اعصى عصيها فامسكت تلك السوانح ووقف في
ميادينها تلك السوانح **في البربطانات** ورمى بالبربطانات
فقذف ليلها المظلم انجما وانبع لها امداد الطير فامسى يشبهها مرجما
سفح بها في غير ضرم واسفح من غير ورم وقام سفت فيها فالقى
سم الاساود ومد لها سلم الدرى تساعد وتشرحها بين فكان السماك
الرامح واكثرها الصرعى فكان سعد الذابح وصب منها فواده في
بنادقها الصغار ما تساقط من الما ووشيحها المقوم ما صعد الي
السماء **في الصنانير** وعطفت لها من الصنانير تلك المحاجن
واعلقت فيها تلك المحاسن ودلت اليها في خيط كان لعنقها حبلا
من مسد فشمت هوا الدنيا فكان سببا لها الى مفارقه الروح الجسد
واخرجت من تحت ستور الما محجباتها واستوذنت ابكارها واذنها
صماتها ثم لما لبث تلك الطرايد وخبطت بتلك الاساني افواهها
ووقعت بسنقها في تلك الحبال في لج البحر اشباهها حملت منكسه

على رماح من قصب واصيبت بسهام ما وصلت بجلد ولا عصب

النوع السادس الة المعامله ٥ في الميزان

ونصب من الميزان عدل يرجع اليه ويعتمد في الانصاف عليه
محسن لا يبغو احسانه ومنصف بغير الحق لا يحرك لسانه لا يبتغي
به الا من يخ ولا يثقل في كفته الا مرجح يرد بقيامه بالقسطاس
المستقيم المفترى وان لم يكن منه الميزان برح الذهب فربما كان
بيت المشترى ولم يزل يستعاذ من خفته ويعز من ثقل كفه بما
في كفته وقد اعد يوم القيمة لاعمال الانام ورواه سيد هذه الامه
قد تدلى من السما فيما قصه من المنام **في الكيل** ومذ فتح
الكيل فمه صدق واعتبروا به ولم ينق الا مصدق ورجعوا الى
حكمه وبهواصله ومذ علم شعار فقه وتقلصت شفته قيل افلح قد
طلع رقمه واطلع به قرمه احدما امر القران بالوفا بقسطه وصح
به السلم بشرطه لم تسع للذراع ولا للميزان تصريفه ولا ادرك
احدهما مده ولا نصيفه **في الذراع** وقد صح معه القياس
وقدر عليه اللباس وتفاصل على الرضى به الناس ميزان نصب

بالقسط لا يفتقر الى مثاقيل ولا يرجح عنده ثقيل لا يحتاج في
اعطاء الحق الى تعليق ولا يضطر الى دقيق النظر لتحقيق به تحصر
المساحة وتبرا الساحه وتحد من الجد ما يتبع ويقوم به قو الذراع
ولا يقاس للثريا بشبر ولا للجوزا باصبع

في المقص

ودبر هنا بنعا وهو الذى طالما واصله المرء فقطع وجهد فلم يقع في كل
يد له غير درهم فاقنع روحان في جسد واثنان بقلب واحد
خلا من حسد لم صاح فاصبح كل ذي شقة بعيد به صاعقا
وجثا بين القوم على ركبتيه ثم قص قضا صادقا

النوع السابع في الة الملاهي

في الدف ٥

وضرب بالدف فاحسن اذ ضرب وجا بمجموع الطرب قد حمل الشمس منه دارة
القمر وطلع وحسنه قد بهر العيون وقمر فناسب في فتح بيانه
عليه وانضمامه واظهر نقص الات الطرب كلها بتمامه ٥ ٥

في الشبابه

ولم تزل تهوى منها ناحلة صفرا باد سكونها
ظاهر نحيبها انابيب اجوافها الريح تصفر اذا شدّ منها منخر
جاش منخر الرماح بها كل في القصب وبنان تمسكها تملك

وهي

وهي ماجه الذى به اعتصب برد هفيف الدوح انه منها يتعلم
ويقول لديها الحضور الصموت ونحن سكوت والهوى يتكلم قد
جلب الملاهي بها السرورا وسبب واستعاد طربها لوصف الحبايب
فلهذا اذا ذكر حبيبه قيل قد شبب

في العود

آلة لا يضرب بها الا مجيد ولا يكون الا من صدر وحيد يبس وقد وتر ويطلق
وهو في قبضة اليد قد اسر كانما علمته الحمام اصواتها حين تشا في
الدوح والقتها عليه فنقلها الى الغنا من النوح ثم عم مجالس
السرور وهو في مثل الحرب واطرب وهو في تقييد وضرب ماس
رطيبا وطاب ولا غرو للعود اذا نفح طيبا

في الرباب

وضرب بالرباب فتذكر زمانه بالحبايب وايامه بتلك الربا بين
فاهتز الى الاحباب وطرب زينب والرباب وطاب صوته على
التردد ورق وقلبه من حديد فلاحت به لاوقات السرور
شارقه وحثت به كووس المدام ولا غرو ان يكون الرباب بارقه

في الطنبور

آلة لولاه لما حصل النفاق لديانر ولا راج
الطرب في دخوله الى دستور الدساتير حسن موضوعا وتفرق

كل طرب فيه بخا مجموعا **في الجنك** وهو آلة محدثة
وضمت من الجنك ما طال عنقا وطاب عبقا واحدث فاحدث
الطرب واحتصت العجم منه بما لم يعهد للعرب لا ابعد من مقاربه
فهم ولا يكون سهم سرورا الا والجنك دونها هو المتصل بالسهم
النوع الثامن في آلة اللعب في النرد وهو للزمان مثال وبجمله
السنه تمثال مهاركه عدد الشهور ايام الشهر وفصوصه تحكي مثل
القضا والقدر في تصريف الدهر وحصاله سبعه كالجمعه وبيضه
وسوده مثل الليالي والايام وكله نقص ويطلب فيه التمام وفيه تمثال
لترداد الاجال والتنقل من حال الى حال وما بان بعر حسب وكما لا بد
فيه من انه يكسب وما يكون تسبب وعن سبب مما يجم من افاق العجم
الا انه محرم وما يستضرم **في الشطرنج** لا تطاولها الدما
وميدان خيل لا يجري فيه الشهبا ولا الدهما قد قرنت رخاخه وامتد
اسوار بيادقه وقعدت شاهاته للملوك على نمارقه واوسعت فيه
الافكار المجال وانت فيه بغرايب البدايه والارتحال وطال ما عقد
فيه البند واوري بالمراشقه فيه الزند وهالت فيه الافيال وبلغت

فيه الفرازين ما لم تبلغه الافيال **النوع التاسع في**
المسكرات والاتها في وصف الصهباء
وسعى الساقي بكاساتها وصب الدهر من اكياسها وفض عنها طينه ختام
كانت طابعا لشمسها ودواء مما نخامر العقول من مسها وراضها بالمزاج
ولولاه لجمحت ولانها بملاطفته حتى جنحت وافتض بكرا لم تعنس
وقدح منها نارا لو راها عابدها لزمزم او العيسوي لقدس **في ذمها**
وهي التي انزع الشيطان كاسها دهاقا ولم يرض الا بالعقول عليها
انفاقا لم تورق كرمتها الظلال الا للضلال ولا خلقت طينتها الا
للخبال او لما سودت بالقار صحيفه دنها فاسات واساءت
بالمساورة معاشرة خدنها ولم تنكر حباته الخندريس وان تعرس
الحبب على ما بها عرش ابليس **في الكاس** والكاس هلال مالت
شفته واوي محمر الشفق بمت صفته شب في الكف والتهب
والكاس من فضة والراح من ذهب كانه تعريفه نون في يد الكاتب
او معدن اصبح به حامل الكاس الكاسب **في القدح** يكون
من جوهر مكنون وتجسد من هوا مظنون واتخذ خدرا لابنه العنب

وطاف به الساقي فاصبح منه في راحة وهو في تعب قهقه عليه
الابريق فصدح وطار منه شرار المدام فقيل قدح **في الابريق**
ولم يبق في ذلك المجلس ابريق حتى ابلغ جيده وملاه من ودج الراووق
وربه حتى غردت في دوحه البلابل وطفئت الهموم بتلك الدوابل
وتنبهت بها المسرات وهي نيام ومالت رقابها كانها اوترابا على
الرمين قيام ولم تزل تدار حتى حفت الاوتاد ولم يبق في الابريق
الالوان ثمه كانما ناولك ياقوتا بمنقار **في ذم العنبر**
وهي الاذا اذكارت لاتحمد في حال وهي وان كانت مما تنبت الارض من
قواتل السموم والمضنيات للجسوم فانها حرام وان لم ينص على تحريمها
وحطام وان رعى قوم في هشيمها ضررها لا يبعد وان لم يجب الحد فيها
فانها يجب التعزير وربما كان امضى من الحد ومن راها وقدر منها علم
انها خبيثة العين وان اكلها لاستيلاء السودا عليه مثل غراب البين
وقد اسا اكلها لنفسه ما اختار واشبه البهايم فان الحشيش ما ياكله
الا الحمار **الفصل الثاني في الحيوان** وهو انواع
الاول الحيوان المذلل للركوب في المركوب اعلم ان صفات الخيل

المستحسنه

المستحسنه كثيره امتلات بها الكتب وكثرت بها المعرفه حتى بقيت لا
تكاد تجهل وجماعها في الفرس ان يكون من عظم خلقه كالبنيان وفي
سرعه انعطافه مثل العنان وفي اشتداد جريه مثل الطيران
ويكون لجريه لحم الخدين واشق الشدقين جاحظ العينين
حديد الحدقتين مؤلل الاذنين عريض الجبين باتي الصدر
قصير الوظيف طويل النسا قصير المطا واسع الخطا عريض الكفل
سابل الذيل قصير عجب الذنب صلب الحافر مقبقبه كانه قعب حالب لين
الجلد ناعم البشره كان دهنا سكب عليه ازينها الشهب واصبرها الكمت
واسبقها الشقر واجدها الدهم وما سلم فيها من الوضح كان اشد والغرم
والحجول من الوضح وهي نوعان عراب وبراذين وهي الاكاديش وبعالي
فيها وقد الحقناه من الخيل كل سابق تقصر عنها الرياح وتقص الطير
وراه الجناح تظل السحب عن مباراته مشغوله والبروق عند مجاراته
مشكوله لا يسمع للرعد وراه الا الانين ولا يرى النهار في ليل
عجاجه الا احمر الجبين **في الاشهب** جواد بما في يده سابق بعد
يومه الاسض لغده كانما قمصه النهار برداءه او سمح له البدر التمام

بروانه الوسيع قد صبغ من لجين وصين نور البصر منه بسواد العين
ومعه شهبا من جنسه لا تحدث عن غيرها محاسن الا اننا ولا تعرف
لحلب زند الا لكونها حكتها وسمت بالشهبا **ومن اخضر** لم
يبعد عليه ارب اخضر الجلدة من بيت العرب يطلع في كمام اللبس
نوارا ويقدح من الشجر الاخضر نارا اذا ام نازحا اقترب واذا بلله
الرض جرد يله على المجرم وملا الدلو لا عقد الكرب تلوح خضرا
عجلت بالسرا واقامت عنه بنو امية في حب الخضرا ومن ادهم كم دهم
الاعدا رعب عزته المطله ودهى الانوا بما ابكى سحبها المستهله
وسلب الظلما حليها ثم داس على هلالها ومعه تنه ابنجة اهله او عن
لعنترة خياله لم يذكر لبان ادهمه او راى البدر عزته لنثر في
الليل حبيبه على درهمه اذا بلغ قبل ارتداد الطرف مداه كان قد اقتص
واذا قصر به امد السرور زيد فيه سواد القلب والبصر وقرنه دهما
تكسبها الدهما وتحقيت بها الدما يودن بانها من عطايا جواد ومواهب
الشباب لانها في صبغه السواد ومن كميت لم يحى على تمني مثله
كميت قد تحف سواد الليل ذيل شفقه ودر فتيت المسك على ورد

افقه وخرط كالعقيقه ورخص بملا العليقه واشبه الروض
فان لم يكنه كان شقيقه لزت به حجرة لم ترض بالهلال الا ان
يكون نعلها ولما كان في لونها كميتا اشبهت فعلها ومن ورد احسن
ماجني من اغصانه وراى في شجر خرصانه وسربل بما اطلت
فرسانه من دم العدى واعرقه الركض نجا منه الورد مكللا بالندى
يخشى على الاسد الورد اذا شاركه في اسمه ويخشع عروة ابن الورد
منه فما يدعي الا الا امه ومعه مردوات تسبه عرا كانها مدامه
ضحك في وجهها الحبب او شفق طلع فيه هلال فكلها لته من ذهب
يحق لها ان تسبق يوم الرهان وتشق سما النقع منها عن وردة كالدهان
ومن اشقر اغر كانه قبس تلهب قد قيد بحجوله ليلا يذهب كانما
كانما سلب البرق رداه الموشع ووقفت له الشمس كما وقفت ليوشع
واقر له كل سابق بانه مسبوق واذعن له في الميدان لما جا وعليه
اثر الخلوق يجنب الى جانبه شقرا طارت من زنده شرار ه
وانتما بين شقيقه ونهاره لا يدانيها جواد ليس له معها يدان
ولا يباريها اذا قيل له هذا الشقرا والميدان **ومن اصفر** حبشي

كانما علق بسبج بدينار او امتد حيط من الليل في اصيل نهار لا ينفوته
ما اراد من التحصيل ولا ينكر له اذا كان كريما وبمواصيل وبدانيه
صفرا فاقع لونها تسر الناظرين وتسو المناظرين كانها سبيكه ذهب
افرغت او في ورس المغرب قد صبغت لا يزال تتجمل بها الجنايب المنصوره
وتقدم الجنايب منها صفرا كانها رايه السلطان المنشوره ٥ ومن
ذي بلق كانما هو لابس بردين او جامع الضدين الا انه قد ضم بردًا
وارخى بردا وامتد فيه جنح الليل والنهار قد تبدا وبليه بلقاء ٥
تسوي ميلع حراجها وتدل على تمام الحسن باعتدال مزاجها قد حات وفق
ما اراد وازداد حسنها بما جمعت من البياض والسواد ومن الاكاديش
الرهاوي كل سابق سلغ الامد القصي ويخدم ركابه منه الخادم
الخصي قد جمع نهمة الفحول في عدم شغبها وطارد الحزم لولا امسا كه
له بلبها تمشي مشية المتمايل ويظهر على بقية الخيل وهو المتخايل
اهون ما تمر به الوحول واسهل ما عليه قنن الجبال التي لا تقتحم
مشافها الوعول قد اعرق في بني الاصفر نجاكانه دينار ورام
في الروم سنا قبس فتلهب كانه نار وتكفل براحة راكبه فكان صهوته

اوطا

أوطا المهود واخف خطرا من جياد العربيات في قطع العقبة الكؤود
كم حام في قلة شاهق مع النسور وترك تحدر تحدر الماء وصعد
صعود الدعا المتقبل فلا يزال حتى يفتح له ابواب السما **في البغال**
واكرم بها بغله لا تغلو بقيمه ولا تفخر الا بنفسها لا بالاصول
القديمه يعتبر في الحسن جميع اخوالها وتعتد بها اذا قصرت
العمومه بما طال من شرف اخوالها ذروه اعدت لعلم وصهوه للخليفه
او وزير او حاكم تتدفق كالسيل وترفق ولا تعجز بها مطلع سهيل
لا يلحقها ما يلحق الخيل من الزهو ولا ترتاد الا الجد لا اللهو ذلت
سكينه كانما سمعت انذارا واقدمت اعذارا واباه كانما تراقب في
دوس الارض حذارا وتبلغ الاقصى ولا تبلّ لها الركض تسالفا
ولا اعذارا **في الحمر** وبعث اليه بحمار صعيدي لا ينسب
راكبه في الكبر ولا ينقص عما يتعالى اليه جياد الخيل الا قدر شبر
ولم نزل على راكبه السكينه وهو احد الثلاثة التي نوه الله بذكرها في
قوله والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينه يبلغ عليه المدى
البعيد ويتمم به الساري حيث شا لانه من الصعيد مونته خفيفه

ومقبنيه يشرحه ولا نجد عليه خيفه وقد ركبت مثله الانبيا
ولم تقبن غيره الاوليا يومن منه النفار وتقنعه القعبه من
اجفاد لا تخشى راكبه بعد المهوى اذا سقط ولا يعدم من محاسن
البغال الاغر الحاشد فقط تحصل به ما يراد من الفرش في طول
الاسفار وتطمين مودعة به اذ كان هو المثل فيما يحمل من الاسفار
اثقال وجمال رواحل العراب ثم وعراب عجمٌ **في الابل وهو نوعان**
وقد اعد لبلوغ الغاية من الابل ما اقتدنا به كل صعب وحملنا عليه
معنا كل صعب وحملنا عليه معنا كل صحب وقدمنا منها سفاين ليل
وسفاين آل هي اقدر على قطع تيار من سواخ الخيل واخترنا منها
رواحل تطوى بها المراحل وتساق سحبها التي هي كالابل الى البلد الماحل
واوردنا منها كل طاير في الزمام ضامر كالقسي ترمي بنفسه كالسهام
في هيه جبال وهي جمال وتمايل د وحه فرعا وهي في سرعه
السفل طلال لا تبارى الرياح خفافها ولا يمكن على الارض
من حافر الحركه اخفافها قد طوت على الانابيب ووسمت الارض
بيد ورخوطها من حوافر الخيل محارب ومعها برسم حمل الاثقال كل

عبادي

عبادي لو راه عبدة بن الطيب لقصر عليه القول او الراعي لما انصرف
بعده الى الشول او رثى به فنا بن زنانه لم يلقه في النعم العازب
او حمت به رواحل امرالقيس لما سمع قول العايب يحمل الحمل منها ما لو حمل
الحمل بعضه لتصدع وكابن جهد السرى لا يشكوا ولا يتوجع قد
الف باديه الاعراب ولا يسفك بين حل ومرتحل ولا يبالي حث شدّ
راكبه وحل قد طوى على الظما احشاوه وذلك وما كان يعجز عن
الآباة لو شاه ومعه من النجم البخاتي ما يقطع الارض منه بساري
بسارتك نزل معه النجم في افقه وبدل الصخر في طرقه ونغني بحلى
او بارم عما ضاهي به من الحلل وتباهي به ذوات القباب الخشب
ربات الكلل عزت نفوسا وطلعت من المشرق شموسا وقصرت ايديها
واشتدت زنودها كانها تهم بمواثبه عدو كيدها تنصب في
اقطار الارض كانها الغيوث السواجم ويقلد من اوبارها باطواق
اوزن براجم لا يمتد معها سوام العرب ولا يسري معها اذا مدّ
السحاب رواق انوايه وضرب ولا يستطيع معها سلوك الوحول
ولا تحصل معها الا على حوالات المحال اذا حصلت هي على حقيقه

الوصول تتباعد منها خطا وهي مثل احتها وتتدانى منها شبها وانما فضلت
عليها البخاتي باستحقاقها لا بنجتها **الثاني في جليل الوحش وسباعه**
وعر سباعه في الاسد واذا بغابة تزأر اسودها وتجأر
منها جمر المنايا وسودها وقد دميت براثنها وعطفت مثل الاشا
في محاجنها ولفظت لهودها الحراد ومن معها الا اعتداد قد زارت
حمالبق صدقها وظهرت عليها امارت خنقها ولوت ادنابها واقعت
واعجلت الواصف ان ينعت كانما سربلت بالدما او اقتطعت ذلك
الغاب دون اسد السما لا يتباطى المنايا عن وثباتها التراع ولا
يبعد مدى الاجال وليس بينها وبينه الا قدر دراع لو نزل به العوام
لانكر نسبته في بني اسد او ابو الفرى لراى ادعا ابويه رايا فسد قد
وقفت تحامى عن تلك العرينه وتمنع كل ضرغام منها من يدخل حيسه
فخاف كل احد تلك الغابه ومن دونها الكتب الفرد وصار اذا ذكر
له الورد عطش قبل ان يشمه منه قبل الاسد الورد **في النمر**
ووثب من تحت اكمه هناك نمر ما ادعى مثله لقاسط ولا يمتطر مثله
لقانط قد شمر اهابه ووقف وهو يوهم انه يريد ذهابه قد راب لونه

المنمر وعاب كل كلف برقه الخضر لما راى خضرة المنمر لا يرجى خير
لديه ولا يطمع خفيف الجرى بالفرار من بين يديه لو شا ان يثب
الجبل لوثب او يكسر الصخر الاصم وسمع حسه لقيل وجب لا ينفع منه
حذار ولا يحول بينه وبين غنيمته من الغنم علو جدار يفرع الرجل
الجليد لونه الارقط وبطن ان من دماء ما ينقط **في الذيب**
وقد قيل ان بمنعرج اللوى ذيبا قد اخاف كل سايمه واوى ليلا كنها كل
بايمه واخاف السرح فلم يمتد وهاجم القطيع ولم يرتد حتى فعل
المطمع وقطع القطيع وتوقدت حمالقه توقد السرج وتموجت
اعضاوه تموج الخلج وراب بحفه ورم وقعقب براثنه ما خاط
ابرم وطالما ابعد النجعه وزار في الليل بعد هجعه وفتن بخده
الاسيل وقعد على المآبن مع الاكيل هذا وربما تجشم واتعض
لاجله كل دباج لكونه يسمى باطلس **في الفيل** ومن فيل
كانه ليل ضاحك عن نهار وطود خرطومه منه سفر من بار كانه
راقص حاير قصر بكمه او داخل على ملك عاجل الارض بليته له ناب
لا يبالي بما ناب لمع منه برق في سحاب وانقض في الليل منه

شهاب بنا مشيد من حجر وحديد لا تطاول له بنيان شديد
واشتد على اربعة اركان يموج كانه سكران ويمور كانه ثعبان
ويصول كانه انسان ويهول كانه جان سايس مسوس ربيس
مروض مطيع مطاع بطل بين عينيه سلاح يخف الى الحرب حاملا
على صهوته بعض القلاع **في الكركند** واتى بكركند لونا سبي
معقله لما نزح ولو ثار له الكبش في الهيجا لنطح طالما رعى في بطن اه
وجهد له الفيل ولم يقدر على سلمه قد عدم على كثرة ذوات الارواق
ما باريه واقبل في بحر الآل كالمركب وقرنه ضاربه من شبهه قال
هذا جبل عرس عليه وتد من الاوتاد ومن نظره بين عينيه قال
عمود شرب نسوم عند منقاد **في الزرافة** قال الجاحظ
زعموا ان الزرافة خلق يولد بين الناقة من نوق الحبوش وبين البقر
الوحشية وبين الذيخ وهو ذكر الضباع قالوا ان الذيخ يعرض للناقة
من الحبوش فيسفدها فتلقح بولد يجي خلقه بين الناقة والضبع فان
كان الولد انثى يعرض لها الثور الوحشي فيضربها فيصير الولد زرافة وان
كان ذكرا يعرض للمهاة فالقحها فتلد زرافة قال ومنهم من زعم
انه لا يلقح الزرافة الانثى من الزرافة الذكر وانما هو مركب قال وقالوا
ان هذا مشهور باليمن والحبشة واسنان الذكور اكثر من اسنان الاناث
واذا كانت اسنانها سودا دلت على هرمها واذا كانت بيضا دلت على
الفتا وامراضها الكلب وهو الجنون تصل كلما عضته الا ابن ادم
فانه ربما عولج فسلم والذبحة والنقرس ويقال في وصفها كانها كا س
خمر جال عليه حبب وفضة نقط بها ذهب قد اربغ بها ديها على
ذنبها وعلا راسها على رقبتها حتى كاد تبلغ السما بسببها ليست للخيل
ولا للبقر وان لم يكن بها نحر فانها ليست مما يحتقر **في
الحمارة العتابية** وقد تساوى الليل والنهار واعتدلت
البياض والسواد بمقدار واستقامت خطوطها ومدفقت فيها انها د
قدرها سطوطها فسحت اعجابا وجمعت شيبا وشبابا وراقت
حلتها المسهمة وتخاطيطها المقسمة وغدت روضة تفتح نوارها
وابله تتخلل من الظلما انوارها قد فضض سحبها وكثرت في اثنائها لياليها
الجون فرجها وعدت وكان النهار قد قدها بها وكان البرق قد
شقق سحائبها هذا على انها لم تعد امثالها في صورتها ولا تخالفت

في اغصان الخطوط في شجرتها حتى تلاقت عند طرف آذانها وكهفت شجرا
الشجر بصحة تقيم اغصانها **في الحمار الوحشي** وعن حمار وحشي
قد شمر فضل اهابه ليذهب وجرى في مدى شوطه حتى كاد تلهب قد
اسبل ذنبا كانه من حرير ملون وداس بحافر كانه من قعب مكون
وسن ضرسا طبع على خصي الذكور غيرة على الاتن وقلب عينيه لفهم
ما تودي اليه حيرة الاذن فقتل بالسهم الصايب منه حد عيون
وردى منه فلطالما ردا الاناث واردى بالذكور **في البقر الوحشي**
وجرت على يمناه بقرة وحشية قد استبكت اغصان قرونها واطلق
اسمها على كرايم النسا الحسن عيونها فقصدها برمحه وعدها من نحه
هذا وقد لتر في الشرب امثالها الا انها كانت اقرب اليه والمقصوده منه
على كثرة البقر الذي تشابه عليه **في المهمه** وصادف في ذلك
المهمه مهى لا تدري الفوارس الا بعيونها ولا تجتنا كالنسا الا لشبه
عيونها قد لبست من الدساج حللا واكتست بالوبر فلم يبق خللا فلو
لطنت لها الغواني لما خرجت لبيوتها من كسر ولا فتنت بعيونها من
الرصافة والجسر **في الغزال** وسنح غزال سبى بحسن خفه

وسمح باعطا الرياح بعض خبره وقد تلفت بجيده وانفتل
لهزا بالكلب في وصده لو عن للعشاق لهاموا ولعدلوا الصايد عليه
ولاموا ولما نصبوا بيوت اشعارهم لغيره على طريق ولا قال قايل
منهم انت لليلى ما حييت طليق وورآه ام طلا لم تخف الا على طلاها
لم تفت العامرية معناها على انه تشبهها منها الا جيدها وعيناها
في الارنب ولم يكس مثل وبرها ولا سمع مثل خبرها تحلت
بصفات الذكور والاناث وزادت خفة جريها تكون ذات
اجنحة مثنى وثلاث لا يظن كل ذي وثب من الظبا معها الا انه
يجل ولا يطمع في اللحاق بها وقد طاردتها ايد سراع وارجل لا
يدرك الا اذا تحدرت من صبب او كانت في مجال الخيل فيه دحض
وجب فاما اذا تعلقت بالجبال او تردت في مقتبل الخريف
برد الظلال فطاير لا يمسك وامل لا يدرك ولا تصبر النفس عليه
فيترك **في الثعلب** ومن ثعلب ظنه الكلب من ابنا جنسه
خرج بعد تحصنه بالوجار وطول حبسه فنهبت عليه الكلاب
واطلقت وراه في الطلاب فلم تزل تلوى عليها في المطاردة مثل

العنان ويراوغ الكلب مراوغة البطل في الحرب العوان ويلهو
بالقانص ببصبصة ذنبه وتطفر كل طفرة يخاف فيها عن فقود
عن عينه ومن همه تنفق ما كسد ويحكي **في الهرّ** في
انتفاخها صولة الاسد ذات انس في الدار وأنس للفار تخالس
مخالسة الذئاب وتسطو باظفار داميات طالما ساورت الفار ثم
وجرعت منه مر العلقم واكلت منه السم الذباح واسوطت
البيوت وتركت طامرها للكلاب النباح **الثالث معلمات الصيد**
اول من صاد بالكلاب الفرس واول من اتخذها دارا وكذلك الفهد
واول من اتخذه كسرى انوشروان واول من صاد بالعقاب اهل المغرب
ولا يعتدي في الصقور ولا البزاة واول من صاد بالصقور الحرث بن
معوية بن كندة والشنقر منها والفهد جلبه الى بلادنا وهب واول
من صاد بالبازي البطالسة ملوك اليونان **في الفهد** ومعه
من الفهود رديف يبرز على الغزال الموت من مكمنه ويأخذه في وسط
السرب من مأمنه يثب عليه وثبا ويخالسه اما رأى شجرا او كثبا
لا ينظر منه حيث التفت حركة ولا يظن لحاقه ولا دركه لا يزال

يمهله حتى اذا امسكه لم يكد يفلته ولم يعد فيسلطه مرسله ويسكنه
معه لم يصله فلم تستطع الظبي ان تفر لديه ولا يخفى منه ومانه
جراحه الا وفيها عين تنظر اليه وقد اعجب منه حمر احداقه ودآب
الكحل من اماقه وحسن ما يروق في جيده من قلائد واطواقه هذا
الى لين جلدته ورونق جدته وما جمع من سواد وبياض وكما يم
لم يفتح في نوار رياض **في الزغاري** وهو نوعان السلوق
والزغاري فاما السلوقية فمنسوبة الى سلوق وهي بلاد اليمن ولها
سلاح جيد وكلاب فره واناث الكلاب اسرع تعلما من ذكورها قالوا
وتولد السلوقية بين الثعالب والكلاب ولا يقبل التعليم الا البطن
الثالث قال الجاحظ وخير الكلاب ما كان لونه مذهبا
لون الاسد بين الصفرة والحمرة ثم البيض اذا كانت عيونها سودا
قال ويستدل فيها على الفراهة بطول ما بين يدي الكلب ورجليه
وبقصر ظهره ويكون صغير الراس طويل العنق غليظه يشبه بعض
حلقه بعضا قصير اليدين طويل الرجلين غليظ العضدين ازرق
العينين عظيم المقلتين ناتي الحدق طويل الخطم لطيفه واسع الشدقين

ناتي الجبهه عريضها طويل الصدر غليظه مضموم الاصابع دقيق
الوسط ويكره في ذكورها طول الذنب ولا يكره في اناثها

في السلوقية

واطلقت من قدامها فانبثت تولول انيابها وتلوي
اذنابها وتحسب انها مما طويت حصورها انابيب ومما مطرها الجري
شآبيب خرجت تبتغي رزقا وتطلب عسفا لا رفقا لا تدع كناسا
الا كنست ولا سرب وحش الا انست تمسك لصائدها وتمشي واقطا
الارض من مصايدها لا تعد الظباء الا حتوفا ولا تتقرا من مفرقاتها
سطورا سنهها الا حروفا تجتهد في فنائها وتجد في اخراجها
من فنائها وتزداد عليها كلبا لا ترطبه شحومها ولا ينالها منها
الا دماوها لا لحومها

في الزغاريات

ولديه زغاريات
منها كل صغير الجم ينقض كالنجم يسلك كل طريق لا يسلك فخه
ويملك منه ما لا يملك من السلوقي المضاعف نسجه تخرج كل
ذات وكر وطا اليها كل ارض يقنص منها عدة البكر لولاه لما
الصيد ولما فاته البطش باليد لم تفته بالكيد

الجوارح

يستحب في الجوارح كبر هامها وتنو صدرها واتساع حماليقها وقوه
ابصارها وحدة مناسرها وصفا الوانها ونعومه ريشها وقوة قوادمها
وكثافة خوافيها وثقل محملها وخفه وثباتها واشتدادها في الطلب
ونهمها في الاكل ثم اعلم ان الطيور الجوارح نوعان صقور وبزاه
فالصقور ما كان اسود العين والبازي ما كان اصفر العين على اختلاف
المسميات ثم اعلم ان اشرف الجوارح المسماة في وقتنا السنا قر وليس
لها ذكر في القدم وهي مجلوبة من البحر الشامي مغالى في اثمانها وقد
كان الواحد منها يبلغ الف دينار ثم نزل عن تلك الرتبه والحظ عن
تلك الرتبه والحظ الهضبة وهو معدود في الصقور واعلم
ان الصقور هي المختصة الان بتسمية الصقر وتسميها العرب الحر
والشاهين والكوهية وهي بحرية والسقاو والجلمة والبزاه وهي
البازي والزرق والباشق ويسمى اليويو واما العقاب فقد قدمنا
انه لا يعد في الصقور ولا في البزاه وهو معدود في الجوارح وفي
الطير الجليل ونبهنا على ذلك لموضع الفائدة فيه فليعلم ذلك ه

في العقاب

واظلتها عقاب ربما احسنت السهام بريشها
عنها المنام واضحت وكان قلوب الطير حالين لديه وكرها الحشف البالي

وَالعُتَّاب ولا ينجو طريد من مخلبها ولا يامَنُ وهو في الهوا
بوس منقلبها تخاف الشمس في افق السما من مدة حرصها وقد تسمت
بالغزاله ونظرت نار عينها ما تجرت تجرا النار الى قرصها قد اردفت
بامثالها من كل ذات اقدام لا يتقدم عليها جبان ولا ينشر الاعلا
مثل اجنحتها وان قيل لها عقبان تتطامن لها الظبا كانها اليها
تضرع وتحبط لها حين تضرع **في الصقر** ومن صقر
لا يوتي لها جراح ولا يدع من وحش يسرح ولا طاير يطير بجناح
اينما وجه لا ياتي بخير وحيثما اطلق كان حتف الوحش
والطير يدع اقطار الفلاة بحزن او روضة بالدما من هن
تجدي الطير في عنقه وتحلق في السما فيرجع وطاير في عنقه
مخافة العفر على نفوسها وتخضع له ولامثاله فما تخرج الا والطيور
على روسها يدخرن في مظان الصيد على الخبر وتخرج الظبا
وقد انسجت خوفا منه في ملاءٍ من العجاج محيطة من قرونها بالاسنة
شديد الاند قد بنى على الكسر حروف الصيد محمد مقبنيه ايامه
الغر ويقول له اذا التفت الى الصيد ان جلبت ضيفا فانت حر

ولا يصحب مستصحبه معه الا مزاده وانما شا رحامله وهو على يد
كان معه زاده **في السنقر** ومنها سنقر هو فيها ملك متوج
ورزق مروح يجري في سفك الدما وأبى ان يطلب رزقه الا في
السماء يود الكركي لو خلص من مخاليبه ويخاف ان يسلم من خرط
الشبكة ويقع في كلاليبه يدرك الصيد ولا يوجله ويرفع صدره
ثم يومي اليه براسه كانه يستعجله قد جمع من المحاسن كل الصنوف
وكتبت عليه اسطر تقرا بما تقرا به الصفوف **في الشاهين**
ومن شاهين مذحلق ورا الطير شامت به الوجوه وشاهدت
الامال به ما ترجوه قد اصبح كل محلق بجناحه رهين يده وكل
سارب من الوحش طعام يومه او غده ولا يتعبه خلف الطريده
بعد المدى ولا يرده خوف مسافه ولا يقحم ددى زينة عام لم
يمتنع بطول دهر وممتد منه في الطلق مثل ريح سليمن الى غدوها
شهر ورواحها شهر **في الكوهية** ومنها كوهية هي بالمحاسن
حريه وبكرم الاقدام بدو كل لها امر مطبخه وامدها من الطير
من لبس بمصرخه لا يعف عن دم ولا ترى اطرافها الا مثمرة بعناب

اومخضبة بعندم قد اخلت من كل سانح ولبست زي الراهب
المتعبد وفتكت بكل شانح **في السقاوه** واضل عليها بلاء
اسمه السقاوه وجنت عليها مخاليبها وهي كالحديد او اشد في القسا
حتى سالت الدماء كالذنائب وكرت الارض حمرا من ريش الحباري
وفرا من جلود الارانب وجعلت في قبضة الكف ما كانت عليه العين
تدور وكفلت بكفاية المطبخ وملأت القدور **في الحجل**
وخرج معه من الحجل كل صغير لا يحتقر وصايد الى سواه لا يفتقر
كانما خلقت من داجي الظلم وطبعت من حديد السيوف وان سمت
بالحلم فاخذت دق الطير اخذا بغير رفق وتسلطت عليها فما
كانت لا تحمي الدق ثم انفرد منها باثنين ارسلهما على كركي شذ عن
رفاقه وقارنه بخسان لسوء اتفاقه فاخذاه عن اليمين وعن الشمال
وسالاه من الحياة الامال فهوى لديهما هويا وغلبهما وضعيفان
يغلبان قويا **في البازي** واطلق منه بازي مهما لحق لقف
ومهما خطا لديه خطف كانما خط جوجوه بقلم او رش عليه من الصباح
والظلم قد اعتد للطوارق وادرا بمثل الطوارق قد دخض جحجح

الحجل

الحجل وكسره حتى ابان عنها جمرة الخجل لا يسال من الصيد عما
يهب ولا يعرف له قيمة الا ان له عينا من الذهب **في الزرق**
وحلق الزرق بجليق البازي المطل والبطل المذل قد تقاضى الطيور دينه
واقتدر على ضعافها قدرة القوي ذهب الذهب بعينه واصحب كل الايه
لابغاث والبزاه لا يفخر لان الذكور لا تقاومها الاناث وعطف من
مخلبه حرف صله وجناحه العايد واوقد من مقلته نارا لو تسا سوي
عليها الصايد **في الباشق** وانقضت البواشق على تلك صح
الحانات ولفقت ما قدرت عليه من تلك الحايمات ثم خطت ما
لبد منها في مكمنه واخذته بالخوف من مامنه وتهاوت من كل ناحيه
تلك السهام وفعلت ما امكنها وكان اكثر فعلها بالاوهام ولم يبق
ذو جناح منها حتى فر منها ما وقع تحت الاشجار ونج في الطلق
الواحد عدد النجم وجاد ولم يخط شي من تلك السهام الرواشق
ولا رجعت منها الا بقوت الجماعه وقد قيل ان ما فيها قوت
لباشق **الرابع في الطير الجليل** اعلم ان الطير الجليل المعتد به
في الواجب عند رماة البندق اربعة عشر طيرا منها ثمانية تحمل عندهم

باعناقها وستة تحمل باسباقها فاما الثمانية الاوئل فهي التم والكي
والاوز واللغلغه والانيسه والحبرج والنسر والعقاب
واما الستة الثانية فهي الكركي والغرنوق والصوغ والمرزم
والشبيطر والعناز ومن الطيور منها عشر طيور الشتاء
وهي الكركي والنسر والانيسه وهي اشرفها والاربعه الباقيه
طيور الصيف وهي الكي والغرنوق والمرزم والشبيطر وقال
بعضهم الاوز شتوي صيفي وانما قيل طيور الشتا وطيور الصيف
بحسب الوجدان ومن شرطهم استتمام خصال ثمانيه وهي
الادب والصدق والشجاعة والمروه والكرم والموده والوفا
والفتوه فاما قولهم الوجوه فهو ان تقف الرماة اذا اخرجوا الى البرك
مع طلوع الفجر وهو اول وقت خروج الطاير من الما الى حين طلوع
الشمس فما يصرعه في ذلك الوقت يسمى وجه غداه فاذا طلعت الشمس
خرجوا من تلك المقامات وصبح بعضهم بعضا فاذا خرج الطير
وصرع في ذلك الوقت شي يسمى وجه صباح ووجه مصبح فان كان
لهم طاير يدخل الما ويخرج منه فذلك يسمى وجه خوارج ووجه

رواجع واما وجه العشا فهو ان لا يبقى من الطير في الصحرا شيء
الا وياتي وهو اوسع الوجوه وقتا واذا خرجوا من المقامات باركوا
في المصروع وحملوه والتبريك والحمل ان يقول الرجل للطير المصروع
وبارك الله فيكم يرفعه بيده والحمل يقول للصادع مقام الشهادة ٥
والمقامات على قدر ما يقع في الخطه ويقال لمن جا في اخرها بطيخه
والوقوف في مقام التحمل في قدر القدمة في الرمي ولا يقبل عندهم
الاشهادتهم والشاطر عندهم من كانت له صروع كثيره واحسن
في الوجوه ونكت والاحسان ان يصرع الرامي طيرين من جفة
اوطيرين من زمزوم اوطيرين من خمسة او من اربعه او من ثلاثه
او يصرع المصطحب وهو ان يمر به طايران فيصرعها جميعا والنكث
هي صراع الاطيار الكبير من زمزوم وما اشبهه فمن اقترف
منهم ذنبا عقد له مجلس فاذا قطع الحاكم فيه اي حكم نزل عن قدمته
ونودي عليه وهذا هو الاقعاد **في البراز** وبرزنا للرمي
ومعنا فتى لا نشتكي معها الاوتاد ولا يزال طالبة للطير بالاوتاد
في رفقه قد خرجوا في طلق واخوان صدق احدقوا بالملق ٥

اثروا الدغرب على حب الدبار وبدوا اقمارا طالعة في سحب الغبار
في وجهين ما منها الا ما ليس له شبيه وعرف بان توءمه ذو الوجهين
وهو وجيه مرّ والشمس ما طلعت ولا سرحت الغزاله في قضا النهار
ولا ارتفعت ومن عد اليوم مع امس والنقم المغرب قرص الشمس بيننا
ترى الطير سارم اذا اسم من عنها بالسامره وسنا تكون دتعي اذاها
في محاريب قسيها ركعا وقد اعددنا معنا من الجراوات كل حمرا
تكن موتا احمر وتقذف نجوما تطل لها دوات الاجنحه تقمره
قد اكنت من البندق كل مرميه مرمومه متفرقه وكلها من طينه
واحده مخلوقه كانها من حصى الجمار رحت تحذف او من شهود في
الزور والعجاير منها الجرح وهي تقذف حتى اخذنا مواضعنا وللطير
الما مواقع كانها من فوقه فواقع فلم نزل حتى تكدنا الطيب عيشنا شرورها
ونقطنا بالبندق سطورها ولم نغد حتى عدم بيننا الاعداد واثرينا
بما كسبت ايدينا ملء اليمن نحمل قسينا بالبسار ولم يكن باسرع مما
عاجلنا تلك الصرعى فحصلت ولم نسال باى ذنب قتلت ولم نبق منا
الا من عرف منهج القوم وعاد الا مستقرم يروى الحديث عن قدم

فمن تمّ قد تمن شيدم من قارن وخاض منه النهار في الليل
وعب فيه فعلق برجله ومنقاره حسن في حلقه المستتم وحق
لسناه المشرق ان يسمى بدر التم فرماه ببندقه طال عليها بعدها
الاسف واسقطه عليه كسفا وهكذا البدر اذا قابل كره الارض
انكسف وزرّق ازرق للجلباب قد اطرق اطراق الشيوخ
وخف خفة الشباب كانه في تخييه يمامه وفي تحويمه
غمامه قد مسح بجناحه على الما واكل كل حوت الا حوت السماء
فصوب اليه صايبه اصابه مقتها ولم تعدم لما الم وقتها
ومن اوز يمشي مشيه المتمايل ويهتز هزة المتخايل ويمايل اعجابا
ولبس من بياض ريشه وزرقته سنجابا ينظر النظر الشزر ٥
لكثرة الارتقاب ويلبقت ملفت الظبا الا انها زادت عليها بلين
الرقاب فكستها عقرب قوسه وقل لديها انصاره على كثرة خزرجه
لديه واوسه ومن لغلغه دلت في جلابيب اخوانها ٥
واشتملت على اكثر ادواتها قد تطاير منها رماد عن لهب وفتنت
بعيون احسن من ذي عز من الذهب تحارب بسحر الحدق وشهد

بمشابهتها للترك ان من قال ان شبيه الشي منجذب اليه قد صدق
فلم يكن باعجل مما رماها وصرعها وكانت نظن انه يحاماها **ومن**
انيسه قد لبست من كل الالوان وقل وجودها في كل اوان
لا يوجد مثلها انسه ولا يلقى شبيهها طيبه كانسه قد اصبحت
لا تحدث الا اخبارها ولا تخش رام سهما ومن جليل الطير
الا ترك الكل ويختارها فرماها بندقه القتها لديه واصابتها
في المقتل مع عزتها عليه **ومن حبرج** كانه زهر روض
منمق بين الزروع او فارس حرب خرج وعلى اكتافه صدا الدروع
لا يخرج لطول سنه ولا يخاف اذا نبرج ان يصيبه الوتر بعينه
كانه على ذهب يدرج واذا ذكر كل جليل كان حقيرا في جنب الحبرج
فاقصدته رميه عجل بها الرامي سريعا فخر لديه صريعا ○
وطار عليه نسر قد اضجر على الف مثله للبيوت وقرر على انه يسلم
ولم يدر انه يموت فد شمر فاضل التربال واوى الى الجبل ليعتصم
به فلم يعصمه شي من الجبال عرف لعفافه عن الدما بالخير ○
ونسبت اليه القبه المعروفه به فاصبح صاحب القبه والطير

لو صارعه كل طويل الباع لصرعه او حلق مع اخوته النسر الطاير
والواقع لما طار واحد منهما معه فتصدى له الرامي حتى رماه من قنته
واخرج ملكه المحجب من قبته **ثم طارت عليه** من العقبان فتحا
كاشرم متدرعه حاشرم ما امت سربا الا اسعب ولا حملت على
يدا الا واصبحت ترمي بطل ذي ثلاث شعب قد فتكت بكل طاير حتى لم
يدع له قرنا وتسلطت على الظبا فكم اهلكت قرنا فرماها بحين من بندقه
واراح منها كل ظبي في كناسه وطاير في افقه **ومر على**
اثرها كركي انسل من خيطه واقبل يتثنى في شوطه كانما
جللته السما بردايها اولبسته لون السما من تساقط انداييها
قد شف لونا عن العنبر الورد وزين الافق المخلوق في شفقيه
بذهب ولازورد فعاجله الرامي في تعريضه وعاجله ببندقه
خر لديها وازرق الصبح يبدو قبل ابيضه **فتبعه غرنوق**
حسن المجتلى مقدم على الغرانيق العلا قد ادرع مثل الزرد وتوقد
ضرمه ثم ما برد كانما اطبقت اجفانه على جمر او عصر من عنقود
الثريا ما اوعاه في مقلته من خمر فاصابه الرامي في جناحه

وعد تحصيله من اول نجاحه **ثم حلو صوغ** كانه رقيق
غيم او متدرع بسلاح ايم كان بقيه نرجس بفيه او ليل ذر على
الصباح بين قوادمه وخوافيه قد اتعب الرامي وابعد عليه المرامي
الا ان اجله اعجله واتاه على بدن ما احله ولا اجله **ثم عارض من زمرم**
وعاين منه مثل نور منتسجا قد ذكيته بين درعيه وتوشح
من الصدر والجناح مصرعيه وطارد بما عليه من جوشن
موزد وجوجو عبل عليه درع مزرد فلم يدافع جدان ما حاق
اليه ولا اقبل الا ورشاش الدما عليه فقام اليه على فرقه وربما
فلم يحظ ما بين مغرزه ومفرقه **ثم استقبله شيطر** بنيته شوته
وايته في ملقف الثعبان موسوية ياكل الحية ولا تشتكي اوجاعا
ويلتقم كل بطل ولا يدع شجاعا قد تقاصر كل جليل عن قدره
والقي جوشنه من جناحيه من وراء ظهره ويلقي بصدره فقعد
له وهو مرتفق وسقاه بصواييه كاسا منه لم يفق فلم يبق
الا انصرافه من مقامه وعوده بعد باشايه في الطير واسقامه
ثم عن له عنان قد تجلل بذوايبه واضا برقه في جون سحايبه

وقد طلع في السواد منه مثل بدر وحلب به الاما قل عنه عن
صدره فتحلى من رياشه بما لم يحل الغفر واشرق بياضه في السواد
مثل نور هدى في كفر فجل له باستقباله الحمام وكان لطيوره
التمام **الخامس في الطيور الحمام الهدى** وهو الرسايلي ه
اجوده الخضر والنمر فاذا اسود الحمام حتى يدخل في الاحتراق
صار مثل الزنجي الشديد البطش القليل المعرفه والابيض وما
ضرب فيه البياض لا خير من الغايه لضعف قوته وعلى قدر ما
يعتريه من البياض يعتريه من الضعف ويختار منها كل
قصير المنقار طويل القوادم من غير افراط ولحوق الخوافي ببعضهن
بعض وصلابة القصب من غير انتفاخ ولا يبس وعظم الفخذين
وقصر الساقين واقتدار الاصابع وقصر الذنب وتوقد الحدقتين
وصفا اللون ويقال فيه وهو حمام علمت منه ما علمت الجوارح
وذلل منه ما ذللت من الخيول الجوامح واخذت بالتدرج وانتخب
منها كل زوج بهج ونزلت الابراج لانها امثال النجوم وحلقت
حتى لا يزداد عليها تحلق البرق الغيوم وجعلت لاستطلاع

الاجياد وعرفتها من العلم ما لم يوت مثله في الاجياد
في سائر الحمام مما عب وهدر وشدت الحمام على تلك الافنان وبكت
بكا ادم وما اخرجت من الجنان فدنهت بعد بهدو كل نايم وسلبت
بعد طول سبات كل هايم تارة تغنى وتارة تنوح وتجمجم وتحق لها ان
لا تبوح **في القطاه** وكم من قطاة علوتها شركت بانت تجاد به
بجناحيها وتغالبه بجناحيها لا يرد كدر ورقها كدر الما ولا تبعده
عليها نأي تهماء ولا يخفى عليها طريق من مقفر ولا تهما
في الحجل واخرج من الحجل كل متوجه واظهر كل
متبرجه وصاد منها كل مخبله من شدة الخوف ومبتجه وسبا
منها كل ذات حله دكنا مورده وكل هيفا غادة خصورها
ممنطقة مشدده **في الدراج** ومن الدراج كل ذات
ردا مرقوم وجلباب كانه اول شفق فيه لا اخر الليل مرقوم
طابت طعاما ولم تعدها الصايدا الا انعاما **في الغراب** وهو
الذي ينعق بالخراب ويوذن بالاغتراب وما زال يتمنى له الحين
وينسب الى الفراق ويقال غراب البين **في البط** وقد لبست

احسن الرياش واكثرت شق الاتهاد فاضحى عليها منه الرشاش
قد توجت بمثل اجنحة الطواوس وصففت باجنحتها فاشبهت
اصوات النواقيس وعقفت اذنابها كانها اطراف قنى البند ف
الى نصيبها ولا زمت زرقة الجو مما فل منه نصيبها ورضيت
بالعلقة من العلق حبا للقناعة ووقفت على رجل زيادة في الطا عة
في الديك ووثب على اعلا الجدار والفجر قد هم بالبداد
فصفق بالجناح وشمر ذيله ليخوض غدير الصباح مدا وقد استنشا ط
والتهب وصاغ له منقارا من ذهب وجناحه قد حسن تكوينه ٥
وحسب من نوار الربيع تلوينه واحال الحاصحت نقوشه واعتدل
عليه ترنوشه وفصل بالاخلاف وصفت عينه فلم تعد وصف
السلاف **في الدجاج** وقد اشرف من ذلك الدجاج على
مثل قوارير الزجاج من كل مسمرة الدستبان منها زهر
الفول وشابه زهر البستان مطعمات لهن رمنون
ومتشابهات كانهن بيض مكنون كان في اعرافهن نارا توج
وكان كل دجاجة منهن بطرمدج يصلح لهن المزاج ويكفي في

العلاج اجل ما اكل الصحيح والسقيم وراح الشرب منهن الدباج الرقيم
الفصل الثالث في الامكنه في مدينة مشون وهي مدينه
تصرف عنها العين وتصرف فيها العين وقد اضحت غرة في وجه
الدنيا وامست في الارض اخت البلدة التي في السما قد شد بالسور
على خصرها النطاق ونجم بها كل طالع الانجم النفاق ذات ازقة
وسيعة وادور فيها المنازل للاقمار وديعة قد فصلت منطقتها
بالبروج وفضلت على كل بلد خط ساكنها منها الخروج ٥
في اثار دمنة فاصبحت لا ترى الا اثار مساكنها ولا
تروى الا اخبار ساكنها قد عدت اطلالا لا تجر عليها الرياح
اذيالها وتسرح فيها النعام ورئالها كانها لم تكن ملعبا للحبايب
ولا مرتعا للربايب قد تجدلت تلك الجدران واوقدت بالجوانح ما
طفي منها من النيران وقضى عليها البرق بسيفه فخر ذلك البنا
المشمخر وصرخ في جنباتها جواد الرعد المستبطر وفرط
ذلك العقد المنضد وفصل ذلك العقد المنضد فسكنها في خيطه
الغمام وحل فيها عقد صبره الالمام فهدت تلك الاركان ومهدت

ما كان شيا منها كان فاصبحت تسقى بما العبرات وتروى
باجاج لا بري وبها العذب الفرات **في قلعة شاهقة**
وهي اي قلعة نقصر دونها قوادم النسر ويعرف نضمها الى النجوم
ان جمع القلاع غيرها مبني على الكسر قد زلت الرياح عن طرقها
ونزلت الكواكب دون افقها ومنت اليها البروق باسباب لم يقطع
وفصل عليها ثوب السحاب بحد مذ وقع دونها ما توقع قد استعلت
على قنة جبل ازداد بها رفعة منار واصبح بها وهو صخر علما في راسه
نار **في حصن شاهق** ودونه جبال
رفيعة واودية منيعة وقد بني على قنة يقع دونها النسر
الطاير وتقنع بدون طيفها الخيال الزاير قد الت السحب لا تنفرجت
عنه فروجها قد اذكى البرق فيه شعله وعلقت عليه السما
ابوابها المقفلة وانكرت الشمس فيه الايام وخفيت دونه
الاهله بما روت الا في التمام وممنطقت اسواره بالمجانيق
التي حالت العهود وحلت العقود وهدر في كل ناحية فنيقها
ونزل في كل جهة فريقها وذرا اسوارها من المقاتله اسوار

ومن اهل النوب من جرت معهم اطواد وما عملت في صخور المعاول
ولا دنت بقولها في المفاصل ولا نفذت منه المادة ولا انقطع
عنه الواصل **في منار البلد** واحدق بذلك البلد وقطع
من نسله كلما ولد وحسمت عنه مواد الحلب حتى قل منه الجلد
وضربت حولها الخيام وكثر عليها القيام ودارت حولها العساكر
المنصورة وكانت وشاحا واحدقت بها احداق الاجفان بالعين
الا انها كانت وقاحا وصبرت على قطع المدد وقطع المدد حتى
كادت تلقي بايديها الى السلم وسقط من الضعف لعدم القوت
القوت لا لوجود السقم ثم ان طائفة منهم اسلمت بالامان وسلمت
بالايدي بعضا وفي السيف منهم قرضا ولو اسلموا سلموا وهكذا
اخذ الله الذين ظلموا **في النقب** ودبت النقوب في مفاصلها
دبيب الاسقام ولمت لها كمون الاراقم للالتقام ولم تزل تهدم
بالدق ذلك البنا الجبل وتضعف قوى تلك الابنية حتى تهدم من
السل واتاها من تحت مجاري الماء واسعت اليها نفقا في الارض وسلما
في السماء وظلت المعاول تمضغ بانيابها تلك الصخور والنقوب

تتصام ولا تقلها مناطقها تلك الخصور وكانت الرجال قد باطنت
على دماهم واسمعتهم من قطع الجبال كل صيحة تحل بهم او قريبا
من ديارهم حتى دخل عليهم على غفلة واخذوا من مامنهم ولم ينفعهم
تلك الجفلة فغلت اعناقهم الى الاوهاق وعلا وجوههم الارهاق
في الملحمة ونشب الفريقان ونشب الحربقان فلما التقى
الجمعان وان الصدغان اتوا وقد غلت مراجل صدورهم واكد
كل ذي حنق وحق كل شطب بقطع الحلق وطال القيام
وطبع الموت فيه على الرقاب بخاتمه طابعا ما نفك له ختام الا ان
العاقبة للمتقين وحسبنا بها والنصر ولله الحمد قد تحقق عن يقين
في المسجد والمحراب واتى من المسجد بيت العبادة وداره
العادة وجه الى بيت الله الحرام وميقات للصلاة والاحرام
واستقبل المحراب فكان لصدفته درا ومن احناء ضلوعه
سرائر فام وقنت واطال متنفلا لم يخش العنت **في المنبر**
واحضر به عود المنبر ونظر به من سر وضمخ طيبا اذ ضم
منه خطيبا واضا في حلل السواد حتى كاد يشرق واهتز

بالندى حتى كاد يورق واطرب اذ ضرب منه عود تشجي نغماته
الفصيحه ونغم عودٌ تشبُّ بنار تلك القريحه **في المادنه**
وقد رفعت منها شبّابه تشهد ومنار تشهد فيها نجوم الليل
لمن يتهجد يُسبّح له فيها بالغدو والاصال ويعرف بها
الاوقات والاحوال تذكر القانت في محرابه وتنبه القايم
لمن هواجريه **في الكنيسه** وهدم منها بيت ظلال
وجامع ضُلّال وما حوى من دير رهبان ودير عبادة صُلبان
ومكان مدّ فيه الشيطان الاشطان ومقر اصنام مما صور في
تلك الحيطان وبه من القسوس والشمامسه طايفه كادوا بايديها
فما كادت وذهبت عنها احلامها فما عادت وقد عبدت في الجدر
ملك التماثيل وعقدت عليها ايدا الاضاليل **في حي حلول**
وشاقه تذكر اللقا وشاقه في الحي على ايمن النقا فاشرف منه
على بيوت قد شرعت الى الرياح وشرعت حولها الرماح واكنّت
ليالها السود اقمارا واطلعت امامها الشموس نهارا ورتعت
في حنباتها الجآذر وصرف عنها صرف الزمان ما يحاذر

وابثت اما وها في تهبيه الاهب والاستعداد لليل وصدر النهار
ما ذهب وقد حصّلت لقرى الضيفان الجفان وفكت بروق
الصبابه قبل قوافل السيوف الاجفان وقد اظلت فيه الحي
تشد بهم تلك السلاهب وتدارك بهم بقيه الليل الذاهب ووقد
قال ولما ان الحي تغالوا الى ان ياتي الصيد تخطب ورقبوا الطارق
وما تحاله الا عنقا مغرب فاذا هم به وقد حط رحله والشمس
قد انحطت للغروب والفتيه قد نزلوا من الركوب فبات يعلل
على نارهم وما حذي في الذهب للرحيل ورده لا خرج من دارهم
ثم لم يجد بدا من الانصراف حتى القى الليل عنه الاطراف هذا
وخطب الدجا لم تمزق اهبه ولم يسرق رواء الصبح ذهبه
في مرج خضر ونزل بمرج كانما فرش بالاستبرق وطلع
الصباح في ليله المتراكم فاشرق قد اتسع للرايد فيه مدى
طرفه وامتد لا غايته امد طرفه واخضر كانما خلع عليه
العذار وحسن كانما قبلت به الاعذار قد نسجت ديباجه
الانوا وقرطت زمرده الاندا كانما عبثت بنسيمه فارات

المسك فرضها او عرضت عليه فضة الفضا فى تلك الجوانب نفضها
وقد طرفه بزهر الربيع اوانه وظلل عليه قوس السما فنفضت عليه
الوانه فما حل فى اثنا فه الامن اذكره خضرة العيش وثبته

في روضة غنّا

ومع هذا وثب به الطيش هنا وهو الى جانب
روضه تولت خيوط الانوآء نسج غلائلها ورقم خمائلها وقد وسعت
من طيبها وحلّت لآلي الانواء قرطها ونفضت عليها البكر
والاصايل اصباغها واطالت عليه ظلال الصباح والعشي اسباغها
نجات بديع الالوان واهلت باكورة تعد من بدايه الالوان ٥

في شجر بادية

وثمر شجر له روا وماله ثمر وسمر لا يجتنى
منها الا اطرافنا للسمر قد جعلت تلك الهام اد واحا وكانت
لجسوم تلك العقاد ارواحا فلم تبق الا من بوثق بها حر الهجير
وتعلق برمته ظلالها من نار الرمضا يستجير فاطالت دما كل
روح وطابت مقيلا لا تت المفارق لتحيا من ذي طلوح

في بر مقفر

واستقبل برا لا تسلك فيه القطا ولا يستعجل فيه
البطا قد بعد ما بين جنبيه وغفلت دون قضاه المطي فلا انتهى

اليه لو سلكه النجم لظل او نحمه الريح المتناوح لذل او سعته
السيان لما اهتدت في الا بيت امري القيس او دليل خالد لما نشب
في امره الى الكيس لا تعرف فيه اليعافير تحتحه ولا العصافير
فيرى اى قطر هى لامره المشتبه يفنى في اقل من الزاد والظهر ويفنى
الحديدان اليوم والليله ويقصر الهدان المقام والشهر ٥

في مفازه

وقطع مفازه لا يقطعها كل جديد ولا تدرعها
ايدى المطي مثل كل البيد يلوك فيها العارف الحصا خوفا من جفاف
فمه ويشاف ما جاته ودمه لا تنفذ في سلوكها الا النادم العض
على الاصابع ولا تدرى القادم عليها ما الله به صانع لا تنهل فيها
الما المجهول لا نهله الطاير ولا يعلم فيها المنقطع للبس نعله اين يقدم
السائر لا يدرك فيها مامول ولا يقبل العيش الا الظما والا

في رمل

فوق اظهرها محمول ودخل تلك الرمال فنسفها
نسفا واوطاها حافرا او خفا ولم يرعه شوامخ تلك الكثبان ولا
نواسخ نار الهجير في وجوه الركبان والرمل قد طار شرره وظهر
اشره وسالت فى تلك الشعاب اوديته ولف فى معارف تلك الطرق

اردیته وعقدت منه كل عقد لا تحلها الانامل ونسجت من
رماله كل شقه لا تفتل خيوطها الارامل وما منع جنابه فلا
يقدد وارد مائه على نهل ولا يزال يحدث منه عن اى ذوق وسلكه
ابو جهل **في كثيب** وكم عاجت المطايا على كثيب وكم
عادت على آمنه وذكرت حاجة كثيب ماجت في الارض تلك
الروادف ومالت فامسكها من الرواجف وهدت في اعالى
بطون تلك الاودية كانها نهود ونظمت كاللالى في اجياد
تلك السفوح كانها عقود وعلت كانها لتلك المذللة اسنمه وطلت
عن تلك القلل كانها سلمه وما امتدت للزلزال اسبابا دون الاوتاد
وعدت من صغار الجبال فكانت لها كالاولاد ودارت نطاقا
بذلك الفضا كانها مخيمه وتقاصرت عن مدى الجبال كانها بغير
الثريا مخيمه **في جبل شاهق** وكم دونه من جبل لا يبلغ الطرف
ادناه ولا يقطع النسر المحلق منه الا دون مناه ولا تطل
الشمس عليه الا قليلا ولا يدري البدر المعلق في ذراه الا
قنديلا يقع دونه الرياح ظلعا وتزور النجوم حتى تغدو

عيونها

عيونها حولا ولا تستطيع اليه تطلعا **في واد عميق**
وترك قرار واد لا ترى فيه الشمس الا عند زوالها ولا الاقمار
الا بعد تمام اهلالها لو تحدرت الى مهواته الريح لخر صاعقا او
الرعد لشق ثوب سحابه وتنزل ضارعا صاعقا **الفصل الرابع في**
المياه ولوازمها في البحر والبحر سما يمشي في مناكبها وتسطع
كواكبها افلاكها الدايرة فلكها السابح وملايكتها المسبحه
باسمايها حيتانها السابحه في مائها ينشا منه السحائب ويخرج
الدر منه بين الصلب والترايب تجري فيه السفن في موج كالجبال
وتعري متنه كسابق القى عن متنه الجلال اياته لا تحتجب وكله
عجب حتى ليس فيه عجب **في تنكر البحر** وتنكر البحر بعد اصحابه
ونكر معروفه لاصحابه واقبل عليهم بوجه مكفهر وقد قطبه
وخرق في جنب السفينه قد قطبه والريح قد سرد باللجج سردها
والامواج قد احكم في المقدر سردها وقد تزاحمت الافواج
وتلاحمت الامواج وتلاطمت الحيتان بعضها ببعض وقد كشفت
الريح البحر حتى كادت بين قرار الارض والخوف متوقع والموت

منتظر ولكن ان حدث في البلقع **في اصحاب البحر** وقد اصحب
البحر بعد امتناع جانبه وتلوى مجانبه واصحب وكف واصبح كانه
كف واصبح كانه وغدت السفن كانها سرر مرفوعه والقلوع
منشره كانما السما بها مرفوعه وقد لان من الرياح ما اخشوشن
وبان البحر لتكسر موجه كانه لابس جوشن وصفت سريرة مايه
وكانت قد تعسرت تعسر الحب وهو الان طبع العنان حسن العنان
كنف ما اخذت به اصحت وانقاد بعد ما كان قد استصعب
في نهر جاري فطنب بجانب نهر تتلوى اراقمه ويمر النسيم على ديباجه
السادج فيرقمه يروع حصاه حالية العذارى ويظهر صفا
باطنه لظاهره اعتدادا كانما ذات افرند في مايه او يفري
ليل عن تمايمه خالدمعه العين وغسل حتى صدا العين ٥
في غدر وفي تلك الفيح غدران كانها عشور في
مصاحف ووجوه حسان في بيض ملاحف كل غدير منها كانه
درهم وكل ابي دانه نجمع ارقم قد امتدت في ذلك الفضاء
وسالت في اناتها المصوغ من الذهب الاحمر بالفضة البيضاء

وقد صقلت عليها الرياح سوالفها وبذكرت حولها فتيه الحي ما الفها
وارخت عليها الرياض ~~سوالفها وبذكرت~~ خضر برودها وخامت
النفوس الظما منها على ورودها **في منهل مورود** ووردنا منه
نطفه زرقا تروي الصدى وتروي باقرب سند حديث السحاب
من طريق الندى ترشف من حبابها مثل الثغور ومن رضابها ما نقل
به الخمور قد نشرت منه سقفا بيضا قصرتها الشمس وحمتها
مسافتها البعيده من اللمس تحدرت من غر طوال الذوايب ونزلت
على صفا الارض من صفو السحايب وتولت الرياح نفي قذاتها
ونقع شاربها يدفع اذاتها فكانت مثل صفا الدمعة ورقة الشمعه
وشاب اهل الايمان البيض يوم الجمعه **في ماء آجن** ٥
ولم تجد الابل على حرق اجادها وحرق اكبادها وامتداد لياليها
وايامها بافواهها واذهاب مددها بعطش كبدها الا ما سال من
حماه كدر وعلا راسه المشيب مما بلغ من كبر كانما صب الزيت على
مايه او غشي صباح غديره بطلايه فقد اصبح كانه نقيع حنا
ونقعه ما على ارقمه من زمان حتى لا تقربه الدواب ولا كثير

من الناس ولا تهون المصيبه به الا اذا وجد بعد الاياس ٥
في السفن والطار من السفن كل خفيفة الجناح خفيفه
الجناح تمد من القلوع اجنحه وتعد من المجاديف اسلحه تحل ان
تقاس بدهم الخيل او تشبه بحب قلوعها المنشرة نهارا وليل
وقد اتخذت سما البحر ميدانا وحطت على موجه المبحر غربانا وشالت
انفها تتنسم الارياح ومدت كفها وكتبت على الما ما خطت في
الالواح واصبحت شيئيا نها محيطه بالجهات الست وشوانيها
تشير فعل الزمان المشت وحراريقها تشب لها عجبا منه كيف
توقد في الماء ووجد عليه هدى وهو في لون الظلما فكان كل
واحد منها على البحر ثوب فيه قصر وكان الما عين محدقه وهو
فيها سواد البصر **في السمك** وثم من عجايب المخلوقات
ما تجاوز طور العقل وتجوز فيه اهل النقل ومنها نوع السمك
الذي تنوعت مخلوقاته واجتمعت في البحر متفرقاته وحسن في ذلك
المهرق منه تعريق كل نون واجلا كل حسنا كانها سض مكنون
ونوع ما يخرج من البحر من ذلك اللحم الطري وطلوع كل حوت

ما يعوق الا المشتري وسان كل سنه كانما نقسر منها سبيكه
فضه او يخرج منها جمارة غضه على ابتعاثها في صفحة الماء
وابتثاثها كالنجوم في السما وتلها ما مثال الجواشن والطلالها
في مثل الخوذ من تلك الرواشن وتلك الظهور الجوجو والقمص
اللولويه والبطون التي كان لمستها من حرير والاذناب التي
لو سحبت في خطه الا اخطل لجرى وراها جرير **الفصل الخامس في**
الكواكب في الشمس وقد طلعت الشمس الغايبه وجال الذهب
تلك البو لطقه الذاتيه واسفرت تلك المخدره وطلعت تلك الشارقه
المنوره وافلتت من شرك النجوم تلك الغزالة واقبلت تحت قناع
الشفق وما عليها الا غلاله **في الهلال** وقد جرى
في تلك اللج الغزار زورقه وورقه اصيله او ورده شفقه
في القمر وقد وقد في الليل ذلك السراج وزينت فيه
الفلك تلك الجامة الزجاج وتم تمامه واستدار كانه تمامه
استغفر الله بل غمامه **في النجوم** وقد طبق على ذلك
الليل فواقع النجوم ونفرت مواقع تلك لا انوا النجوم وقذف

ذلك البحر لولوه وانقضّ ذلك البازي جوجوه ومدت تلك الشبكه
ووقع فيها الخوف لخاف السمكه وقد طعنت اسنتها النواقد الليل
حتى انهرت فتقه وبهلت ثوبه ولولا الحسن لطهرت عتقه ٥
وقد ركد نهر المجره وانهار جرفها وصار كل ناحيه **في المجرة**
در وكان حديقه نوار فصار لما التام صفقة انوار **في الثريا**
والثريا عنقود منور وقدح مصور وخاتم في بنان حبشي
ونوار في حدائق الصباح والعشي ولم يطل الليل مذ قيس بسيره
واحسن ما شبهت بصفحة مهرق رشت عليها الظلما من حبرها
وقد زادت الجوزا في الطول وشالت عصا انما على **في الجوزا**
الشول وامتدت كانها دراع وطالت كانها باع وشدت
كانها طنب ممدود وانفصلت كانها حد محدود وتهدلت كانها
فرع وذرت كانها ضرع تعرف بين النجوم وتستفز على البقيه
وجوم وقد رقت تلك البكر ووضحت تلك الغرر وحسنت تلك
الصبح المسفر واصبحت بها الايام ضاحكه مستبشره وقد
اخذت مجامع الحسن تلك المبادى واولت بيض الايادي وجليت

تلك

تلك السما الفضه وجليت تلك المراة التي كانت من بقايا الليل صديه
ودبت جمرة الشفق في وجه النهار وتوقدت جمرة الصباح الا
انها من نور لا نار وكان انفلاق الضوء في اخريات الليل مثل
شجر يسمن ينفض واقبل النهار في شبابه الا ان شباب النهار
ابيض **في الصباح** وباكر الصباح بالصبوح ودفن الهموم
والزق لديه مذبوح وشرب على ورد الشفق مثله من المدام وجاهر
النهار ولم تخش الملام **في شدة الحر** وحمي وطيس الهجير
وقيد الراكب بحبل الشمس مثل الزنجير وود الماشي على الارض
لو وقى قدمه بام راسه والملتظي في ذلك الحر لو وصل الرياح بانفاسه
كان كل حصاة منه جمرة توقد وكان مدى ما بين كل
خطوتين ما بين الارض والفرقد سموسه السم المذاب ونطفه
العذاب الغذاب لا يتمسك له الا بال من آل ودمنه من شعله
رمل نشبت لها ذبال النخ من نار العتاب واشد لظى في القلوب
من فراق الاحباب **في شدة برد** واشتد البرد حتى ارق
العظام ودقها ومزق الاجسام وشقها وعجل النافص لمرودان

يعقبه الحمى والرعدة حتى نقص الاجسام عظما وفعل
في الابدان ما يفعله الموت من الجمود وفي المواقد ما يفعله طول
المكث من الخمود وترك الريق في الفم لا يذوب والمدعي انه يقدر
ان ينطق لا ينطق الا انه كذوب **في الغبوق** واخر الغبوق
حتى خفق جناح الشمس للغروب واخل مسك المساحي كادت
ما ورد الشفق يذوب في غب غبوقه ووصله بالليل حتى ضرب
السحر بوقه **في العشايا** وزاد نحول الاصيل ورق مدامعه
فكاد وجنح العصر للطفل واعتل تبر النهار الا انه ما افل وقد
كادت الشمس تواري ونفحت في روض الجنوب نوار الان
دنانيرها ما سقط وغراب الليل حجب اشعتها ما لقط **في شدة
الظلام** واشتد الظلام فلم توضح غلسه ولا دبرنا بالنجوم الطلسه
كانه استعار سواد قلب العاذل وعرض الغني المتمسك عند الباذل

الفصل السابع في الانواء في الرياح وضعفت قوادم الرياح
وخفت السفن بها للرواح وخفيت على العيون فما يعرف الا بخفقها
ولا تسكن صنائع السحب الا اذا تغاضت لها عن حقها فانها هي التي

ينشئها في السما وينشرها فتبسط جناحها المبلول بالما لا
يعرف مركزها فيتبع ولا يعرف الا انها ما بين اثنتين الى اربع ٥
في ريح عاصف استحالت ريحا تدمر من اتت عليه وتقتلع
دون الجبل المطل كلما لديه رغت رعودها القواصف وعتت
زعازعها العواطف فلم تدع طريقا ما نكرت معارفه ولا دارا ياش
ما سلبت مطارفه ولا نخلا لم يصعب جانبه ويقطع بالمركب الذي
بحر باللبان جاذبه فجارا لا ربه الربان ولم يستطع على مجمر البرق
العود ولا انفع اللبان **في السحاب** واما السحاب فقد
تراكمت ظلله وضعفت صبغه المفارق خلله قد طبق ما بين
الشرق والغرب واذنت بناله الراشقه بالحرب وكان دون
السما سما وفوق الما ما ولم يبق معه لا فريق مذهب ولا لطريق
مذهب فما اخذ من كل جانب وسال بالبحر لا بالمذانب ٥
في الرعد واما الرعد فقد صرخ ونفخ في اذن السحاب
حتى انتفخ ولم يظن سامعه الا ان السما قد تشققت وان السحب
قد مزقت وان الجبال قد دحيت وان صور الوجود قد محيت

فترك القلوب واجفه والارض راجفه والظنون لا تستبعد
أن يتبعها الرادفه **في البرق** والبرق قد نبض عرقه
ووضح بين حمة الليله السوداويه فرقه وعلقت منه بسلاسل
من ذهب واوقدت مجامر من لهب ولم نظن الا ان شهب الصباح
قد ركضت في ادهم الليل وان عمودا من فضة قد تحدر في صيب
الليل **في نزول البرد والمطر والثلج** وحجبت السما السحب
ثم انخرقت في الانسكاب وجات بافواج المطر بعضه قد جمد
وبعضه قد ذاب واصبحت صبيحة ليلته والناس بين ما وطين
وانواع من دابط ومفتر تغوص وسقيط ياسمين واصبحت
الارض كلها قارورة وذيول الانوا المرفوعة عليها مجرورة
والثلج قد زاد في برد رضابها والبرق قد ارسل برد انوابه
الى الافاق بالرضى بها والسحاب قد مد حوطه والمحل قد امامه
الثلج وذر من الكافور حنوطه **في الال** وقد عب عبابه
وعز شرابه وطبق اطباق الغمام وانتشر انتشار الظلام وانعم
واديه بالخديعه وعدم السياسه من ظن انه الشريعة ولم يطفح

نم

نهره الا بالخراب ولا اتت القرب لتملا منه الا وراحت وهي فارغه
الجراب قال المملي اجزل الله له الثواب وهذا اخره بتمامه
تم الكتاب ولتعذر من وقف عليه فقد علم كل من كان تلقفه
لقلم الاستملا وتحفظه مسارعة من لسان الاملا حتى كتب في
غاية الاستعجال وحسب عند حاضريه مما يجري مجرى الارتجال
لجمود خاطري وجمود ماطري واعراضي عن هذه الصناعة التي
قللت منها البضاعه وعلمت ان انفاق راس مالي من العمر فيها
كان اضاعه على انه ان لم يكن فيه طائل عند ذوي الفضائل فقد
لا يقع لتوسعهم في العلم موقع النقص لديهم لعلمهم اذا انشد عندهم
ان له قوما سبق عليهم والله تعالى يوفقنا لما هو اصلح ويفتح علينا
بعد فرعنا ما به والله يفتح ○ ان شا الله تعالى

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم
النبيين وآل كل وسائر
الصالحين ○

مولف هذا الكتاب العبد الفقير الى الله تعالى
ابراهيم ابن محمد ابن احمد ابن علي ابن العجلوني
تغمده الله تعالى برحمته

توفي المرحوم ناصر الدين محمد ابن المرحوم شهاب
الدين احمد ابن المرحوم نور الدين علي الشهير بابن القرماني
يوم الخميس المبارك رابع عشر شهر شوال
عام ثلاثين وثمان مية

دعا النبي صلى الله عليه وسلم ليلة النصف من شعبان

سجد لك سوادي وامن بك فوادي وهذه يدي التي جنيت

بها على نفسي يا عظيمي ربي العظيم فانه لا يغفر الذنب العظيم

الا الرب العظيم اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك

وبك منك لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك

تم الدعا المبارك على التمام والكمال

ويصلي في نصف شعبان مائة ركعة بعد الفاتحة سورة الاخلاص

الفاتحة ١ ... ١٠